منشورات جامعة اصفهان
۱۱۹

نقد و تحليل

حول

المنجد

فى الاعلام

الدكتور كمال موسوى

نقد و تحليل

حـول

المنجـــد

فى الاعلام

الدكتور كمال موسوى

الاستاذ المساعد بكلية الاداب والعلوم الانسانية

جامعة اصفهان

اصفهان ـ ايران

١٣٥٠ هـ . ش .

طبع بمطبعة جامعة اصفهان

١٣٩١ هـ . = ١٩٧١ م .

یکی از منابعی که زبان عرب و دانش اسلامی را بجهان میشناساند کتاب « المنجد » است که اولین بار در سال ۱۹۰۸ در لبنان انتشار یافته و تاکنون چندین بار و هر بار با افزودن تعدادی فراوان از لغات وغیره بزیور طبع آراسته شده و همه جا در اختیار دانش پژوهان قرار گرفته است .

عالم علم عرب با دانش ایران فصلی مشترك و قابل توجه دارد . درطی قرون و اعصار همانگونه که دانشمندان اروپایی ، کتب علمی و ادبی خود را بزبان لاتین نوشته اند ، دانشمندان ایرانی نیز از دوره اسلام ببعد ، اکثر کتب خود را بزبان عربی که زبان علمی زمان بوده است تألیف کرده اند ، علاوه بر این ، دانشمندانی از ایران همانند سیبویه و غیر او ، خود بنیان گذار علوم دقیق زبانشناسی عرب و صرف و نحو و دیگر دانشهای وابسته بزبان عربی بوده اند ، از اینرو ، تفکیك دانش دوران اسلامی ایران از آنچه بنام عرب

خوانده شده است کار آسانی نیست .

بسیاری از نویسندگان ، علما، مورّخان و پزشکان ایرانی کتب‌خویش را بزبان عربی نوشته اند و این دانشمندان درجهان علم، بعنوان علمای عرب معروف شده‌اند و حال آنکه ایرانیند و تنها کتب خود را بزبان عربی نگاشته‌اند .

هر قوم حق دارد در کتب و دائرة المعارف هائی که بزبانهای مختلف تدوین میگردد غور و بررسی کند تاآنچه را در بارهٔ محدودهٔ جغرافیائی کشورش یا درباره دانشمندان هموطنش نوشته‌اند واحیاناً اشتباه و نابسامانی در آنها راه یافته است، اصلاح نماید تاچاپهای بعدی خالی از عیب ونقص‌باشد . دراینجامسئله تعصب نژادی مطرح نیست بلکه روشن شدن حقایق و رفع نقائص مورد عنایت است .

سال شمسی ۱۳۵۰ راکه سال کورش کبیر مینامیم و ملت ایران با سرفرازی دو هزارو پانصدمین‌سال بنیان‌گذاری شاهنشاهی ایران را جشن میگیرد ، بما فرصت و مجال میدهد که برای روشن نمودن این مسئله ـ که ادامه شاهنشاهی دوهزارو پانصد ساله در تشویق وبزرگداشت‌وفراهم نمودن وسائل کار برای دانشمندان ایرانی چه ارزش بزرگی داشته است و چگونه در هرعصر و زمان ، علمای ایران دانش روز را در اختیار داشته و در اشاعه و پیشبرد آن مجاهدت نموده‌اند ـ بکوشش برخیزیم .

اینک دانشگاه اصفهان برای ادای یکی از هزار فرضیکه دراینموقعیت بر ذمه دارد ازآقای دکتر کمال موسوی‌فارغ التحصیل دانشکده الهیّات و معارف اسلامی‌دانشگاه تهران واستادیاردانشکده

ادبیات وعلوم انسانی دانشگاه اصفهان خواسته است تا کتاب حاضر یعنی « نقد و تحلیل پیرامون اعلام المنجد » را تألیف نمایند، ایشان مطالبی راکه در « اعلام المنجد » در باره دانشمندان ایران و علوم و معارف مربوط به این سرزمین اعم از تاریخی ، جغرافیائی و جز اینها ، بر خلاف حقیقت نوشته شده است با بررسی علمی و پژوهش پی گیر و متقن به نقد و تحلیل گذاشته اند تا گردانندگان دستگاه « المنجد » با امعان نظر و مطالعه این اثر درچاپهای آینده در تصحیح مجموعه بسیار نفیس « اعلام المنجد » بکوشند .

دانشگاه اصفهان ادّعا نمیکند آنچه که بتصحیحش توفیق یافته است کامل و وافی بمنظور باشد اما بمقتضای « مالا یدرك کلّه لا یترك کلّه » رجاء واثق داردکه این وجیزه مورد عنایت دانشمندان قرارگیرد وگامی نخستین برای آثاری از اینگونه بشمار آید .

رئیس دانشگاه اصفهان

دکتر قاسم معتمدی

من المصادر التی تعرّف العالم باللغة العربية و العلوم الاسلامية هو قاموس « المنجد » الذی ظهر اوّل مرّة سنة ١٩٠٨ فی لبنان و تکرّرت طبعاته لحدّ الآن ، و فی کل مرّة اضيفت اليه کلمات و شروح عديدة استفاد منها الباحثون فی کل مکان .

ان دنيا العرب العلمية والادبية لها اتصال وثيق بالعلوم و الآداب الايرانية بحيث يلفت الانتباه . فکما انّ العلماء و الادباء الاروبيين صنّفوا و الّفوا کتبهم باللغة اللاتينية طوال القرون و الاعصار ، کذلك العلماء و الادباء الايرانيون منذ القرون الاسلامية الاولی اخذوا يکتبون باللغة العربية التی کانت هی اللغة العلمية حينذاك ، و بالاضافة الی ذلك ،فانّ الايرانيين العلماء ك « سيبويه » و غيره ، هم الذين وضعوا حجر الاساس للالسنية العربية الدقيقة و الصرف والنحو و غيرها من العلوم التی لهاصلة باللغة العربية و لذلك من الصعب ان تمّيز العلوم الايرانية

الاسلامية عمّا سمّى بالعلوم العربية و عمّا سمّى باسم العرب .

انّ كثيراً من الكتبة و العلماء و المؤرّخين و الا طبّاء الايرانيين الذين صنّفوا و الّفوا باللغة العربية ، اعتبروا علماء العرب فى حقل العلوم و الآداب، بينما هم ايرانيّون غير انّهم الفّوا كتبهم باللغة العربية .

فلذلك يحق لكل امّة ان تستعرض الكتب و الموسوعات التى كتبت باللغات المختلفة و تصحّح ماكتبه فيها و هماً اصحاب هذه الموسوعات عن اطار بلادها الجغرافى اوعن مواطنيها العلماء، و تنقّحها مما تسرّب فيها من الخطأ والارتباك حتى تكون الطبعات القادمة لتلك الكتب او الموسوعات منقّحة لا عيب فيها .

وليست القضية هنا قضية التعصبات العنصرية بل الذى يهمّنا فى هذا المجال هو ان تظهر الحقائق فيكمل بذلك ما بدا ناقصاً و ترفع الاخطاء باسرها .

و تتيح لنا السنة الحالية « ١٣٥٠ » ه . ش . - هى التى نسمّيها سنة قورش الكبير والتى تحتفل الامّة الايرانية فيها باعتزاز، بذكرى مرور الفين و خمسمائة سنة على نظام الحكم الشاهنشاهى فى ايران - الفرصة لان ندرس الدور الهامّ الذى لعبته مواصلة الحكم الشاهنشاهى طيلة الفين و خمسمائة سنة فى تشجيع العلماء الايرانيين و الاعداد لهم ما تيسّر من الامكانيّات وتزويد هم فى كل عصر و زمان بالعلوم العصرية فلم يألوا جهداً فى نشرها و ترقيتها .

فعلى هذا الاساس ، فان جامعة أصفهان تادية لقليل ممّا عليها فى هذه الظروف من واجبات كثيرة، قد التمست من الدكتور

كمال موسوى خرّيج كلية الالهيّات و المعارف الاسلامية بطهران والاستاذ المساعد بكلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة اصفهان ان يضع هذا الكتاب «نقد وتحليل حول المنجد فى الاعلام» فاستعرض الاستاذ الدكتور موسوى ما جاء فى اعلام المنجد حول العلماء و الادباء الايرانيين وكلّ ماله صلة بالبلاد الايرانية من العلوم والمعارف الجغرافية و التأريخيّة وما اليها ممّا يخالف و الحقيقة الواقعة ، ونقدها نقداً علميّاً قورن بالبحث و التحليل المتواصلين المدققين بغية ان يراجعه الذين يديرون شئون « المنجد » و يطالعوه بالوعى والتأمل، فيصحّحوا و ينقّحوا المنجد فى الاعلام ـ هذه المجموعة الغالية للغاية ـ فى الطبعات القادمة .

امّا جامعة اصفهان فلا تعتبر ما وصلت اليه من النقد والتحليل كافياً شافياً ولكن، وفقاً للمثل القائل « ما لا يدرك كلّه لا يترك كلّه »، رجائها وطيد بان ينال هذا المختصر اقبال العلماء و الادباء و يعدّ خطوة اولى لمثل هذه البحوث النقدية .

رئيس جامعة اصفهان

دكتور قاسم معتمدى

تصدير

ان فضل الآباء اليسوعيين والمطبعة الكاثوليكية فى بيروت على الادب العربى و لغة الضّاد ممّا لاينكر و لا يخفى على اىّ احد ما بذله هؤلاء الاعلام من جهود واسعة و محاولات ناجحة فى سبيل ترقية العلوم و المعارف العربية وازدهارها مدى القرون و الاعصار و بالتالى توسيع الحضارة فى جميع ارجاء العالم ، فالخطوات الشاسعة التى يخطوها الباحثون اليسوعيون فى لبنان لاجل اللغة العربية و آدابها و الانجازات التى يقوم بها كلّ من اولئك الاساتذة الفطاحل فى شتى المجالات من علمية و ادبية وغيرها لممّا له الاثر البعيد فى انحاء العالم العربى كلها . ولا نعدو الحقيقة اذا قلنا ان هذه الخدمات الجلّى تقدر بعين الاعتبار والتبجيل فى الاوساط الادبية والعلمية المعنية ويعتبرذووها من انشط العاملين فى مثل هذه الميادين .

فمن الروائع التى انتجتها ادمغة الآباء اليسوعيين فى حقل اللغة العربية هو قاموس « المنجد » الذى قام بتأليفه و نشره المغفور له

الاب لويس معلوف اليسوعی الذی تعلّم فی بیروت و اروباوکان من علماء العربية الكبار ومن اعلام النهضة الحديثة العظماء واضافةً الى ذلك، كان رحمه الله صحفيّاً حرّاً وكاتباً اجتماعيّاً يحرّر جريدة «البشير» مدة ثلثين سنة و من هذه الناحية ايضاً خدم العلم و الادب و ادّی واجبه نحو المجتمع باحسن طريق ممكن .

ان معجم «المنجد» منذ ظهوره الى الآن قد لفت انتباه الادباء و العلماء و من لهم صلة بهذا الموضوع فاستحسنوه كثيراً و اثنى عليه حملة الاقلام و الكتّاب البارعون ، لانه بسهولة تناوله و اتقان معانيه و حداثة اسلوبه و ما الى ذلك من الميزات الخاصّة التى لا توجد فی ايّة معاجم اخرى ، فاق القواميس العربية و بقى هو كمرجع حديث موثوق به يرجع اليه كل من يعلم العربية او يتعلّمها .

«المنجد» فی طبعاته الجديدة هو غير ما عهدناه فی طبعاته القديمة فانه عند ما ظهر لاول مرّة عام ۱۹۰۸ كان صغير الحجم فسار فی طريقه نحو الكمال و ازداد نموّاً واتقاناً و تحسيناً فی كل طبعة من طبعاته الجديدة و هؤلاء الآباء هم الذين قاموا بتنقيحه و تصحيحه و زيادة موادّه و ترتيبه على غير ما هو عليه سابقاً فلهم الفضل قديماً و حديثاً . امّا طبعته الخامسة عشرة فصاعداً فهی تختلف عن سائر طبعاته السابقة اختلافاً بيّناً لانه زيد على متنه اللغوی معجم لاعلام الشرق والغرب، و اليوم هذا المعجم فی طبعته الحديثة يشمل جلّ اسماء الاشخاص المعروفين والامكنة والاشياء الخاصّة مرتباً على الحروف الهجائية بترتيب بسيط يمكن لكل احد ان

يتناوله بسهولة لامزيد عليها .

ان عملاً كهذا ليس بالسهل اليسير بل يحتاج الى بذل الجهود المضنية للتغلب على الصعوبات و العراقيل التى قد تعترض سبيل الباحث فى ابحاثه الموسوعيّة العلمية و الادبية، وكما يفيدنا مؤلّفه الاب فردينان توتل فى مقدمة « المنجد فى الادب و العلوم » فانه اقبل على تحقيق هذه الفكرة منذ سنة ١٩٣٠ حتى ظهر المنجد فى الادب و العلوم سنة ١٩٥٦ اى بعد ربع قرن و هذه الفترة من الزمن ليست مدة قليلة سهلة على من اكبّ خلالها على دراسة اعلام الشرق و الغرب بل كلّها معاناة و احتمال الاتعاب والعمل الدائب لاجل تقدم العلوم و الآداب فليس لنا اذاً الاّ ان نشكر المؤلّف لهذه الخدمة القيّمة ولكن هناك اشياء يجب التنبيه عليها، و بما ان اعلام المنجد من اهمّ المصادر التى يستند اليها الباحثون من المستشرقين و غيرهم ، رأينا انه ليس من الصواب ان نتغاضى عن الاخطاء التى تسبّب احياناً عدم الوصول الى الحقيقة ، و نرجو بذلك ان تصحّح فى الطبعات القادمة و ينال الكتاب من الصحة و الدقة ما هو جدير به فى مستوى الحقيقة و العلم و المعرفة .

و فى الختام يلزمنى ان اقدّم اجمل الشكر الى سيادة الدكتور قاسم معتمدى رئيس جامعة اصفهان و سيادة البروفسور على رضا مهران وكيل رئيس الجامعة للشئون التعليميّة وسيادة الدكتور عبدالباقى نوّاب عميد كلية الآداب حيث قدّموا ما فى وسعهم من الجهود لتحقيق هذا الهدف و الله الموفق للصواب .

كمال موسوى

فهرس

قال المؤلف : **آزرى لغة آذربيجان التركية** . . . (١) والصواب « آذَرى » بفتح الذال المعجمة لابالزاى الساكنة كما ضبطه المؤلف . قال ياقوت الحموى (٢) فى وصف سكان آذربيجان . . . ولهم لغة يقال لها الآذرية لايفهمها غيرهم . . . ولما كانت « الآذرية » منسوبة الى كلمة آذربيجان يلزم علينا ان نوضح فى البداءة معنى آذربيجان و نبين ما هو اصل هذه الكلمة و ما هى التطورات التى لحقتها فنقول ان « آذربايگان ، آذرآبادگان ، آذربايجان ، آذربيجان » كلها اشكال مختلفة لكلمة « آتورپاتكان » (٣) و هذه الكلمة تركبت من ثلاثة اجزاء الاول « آتور » اى النار و هذا هو الذى تبدل فى الفارسية الجديدة الى كلمة « آذَر » و الجزء الثانى هو « پات » اى الحافظ و الحارس و هذا ايضاً تحول الى « پاد » « باد » « بد » وتجد الوجه الاخير فى كلمات « هيربد » « اسفهبذ » « موبذ » و امثالها وعليه فان « آتورپات » بمعنى حارس النار . اما الجزء الثالث «كان » فهى لاحقة تعنى النسبة وخاصةً

---

(١) المنجد فى الادب و العلوم تأليف فردينان توتل اليسوعى ملصقاً بالمنجد فى اللغة، الطبعة الثامنة عشرة ، بيروت ١٩٦٥ .

(٢) معجم البلدان تأليف شهاب الدين ابى عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجرية ، طبعة مصر ١٩٠٦ الجزء الاول ص ١٦٠ .

(٣) آذرى اولغة آذربيجان القديمة تأليف احمد كسروى التبريزى باللغة الفارسية ، طبعة طهران ١٣١٧ هجرية شمسية ، الطبعة الثانية ص ٨ .

النسبة الى المكان فـ « آتورپاتكان » بمعنى بلد « آتورپات » و وجه التسمية انه فى زمن الاخمنيين كانت آذربيجان تسمى « مادخُرد » اى ميد يا الصغيرة لانها وقعت شمالي غربى ايران و كانت من ممتلكات الحكومة الميدية آنذاك و لمّا غزا اسكندر المقدونى ايران و استولى على معظمها كان فى آذربيجان رجل يسمى « آتورپات » (١) (آذربد) فنهض وقاوم جيوش الاسكندر و صمد فى وجه الغزاة و صار بعد ذلك حاكماً للمقاطعة طيلة حياته فلذلك سمّيت الناحية « آتورپاتكان » باسم هذا الحاكم و تحولت الكلمة فى الفارسية الجديدة الى « آذربايگان » و عرّبت الى «آذربيجان » وكانت اللغة الآذرية هى لغة من كانوا قد سكنوا بلاد آذربيجان وكما عرفنا فى اثناء الكلام فان حرف التاء فى الفارسية القديمة تبدل الى الذال المعجمة التى تلفظ « دالاً » فى الفارسية الحالية فى كثير من الكلمات و بتعبير آخر ان غالب « التاءات » فى اللغة الفهلوية بدّلت الى الذال فى الفارسية الجديدة فهذه الذال امّا بقيت بحالها كما فى « آذر » اى النار و آذربيجان و آذرى اوالآذرية اى اللغةالتى يتكلم بها اهالى آذربيجان و «آذَرَخْش » اى البرق و الصاعقة و «گُذَشْتَن » اى العبور اوالمرور و امّا تحولت الى الدال المهملة فى كثير من الكلمات الاخرى كما فى « كده » بفتحتين اى البيت و « اميد » بضم الاول وكسرالثانى اى الرجاء و « خرد » بكسر الاول و فتح الثانى اى العقل و غيرها فخلاصة القول ان هذه التاء لم تبدل فى كلمة « آتور » الى « الزاى » بل الى « الذال » وكما كتب المؤلف كلمة « آذربيجان » بالذال كان الواجب عليه ان يكتب « آذرى » ايضاً بالذال المعجمة المفتوحة لا بالزاى الساكنة لانها منسوبة الى آذربيجان . ثم يمضى المؤلف تحت العنوان نفسه قائلاً :

---

(١) نفس المصدر

« . . . و تستعمل ايضاً في همذان و فارستان . . . » و الحقيقة انه لا يوجد في ايران بلد ولا قرية باسم « فارستان » و انما توجد عدة قرى بالاسماء التالية :

١ ـ «فارسان» بسكون الراء ناحية في قضاء « شهر كرد » من لواء اصفهان(١)

٢ ـ « فارسبان » (٢) بسكون الراء و السين من قرى سلجى في قضاء نهاوند الواقعة على بعد ٢٤ كيلومتراً شمالي غربي نهاوند .

٣ ـ « فارسيات » بسكون الراء من قرى « باوى » من قضاء الاهواز الواقعة على بعد ٢٤ كيلومتراً جنوبي غربي الاهواز قرب نهر كارون .

٤ ـ « فارسيان » بسكون الراء من قرى ناحية « مينو دشت » في قضاء جرجان على بعد ٢٤ كيلومتراً شرقي مينو دشت .

٥ ـ « فارسيان » قرية على بعد ١٢ كيلومتراً جنوبي غربي قزوين .

نعم، تستعمل اللغة التركية (٣) ايضاً في المناطق العشائرية من لواء فارس جنوبي ايران ويبدو ان المؤلف اراد بقوله « فارستان » هذا اللواء السابع الذي يسمّى «فارس» بسكون الراء و الذي تحده شمالاً اصفهان و خوزستان وشرقاً كرمان و جنوباً و غرباً خليج فارس و لمّا راى المؤلف ان كثيراً من اسماء الاماكن في ايران ختمت بـ « ستان » ككردستان و خوزستان و غيرهما توهّم ان فارس يجب ان تكون فارستان .

---

(١) فرهنگ آباديهاى ايران (قاموس الضياع الايرانية) باللغة الفارسية ، تأليف الدكتور لطف الله مفخم بايان الاستاذ المساعد بكلية الاداب بمشهد ـ طبعة طهران ١٣٣٩ هجرية شمسية ج ١ ص ٣٢٤ .

(٢) فرهنگ فارسى معين (القاموس الفارسي) للدكتور محمد معين الاستاذ بجامعة طهران ، قسم الاعلام (الجزء الخامس) طبعة طهران ١٣٤٥ هـ . ش . ص ١٢٩١ - ١٢٩٢

(٣) جغرافياى سياسى ايران (جغرافية ايران السياسية) تأليف مسعود كيهان طبعة طهران

قال المؤلف : **«آسيا : هى اكبر القارات الخمس... دولها فى الشرق الادنى : المملكة الاردنية الهاشمية ، ايران ، البحرين ، تركيا . . . »**

والصواب ان ايران اليوم تعتبر من دول الشرق الاوسط لا الشرق الادنى كما زعم المؤلف لان الشرق الاوسط فى استعماله الحديث اى بعد الحرب العالمية الثانية يطلق على البلاد الواقعة على الحد الشرقى للبحر الابيض المتوسط التى تضم تركيا و اليونان و ايران معاً و اخيراً يطلق ايضاً على قسم كبير من شمال افريقيا و فيما مضى سميت الناحية الوسطى من هذه المنطقة الواسعة ، الشرق الادنى و اطلق هذا الاسم عليها الجغرافيون الجدد و بما انهم كانوا اوروبيين قسموا هذه المنطقة الكبيرة من الاراضى الشرقية الى ثلاثة اقسام و سموها : الشرق الادنى و الاوسط و الاقصى وفقاً لبعد كل منها عن اروبة و خلاصة القول ان الشرق الاوسط تحدد اثناء الحرب الكونية الثانية فصار عبارة عن الدول او الاقطار التالية : تركيا ، اليونان ، قبرص ، سوريا ، لبنان ، العراق ايران ، المنطقة الفلسطينية او الاسرائيلية ، الاردن ، مصر ، السودان ، ليبيا ، العربية السعودية ، الكويت ، اليمن ، مسقط و عمان ، البحرين ، قطر ، الامارات المتصالحة ، عدن (١) و غيرها فكان الاحسن للمؤلف ان يذكر هذا التطور الذى حدث مؤخراً و اعتبرت بواسطته ايران دولة من دول الشرق الاوسط

قال المؤلف : **(الاخضرى . . . له كتب فى البيان و المنطق . . . منها « الجوهر المكنون فى صدق الثلاثة فنون » فى البلاغة . .)** والصواب

---

(1) Encyclopaedia Britannica Volume 15 (middle east) 1965, printed in the U. S. A. P. 407

« الجوهر المكنون فی صدف (۱) الثلاثة فنون » لان الجوهر يناسب الصدف لاالصدق ولكن عدة من المؤلفين لمّا رأوا ان كلمة « صدق» هنا لا معنى لها حذفوها و جعلوا عنوان كتاب المغفورله الا خضرى « الجـوهـرالمكنون فی الثلاثة فنون »

قال المؤلف : **اردستان : مدينة فیايران مسقط رأس كسرىالاول انوشروان و اسمها الحالی « ارسون »** نقول لهذهالكلمة ثلاثة اوجه (۲) : « اَرْدَسْتان » « اَرْدِسْتان » « اِرْدِسْتان » و يـفضل اليوم الـوجـه الاول منها على الوجهين الا خرين فیالحوار و الكتابة و اهالی اردستان الذين هم يتكلمون بلهجة خاصة منالغة الفهلوية ایالفارسية الوسطى يسمونها بلهجتهم المحلية « اَرْسُون » و فی اغلب الاحيان يحذفون الرّاء و يقولون «اَسُون» و حيناً يطلقون عليها اسم « اَرْدِسُون » و آخر « آرْدِسُّون » فـكان يجب على المؤلف ان يقول « . . . و اسمها المحلى ارسون . » لا اسمها الحالـی هذا، وكلمة اردستان مركبة من « اَرْد » بمعنى المقدس اوالطاهر و «ستان» لاحقة بمعنى المكان و لمّا كان هناك فی البلدة فی الازمان القديمـة بيت نار باسم « مهر اردشير » فلذلك سميت البلدة « اردستان » ای «المكان المقدس» .

قال المؤلف فی الملحق الذی وضعه فیآخرالكتاب كمستدرك لما فاته فـی المتن : « **ازدشير بابكان : اول من ملك من سلالة بنی ساسان . . .** » والصواب اردشيربالراءالمهملة لابالزایالمعجمة لانالكلمة مركبة منالجزئين

---

(1) The Encyclopaedia of Islam (new edition) 1960 Printed in the Netherlands P. 321 .

(۲) نظرة الی اردستانالقديمة مقال قيم للاستاذمحمد محيط طباطبائی . مجلة يغما الايرانية،السنة الثانية ۱۳۲۸ ه . ش. ـ العدد الثالث .

الجزء الاول « اَرْد » بمعنى المقدس والجزء الثانى كان فى الاصل خِشَتْرَه(١) اى المملكة او الحكومة فتحولت الكلمة بعد ذلك الى شهر و شير فاردشير يعنى من له الحكومة او المملكة المقدسة والصواب ايضاً فى بابكان ان يكتب بفتح الباء الثانية لا بكسرها كما ضبطه المؤلف و الالف و النون فى بابكان لا حقة تعنى النسبة الابوية والكلمة الاصلية هى بابك التى كانت تلفظ فى اللغة الفهلوية اى الفارسية الوسطى پاپك Papak (٢) و تبدلت فى الفارسية الجديده الى بابك بالبائين الموحدتين والثانية منهما مفتوحة و اردشير بابكان بمعنى اردشير بن بابك كما ان خسرو قبادان (٣) يعنى كسرى بن قباد .

قال المؤلف : « **استراباز: مدينة فى شمالى طهران فى اقليم استرآباز (ايران) اتخذها يزن بن مهلب قاعدة له فى حملته بالحرب على جرجان و طبرستان ... بنيت فيها المساجد و المدارس و لقبت « دارالمؤمنين »**

و الصواب ان تكتب استرآباد بالدال المهملة لا بالزاى المعجمة كما ظنه المؤلف و تارة يمكن ان تكتب بالذال المعجمة وذلك ان الدالات التى توجد اليوم فى الكلمات الفارسية كانت تلفظ فى كثير من المواضع فى الازمنة الغابرة ذالاً ابدلت من التاء فكلمة «آباد» اى المعمور كانت فى الفهلوية اى الفارسية الوسطى على شكل « Apat » (٤) فصارت « آباذ » ثم تبدلت الذال المعجمة الى الدال المهملة واصبحت « آباد » كما تلفظها اليوم و هذه الكلمة هى التى

---

١ ـ فرهنك شاهنامه (قاموس الشاهنامه) تأليف الدكتور رضا زاده شفق طبعة تهران ١٣٢٠ ه . ش. ص ١٦ ـ ١٧.

٢ ـ ملاحظات للدكتور محمد معين على قاموس « برهان قاطع » طبعة طهران ١٣٤٢ ه ـ ش ـ ج ١ ص ٢٠٢ .

٣ ـ اندرز خسرو قبادان (نصائح كسرى بن قباد) بتحقيق الدكتور محمد مكرى طبعة طهران ١٣٢٩ ه .ش ص. ١٨

٤ ـ القاموس الفارسى تأليف الدكتور محمد معين طبعة طهران ١٣٤٥ ه.ش.ج ١ ص ٥

لحقت الاغلبية الساحقة من اسماء الامكنة و خاصة اسماءالاريـاف فیالبلاد الايرانية كاسد آباد ، علی آباد و غیرهما من مئات الاسماء هذا ، و تأتی استرآباد علیاوجه ثلاثة : اَسترا باد، اِشتْراباد، اِشتاربا‌د (۱) وفی روايةان يزيدبن مهلب قائـد جيوش سليمان الامـوی بنی استراباد فی محل كان فی الزمنالماضی قرية صغيرة باسم «اَشتَرَك» (۲) « Astarak » و لذلك سميت البلدة بهذا الاسم و قال ابوالفداء (۳) ان اسمالبلدة اخذ مناسم رجل سمی « اَستَر » « A star » و نسب الی مؤلف كتاب « جامع الانبياء » انه قالان اصل الكلمة من « اَشْتَرا » (Astara) و هو اسم زوجة الاميركيخسرو (٤) و يقول الاخرون انه لما كانت البلدة مرعی لقطعـان البغال والاحصنة لـذلك سميت استرآباد لان اَستَر فیاللغةالفارسية بمعنیالبغل(٥) . ثميتابعالمؤلف قوله« **اتخذها يزنبن مهلب** . . . » و الصواب يزيدبن مهلب لانالذی ولاه سليمانبن عبدالملك خراسان وافتتح جرجان وطبرستان (٦) هو يزيدبن مهلب لا يزن بن مهلب كما بيناه آنفاً .

اما كلمة « **جرجان** » فضبطها المؤلف فی العبارة السابقة بفتـح الجيم

---

۱ ـ معجم البلدان لياقوت الحموی طبعة مصر ۱۹۰۶ ج۱ ص ۲۲۴ و قسم الاعـلام منالقاموس الفارسی للدكتور معين ج ۵ ص ۱۲۳و۱۳۵ طبعة طهران

۲ـ مازندران و استرآباد تأليف را بينو طبعةالقاهرة سنة ۱۹۲۴ القسـمالانكليزی ص ۷۱-۷۲

۳ـ تقويمالبلدان تأليف عمادالدين اسمعيلبن محمدبن عمرالمعروف بابی الفداء بتحقيق رينود والبارون ماككوكين ديسلانطبعة باريس۱۸۴۰ ص ۴۳۹

۴ـ نقله را بينوفیكتابهالانف ذكره فیالقسمالانكليزی ص ۷۲

۵ ـ نفسالمصدر ص۷۱

۶ ـ تاريخ الرسل والملوك لابی جعفرمحمدبن جريرالطبری طبعة بيروت (منسلسلة روائعالتراثالعربی) ج ۹ ص ۱۳۰۶ و۱۳۳۰

الاولى والصواب ضمّها (١) لان الكلمة معربة و اصلها « گرگان » وهى تلفظ بضم الكاف الفارسية ولم يكتبها الكتبة الفارسيون والعرب الى حد الآن بالفتح والظاهرانه خطاء مطبعى . وآخر ما افادالمؤلف فى العبارة المذكورة هو قوله : « . . . ولقبت دارالمؤمنين . . . » نقول هذا التعبير لايوافق وقواعد اللغة العربية لان فعل « لَقّبَ » لا يتعدى الى مفعولين وانما يتعدى الى مفعول واحد وجيء بمفعول ثان له بواسطة «الباء» كقولهم لَقّبَ فلاناً بكذا (٢) اى جعله لقباً له .

قال المؤلف : « **اشنه : مقاطعة و مدينة فى آذربيجان (ايران)** ... » نقول ان المقاطعة الواقعة على الحدود الايرانية العراقية تسمى « اُشْنُويه » (O shnuye) او « اُشْنُو » و اليها تنسب السجاير الايرانية باسم « اُشْنُو » لان اهم حاصلات المقاطعة هوالتبغ و تصنع منه السجاير المعروفة الايرانية و الاسم اذاً كما قلنا ليس « اَشْنَه » كما اعتقد المؤلف و قال ياقوت : « اُشْنُه » (٣) بالضم ثم السكون وضم النون وهاء محضة : بلدة شاهدتها فى طرف آذربيجان ... » .

قال المؤلف : «**انجمن : لفظة فارسية معناها المجلس اوالمجمع**...» نقول هذه اللفظة تضبط بفتح الاول و سكون الثانى و ضم الثالث وفتح الرابع و هى كلمة فارسية تلفظ كما اوضحناه و تكتب هكذا فى القواميس الفارسية لا بضم الرابع كما ظنه المؤلف و جاءت الكلمة فى الفهلوية اى الفارسية الوسطى على شكل (Hanjaman) و هذه اللفظة الفهلوية مأخوذة عن الكلمة

١ـ معجم البلدان لياقوت الحموى طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٣ ص ٧٥

٢ ـ المنجد فى اللغة تأليف الاب لويس معلوف اليسوعى الطبعة الثامنة عشرة بيروت ١٩٦٥ ص ٧٢٨

(٣) معجم البلدان طبعة مصر ١٩٠٦ ج ١ ص ٢٦٢

الافستائية (Hanjamana) و هی مرکبة من (han) بمعنی معاً و (gam) بمعنی الاتیان فاصل کلمة « اَنْجُمَن » بمعنی اجتماع الناس بعضهم ببعض و تستعمل الیوم فی المجلس او المجمع .

قال المؤلف : « **انفرس (Anvers) مرفأفی بلجیکا ... بلد صناعیة** ».

نقول هذه الکلمة تلفظ امّا «انفر»(١) و امّا « انفرس» وکلاهما صحیحان و امّا قول المؤلف : « بلد صنا عیة » فالصواب فیه « بلد صناعی » لان البلد موصوف مذکر و یجب ان تطابق الصفة الموصوف فی التذکیروالتأنیث.

قال المؤلف : **انکسیمنس... فیلسوف یونانی قال ان الهواء هواصل الاشیاء کلها وانه مادة غیر متناهیة وانه من جنس النفس البشریة ...**» و الصواب من جنس النفس البشری وذلك ان النفس بفتحتین یطلق علی ریح تدخل و تخرج من فم الحی ذی الرئة وانفه حال التنفس(٢) فشبه الفیلسوف الیونانی الهواء الذی فی نظره اصل الاشیاء کلها بنفس الانسان وقال کما ان نفسنا من الهواء وهو یحفظنا فالهواء ایضاً احاط العالم و سخر الاشیاء کلها فکل ظواهر الطبیعة فی رأیه نتیجة تکاثف الهواء وتخلخله فاذا تکاثفت ذراته ای اجتمعت وانقبضت تولد منه البرودة و اذا انبسطت تولد منه الحرارة ویمکننا ان نلاحظ هذا الامر من کیفیة خروج الهواء من الفم اذا کان منقبضاً او منبسطاً(٣) فالهواء والنفس فی رأی فیلسوفنا الیونانی من جنس واحد اما المولف فقد التبس علیه الامرو خیل الیه ان النفس بفتحتین الذی هومدار البحث فی فلسفة انکسیمنس هو النفس بفتح الاول و سکون الثانی بمعنی الروح او العین اوالجسد وغیرها والنفس بفتح الاول و سکون الثانی یذکر و یؤنث ولذلك اتی المولف بکلمة « البشریة » صفة له

---

1 - Petit Larousse ·Paris 1964 P· 1154

٢ ـ المنجد فی اللغة والادب والعلوم لاب لویس معلوف الیسوعی الطبعة الثامنة عشرة طبعة بیروت ١٩٦٥

٣ ـ تقریرات لاستاذنا العلامة الدکتور غلامحسین صدیقی الاستاذ بجامعة طهران

واعتبره مؤنثاً و لكن النفس بفتحتين لايكون الا مذكرا فى كل الاحيان ولا يمكننا ان ناتى بالوصف المونث له .

قال المؤلف: «**ايران اوبلاد فارس اوالعجم (١٦٤٠٠٠٠ كم) مملكة فى آسيا بين افغنستان و بلوخستان وتركيا ...** » نقول ان مساحة ايران وفقاً للوثائق المعتمد عليها هى ١٩٥ر٦٤٨ر١ كيلو متر مربع واما كلمة « بلوخستان» فالصواب فيها بلوصستان (بلوص + ستان) وكما عرفنا سابقاً هى لا حقة تعنى المكان فبلوصستان معرب «بلوچستان » لانها بلاد اقوام يقال لهم «بلوص» معرب «بلوچ» و هذا التعريب شاع استعماله فى قديم الايام كما فى «جصّ» معرب «گچ» و «الصين» معرب «چين» و «الصنج» معرب «چنك» من الآلات الموسيقية و«الصولجان» معرب «چوگان» وغيرها. قال ياقوت الحموى مانصّه: (بلوص) (٢) بضم اللام وسكون الواو و صاد مهملة : جيل كالاكراد ولهم بلاد واسعة بين فارس و كرمان تعرف بهم فى سفح جبال القُفص وهم اولوابأس و قوة وعدد و كثرة ولاتخاف القُفْص ـ وهم جيل اخر ذكروا فى موضعهم مع شدة بأسهم ـ من احد الا من البلوص و هم اصحاب نَعَم و بيوت شَعَر الاانهم مأمونوا الجانب لايقطعون الطرق ولايقتلون الانفس كما تفعل القُفْص ولايصل الى احد منهم اذى . وقال الدمشقى ... (٣) و جبال البارز يوجد فيها الحديد والفضة وكان يسكنها طوائف من الاكراد لا تحصى كثرة و لا يقيلون

---

١ ـ خريطة العالم فى عصر الفضاء من منشورات مؤسسة سحاب للجغرافيا و رسم خرائطها طبعة طهران ١٣٤٤ ه . ش. ص ١٥٣ .

٢ ـ معجم البلدان لياقوت الحموى طبعة مصر ١٩٠٦ ج٢ ص ٢٨١ .

٣ ـ نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر تأليف شمس الدين ابى عبدالله محمد بن ابى طالب الانصارى الدمشقى المتوفى سنة ٧٢٧ ه . طبعة لايبزيك ١٩٢٣ ص ١٧٦ وضبط الكلمة فى ملحق الكتاب هكذا (Belloudjestan بلوص)

لمن ظفروا به عثرة من شدة بأسهم و بها الان قوم يقال لهم «البلوص» اشدمنهم بأساً واصعب مراساً...» وقال ابو الفداء: «... (١) والبلوص قوم سكناهم فى سفح جبل القُفص وهم اصحاب نَعَم وبيوت شَعَر مثل البادية واما البلوص المذكورون فيقال لهم فى زماننا «الجت» وهم طائفة تقرب لغتهم من الهندية ...» و بالجملة عبر عنهم المقدسى ايضاً بكلمة «بلوص» (٢) واطلق ابن خرداذبه لفظ «بلوص»(٣) على هؤلاء القوم ومما ذكرنا يظهر انه لم يكتب احد من الجغرافيين القدماء كلمة «بلوچ» على شكل «بلوخ» بل عربوها و قالوا «بلوص» كما رأيت اللهم الا ان تعرب الكلمة وفق التعريب العصرى الى «بلوش» والبلاد «بلوشستان» لان حرف «چ» قد يبدل اليوم الى «ش» كما فى «شرشل» معرب «Churchill» رئيس وزراء انكلترا السابق او يبدل الى «تش» كما فى «كراتشى» karachi مدينة فى باكستان هذا، ولم نعثر على بلوخستان بالخاء المعجمة الا فى دائرة معارف القرن العشرين (٤) وفى الموسوعة العربية الميسرة (٥) امّا الموسوعات الغربية الكبرى التى يستند اليها المولف فى كثير من المواضع فضبطت كلها هذه الكلمة بما يعادل التلفظ الفارسى لها (بلوچستان) اى بلفظة «ch» التى تلفظ بالانكليزية «چ» فى اغلب الكلمات مثل Teacher او Chalk واظن ان الخطأ نشأ من تلفظ حرفى «ch» فى الكلمات المختلفة ففى بعضها يلفظان «چ» كما

---

١ ـ تقويم البلدان تأليف عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر المعروف بابى الفداء طبعة باريس ١٨٤٠ ص ٣٣٤ .

٢ ـ احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم تأليف المقدسى طبعة بريل ١٩٠٦ ص ٤٧١ .

٣ ـ المسالك والممالك تأليف ابى القاسم عبيدالله بن عبدالله المعروف بابن خرداذ به المتوفى حدود سنة ٣٠٠ هـ . طبعة بريل ١٨٨٩ ص ٤٩ و٥٥ .

٤ ـ دائرة معارف القرن العشرين تأليف محمد فريد وجدى طبعة مصر ١٩٢٣ الطبعة الثانيه ج ٢ ص ٣٥٤ .

٥ ـ الموسوعة العربية الميسرة باشراف محمد شفيق غربال طبعة القاهرة ١٩٦٥ ص ٤٠٣

اسلفنا وفي البعض الاخر «ك» كما في كلمة « Character » اى السجيّة والممثل وفي طائفة اخرى «خ» كما في كلمة « Chilon» (خيلون) وهو اسم احد حكماء اليونان السبعة الاقدمين وبما ان الكلمة التي نتباحث عنها هنا تكتب بالحروف الافرنجية هكذا « Baluchistan » ظن المؤلف والاخرون انها تقرأ «بلوخستان» في حين ان لفظة « ch » في هذه الكلمة معادلة لحرف « چ » الذي يعرب الى «ص» او «ش» في العربية. و اخيراً كان الاحسن للمؤلف ان يقول «ايران» مملكة في آسيا بين افغانستان و بـاكستان و غيرهما من البلدان لا بين افغانستان و بلوچستان لان بلوچستان «بلوصستان» جزء من باكستان و منطقة في الجنوب الغربي لذلك البلد.

قال المؤلف : « **بابول اوبارقوروش : مدينة في شمالي بلاد ايران**»...

نقول كانت هذه المدينة قبل القرن العاشر للهجرة تسمى « مـا مطير » (١) بفتح الميم الثانية و كسر الطاء المهملة كما ضبطه ياقوت وتنسب اليها طائفة من العلماء و الرواة كمهدى بن محمدبن العباس بن عبدالله بن احمدبن يحيى الما مطيرى و ابو الحسن على بن احمدبن طازادالما مطيرى وغيرهما من الافاضل القدماء و في اوائل القرن العاشر بنيت بلدة باسم «بارفروش» في محل مدينة «ما مطير» و قال لسترنج (٢) ان اقدم مؤلف ذكر البلدة باسم « بار فروش ده » هو امين احمد الرازى . . . (٣) و معلوم ان اسم « بار فروش » ظهر من اوائل القـرن العاشر و بقى كذلك الى اوائل القرن الرابع عشر من الهجرة و عند ما اخذت

---

(١) معجم البلدان تأليف ياقوت الحموى طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٧ ص ٣٦٨

(٢) بلدان الخلافة الشرقية تأليف لسترنج تعريب بشير فرنسيس وكوركيس عواد طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ٤١٦ .

(٣) « هفت اقليم » (الاقاليم السبعة) تأليف امين احمد الرازى باللغة الفارسية طبعة طهران بتصحيح جواد فاضل ج ٣ ص ١٢٧ .

البلدة تتوسع تدريجياً طوال القرون المتتابعة حذفت كلمة « ده » بكسر الدال المهملة اى القرية من آخرها. ولما كانت البلدة صغيرة فى بادىء الامر عبّر عنها امين احمد الرازى بكلمة «ده» و من هنا يعلم ان تعبير صاحب معجم البلدان عنها بكلمة «بليدة» تصغير البلدة لا يخلو من وجه و هو يشير الى ان البلدة كانت فى قديم الازمان صغيرة جدّاً بحيث تشبه القرية . اما الاسم فتركب من « بار » اى الحمل بكسر الحاءِ المهملة و هو ما كان يحمل على الدواب من البقول و الحبوب و الغلال و غيرها من الاشياءِ كما يحمل اليوم بواسطة الشاحنات و « فروش » اى البيع و ذلك ان الفلاحين فى القرى المختلفة التى تقرب من « بارفروش » كانوا يأتون اليها بحمولتهم و يبيعونها فى تلك البلدة و كانت هى كالسوق العامة للفلاحين ممن يسكنون ضواحيها و تعتبر كالمركز الرئيسى لنشاطاتهم التجارية و من ثم سميت بهذا الاسم « بارفروش » اى البلد الذى تباع فيه الحمولة فعلم مما سبق ان الجزءِ الثانى لهذه الكلمة هو « فروش » بالفاءِ المضمومة فالراءِ المهملة المضمومة فالواو و آخره الشين و يلفظ كعروش جمع عرش نعم فى بعض اللهجات الايرانية تلفظ الكلمة هكذا « فوروش » بالفاءِ فالواو و هذا يقع فى الحوار فقط ولكن لاتكتب فى اى حال من الاحوال على شكل «فوروش» فضلاً عن ان تكتب بالقاف كما كتبه المؤلف بل تكون الكلمة دائماً فى الكتابة على شكل « فروش » فاذاً على المؤلف الكريم ان يأتى بالفاءِ بدلا من القاف و يحذف الواو الاولى حتى لا تشوه الكلمة على صورة « بارقوروش » بل بقيت على صورتها الصحيحة « بار فروش » ثم ان الاسم تبدل حوالى منتصف القرن الرابع عشر اى فى عهد المغفور له رضا شاه الكبير بانى ايران الحديثة الى «بابل»(١) بضم الباءِ الثانية والبلد يسمى اليوم بهذا الاسم نفسه و تكتب الكلمة

---

(١) صادق مجلس الوزراءِ الايرانى على استبدال اسم « بارفروش » باسم « بابل » عام ١٣١٤ هـ.ش . نقلا عن القاموس الفارسى للدكتور محمد معين الاستاذ بجامعة طهران ج ٥ (قسم الاعلام) ص ٢٢٥ .

بدون الواو لاكما رسمها المؤلف « با بول » بل « بابل » .

قال المؤلف : « **بابويه (ابن ـ) : عالم شيعى ولد فى خراسان ...** »

نقول لم يتضح لنامولد هذاالعالم الشيعى الذى يعرف با لشيخ الصدوق ولم نجد فى كتب الشيعة ولاكتب اهل السنة مايدل على ذلك . قال خيرالدين الزركلى (١) ... لم ير فى القميين مثله، قيل له نحو من ثلا ثمائة مصنف . . . اصله من قم و نزل بالرى وارتفع شأنه فى خراسان ... » وقال البستانى . . . (٢) وهو احدالا ربعة المشهورين بجمع الاخبار الشيعية . اصله من قم و نزل الرى بعد ان اشتهر فى خراسان . . . » والحقيقة انه كان مدة من الزمن فى خراسان وعلا امره هناك والذى نعلم عن الشيخ الصدوق و ابيه و اخويه انهم قميون من حيث الاصل واعتبروا رواة و محدثين قميين كما ان رب الاسرة اباالحسن على بن حسين بن موسى بن بابويه القمى كان فقيهاً شيعياً شهيراً والف كتباً منها كتاب « الشرائع » وضريحه فى قم محجة ولكن ابنه الاكبر اباجعفر محمدبن على بن حسين بن موسى بن بابويه الملقب بالشيخ الصدوق صاحب كتاب « من لا يحضره الفقيه » و الكتب العديدة الاخرى والذى يدورالبحث الآن حوله هومجهول المولد عندنا فالمولف نسبه الى خراسان و نحن بدورنا نشكر عواطفه النبيلة ان هدا نا الى مصدر موثوق به لنطلع على مولد هذا العلم الشيعى الكبير نعم ذكر بعض(٣) انه ولد فى قم ولكنى اعتقد ان هذه الفكرة نشأت من كون الاسرة ذات صبغة قمية وان اكثر افراد هذه العائلة قدولدوا فى بلدة قم وعلى كل فاننا نرجوان

---

(١) الاعلام تأليف خيرالدين الزركلى ، الجزء السابع من عشرة اجزاء ، الطبعة الثانية ص ١٥٩ .

(٢) دائرة المعارف بادارة فؤاد افرام البستانى بيروت ١٩٥٨ المجلدالثانى ص ٣٥٦

(٣) خصال الشيخ الصدوق ترجمه محمدباقر كمره اى، طبع طهران ١٣٧٧ ه .ص ١٨

يتفضل ارباب الفن و حملة الاقلام بان يكتبواما هوجدير في هذا الباب .

قال المولف : «**بارسيس** (parsis): **هم الايرانيون تباع زورواسترالذين لم يقبلوابالاسلام ديناًبعدالفتح فهاجروامن بلادهم الى الهند واقاموافى غجرات**

نقول : الظاهران « بارسيس » معرب (Parsis) و لا نعرف لاى سبب عرب هذه الكلمة و بدّل حرف « پ » الى « ب » و لم يبدل مثله فى « البارثيّون » (Parthes) مع ان كلاً من الكلمتين راجع الى الشعب الايرانى و كلاً منهما اجنبى بالنسبة الى اللغة العربية فيجب ان تجرى قواعد التعريب سويّاً فيهما و يبدل حرف «پ» فى كل منهما الى «ب» لانه لم توجد فى اللغة العربية الحروف الاربعة التالية : « پ » « چ » « ژ » « گ » فاذا دخلت العربية كلمة فيها احد هذه الحروف يلزم ابدال ذلك الحرف الى ما يقار به لفظاً من الحروف العربية فحرف « پ » « P » قد يبدل الى الباء كما فى « بور » معرب « Port » اى المرفأ و « بولس » معرب « Paul » و يقال له بولس القديس « Saint paul » و هو احد مبشرى التعاليم المسيحية و حيناً آخر يبدل الى الفاء كما فى « اِسْفَهبَذ » معرب «اسپهبد» اى قائد الجيش فى اللغة الفارسية و « افلاطون » معرب « Platon » وهو من اشهر فلاسفة اليونان هذا، و نفهم من شرح المؤلف لكلمة « بارسيس » انها جمع لا مفرد ، لانه يقول « هم الايرانيون ... » كما ان كلمة « Parsis » ايضاً جمع فى اللغة الانكليزية ختمت بحرف « s » والواحد «Parsi» او «Parsee» اى الفارسى والمعروف فى هذا القبيل من الكلمات انهم يجمعونها جمع المذكر السالم طبقاً لقواعد اللغة العربية و يقولون « البارسيّون » او « الفارسيّون » كالپارثيّون التى ذكرناها آنفاً ولكن ظن المؤلف ان حرف (s) فى آخر الكلمة من الاجزاء الاصلية للكلمة و لذلك عبر عنه بحرف « س » و قال « بارسيس » ولو ايقن انه علامة الجمع

فى اللغة الانكليزية لاتى بحرف « ز » فى العربية على الاقل و قال « بارسيز » لانه اذا جئ بحرف « s » فى آخر الكلمة الانكليزية وكان قبله حرف مصوت يلفظ حرف « s » كحرف « z » اى الزاى فلزم على المؤلف ان يقول «بارسيز» بدل « بارسيس » و ان كان « بارسيز » ايضاً لايحل المشكلة و مثل تعريب « Parsis » الى « بارسيز » كمثل ترجمة « Umayyads » الى « اميدز » بدل «الامويون» وهذا مالاتجيزه قواعد اللغة العربية والخلاصة ان «Parsis» جمع ويجب ان يعرب الى «فارسيون» او «بارسيون» لا «بارسيس» . ثم يواصل المؤلف تحت العنوان نفسه قائلاً « . . . **تباع زورواستر** . . . » نقول ان كلمة «زورواستر» تستعمل بهذا اللفظ فى الانكليزية « Zoroaster » و هى مأخوذة عن اللاتينية و اليونانية على شكل « Zoroastres » وتعنى «زرادشت» النبى الايرانى الذى عاش - كما قيل - فى القرن السادس او السابع قبل الميلاد و يعبر عنه فى العربية بـ « زرادشت » بفتح الزاى والدال و سكون الشين و تاء فى اخره و طريقته تسمى « الزرادشتيّة » قال محمد فريد وجدى « زرادشت (١) ... مؤسس الديانة الزرادشتية فى بلاد الفرس »

وقال الشهرستانى : «والزرادشتية(٢) اصحاب زرادشت بن بورشسب ...» و عبر عنه صاحب المنجد فى الادب و العلوم نفسه فى باب الزاى بكلمة « زرادشت » حيث قال « زرادشت (٣) ... مصلح الديانة القديمة فى ايران...» ولاندرى لماذا حرّف الكلمة هنا و جاء بما يلفظه الافرنج « زورواستر » و

---

(١) الملل والنحل تأليف الامام ابى الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستانى بتصحيح الاستاذ الشيخ احمد فهمى محمد ، طبعة القاهرة ١٩٤٨ ج ٢ ص ٦٥

(٢) دائرة معارف القرن العشرين تأليف محمد فريد وجدى، طبعة مصر ١٩٢٣ الطبعة الثانية ج ٤ ص ٥٥٠ .

(٣) المنجد فى الادب و العلوم ،الطبعة الثامنة عشرة بيروت ١٩٦٥ ص ٢٣٣

هذا يشبه ما فعله بعض المعربين فی کلمة « Avicenne » فترجمها فی العربیة الی « اَویسن » بدل « ابن سینا » و اخیراً قال المؤلف فی نهایة کلامه هنا... **لم یقبلوا بالاسلام دیناً** . . . » و الصواب ان یقول « لم یقبلوا الاسلام دیناً » و ذلك ان قَبِلَ لایقبل الباءِ جارّة مفعوله و الباء و ان جیٔ بها فی الحوار احیاناً لکنها لم تستعمل فی الکتابة ابداً ولم نرالاقدمین فاعلین تلك الفعلة ولم نعثر علی الباءِ فی مفعول « قَبِلَ » بهذا المعنی فی القوامیس العربیة القدیمة و الحدیثة .

قال المؤلف : **الباز الاشهب : هو منصوربن موسی الکاظم بن جعفر الصدیق** . . . » نقول : ان الامام السادس للشیعة لقب بالصادق و یذکر کما یلی « جعفربن محمد الصادق » (۱) و هو جد هذا الرجل الذی یقال له الباز- الاشهب والصدّیق و ان کان فیه زیادة صدق اذا قیس بکلمة « الصادق » لکنه لم یکن لقباً لجعفربن محمد امام الشیعة السادس وانماکان الصادق لقباًخاصّاً له لاغیر بحیث ان الشیعة یسمونه « الامام الصادق » فی محادثاتهم و اذاذکروا الامام الصادق ارادوا به جعفربن محمد ابا عبدالله سادس الائمة .

قال المؤلف : « **بذخشان او بلاد البذخش** ... وهی واقعة الیوم فی مقاطعة تاجکی (الاتحادالسوفیتی) قاعدتها فیذآباد ... » والصواب بَدَخْشان بفتح الدال المهملة اوالذال و سکون الخاءِ المعجمة لا بسکون الذال المعجمة و فتح الخاءکما فعله المؤلف ولا تقع الیوم فی المقاطعة السوفیاتیة کما ادعاه المولف بل تقع علی الجانب الشرقی من البلاد الافغانیة و الحقیقة (۲) انه

---

(۱) نفس المصدر ص ۱۳۸ .

(۲) دائرةالمعارف الفارسیة باشراف غلامحسین مصاحب، طبعة طهران۱۳۴۵ ه.ش. ص ۳۹۵ .

فی سنة ۱۸۷۳ میلادیة انضمت بدخشان الی افغـانستان و منذ سنة ۱۸۷٦ بـدء التدخل الروسی فیها و بالجملة ان الحکومة السوفیـاتیة استولت علـی بـامیر الشرقیة کلها سنة ۲-۱۸۹۱ و فی مارس ۱۸۹۵ و فقاً للمذکرات التی تبودلت فی لندن بین الاتحاد السوفیتی و بریطانیا العظمی قسمت بامیر بین افغانستان و امارة بخارا التی کانت محمیّة و قتذاك للاتحاد السوفیتی و بقیت بدخشان بمعناها المحدد جزءاً لارض افغانستان و قاعدتها فیض آباد بالضاد المعجمة لا بالذال . (۱)

قال المؤلف : **برجند : مدینة فی ایران . . .** والصواب بیرجَنْد بکسر اوله وزیادة یاءِبعدالباءِالموحدة قال لسترنج (۲) : و اول من ذکر بیرجند من الجغرافیین القدماءِ هو یاقوت الحموی فی معجم البلدان .

قال المؤلف : « **برو زنامه : ملحمة فارسیة من الشعر القصصی جاءت مقدمة لشاهنامة الفردوسی . . .** » نقول ان الملحمة الفـارسیة التی جـاءت

---

(۱) اتی لسترنج فی کتابه « بلدان الخلافة الشرقیة » باللغةالانکلیزیة بهذه الکلمة علی شکل «Fayzabad» فرسم المترجمان الفارسی والعربیالکلمة علی شکل(فیزآباد) و وضعا ها بین الهلالین بعد ان رسماها اولا بالضاد علی شکل « فیضآباد » و الخطأ نشأ من تلفظ الکلمة فی البلاد الایرانیة لانهم یلفظون«ض» مثل«ز» و هذا هوالذی اوهم لسترنج فی رسمه الکلمة بحرف « z » و الا کان یجب علیه ان یاتی بحرف « d » بنقطة تحته لیدل علیالضاد المعجمة العربیةکما نشاهد فی غیرها منالکلمات کرمضان فانها تکتب بالحروف الافرنجیة هکذا « Ramadan » و اعجب من ذلك ان مؤلفناالعلامة اتی بالذال المعجمة هنا و قال : « ... قاعدتها فیذآباد ... » والقاریء یمکنه انیرجع فیمانحن بصد ده الی کتاب « بلدان الخلافة الشرقیة » تألیف لسترنج تعریب بشیر فرنسیس و کـورکیس عواد طبعة بغداد ۱۹۵۴ ص ۴۷۹ اوالی نصه الانکلیزی :

The Lands of the Eastern Caliphate by G· Le Strange Cambridge University Press , 1430 P. 436

(۲) بلدانالخلافة الشرقیة تألیف لسترنج، تعریب بشیر فرنسیس و کورکیس عواد طبعة بغداد ۱۹۵۴ .

متممة للشاهنامه هي «برزونامه» بضم الباء بعدها الراء المهملة ثم الزاى المضمومة بعدها الواو لا كما رسمه المؤلف مقدماً الواو على الزاى و الملحمة تصف برزو بن سهراب بن رستم بن زال و على هذا الاساس يكون برزو حفيداً لرستم لا ابناً له كما يقول المؤلف «برزو بن رستم» اللهم الا ان ينسب الحفيد الى الجدّ ويحذف اسم الاب من بينهما ثم ان كلمة « شاهنامه » فارسية بمعنى الكتاب الذى يشتمل على قصص الملوك الماضين و اخبارهم و بطولاتهم و ما الى ذلك من الروايات الاسطورية و غير الاسطورية و كما نعلم ان الكلمة مركبة من «شاه» اى المليك و «نامه» اى الرسالة او الكتاب و الجزء الاخير لكلمة شاهنامه كان فى الفهلوية اى الفارسية الوسطى على شكل نامك (١) «Namak» ثم تبدلت هذه الكاف الى الكاف الفارسية و كانت (٢) تلفظ مثل « g » و بعد ذلك تغيرت الى الهاء التى لا تلفظ و لكن يؤتى بها لبيان الحركة التى تكون قبل الكاف و هى الفتحة فصارت فى الفارسية الجديدة « نامه » ولكن خيل الى المؤلف الكريم ان هذا الجزء من الكلمة عربى ولذلك كتب الحرف الاخير بالتاء المربوطة بدل الهاء والدليل على ان الهاءآت فى « نامه » و امثاله ك « برنامه » و « نمونه » او « نموده » و « پالوده » كانت كلها كافاً ، هو ان هذه الكلمات عندما عربت (٣) فى القديم صارت على الاشكال التالية :

(١) كافنامه بقلم احمد كسروى التبريزى استخراج يحيى ذكاء من مجلة «پيمان» و مجلة « ارمغان »، طبعة طهران ١٣٣٠ هـ . ش. ص ٥ .

(٢) نفس المصدر ص ٦ .

(٣) بين المغفور له احمد كسروى التبريزى الباحث الكبير فى كتابه المار ذكره « كافنامه » ص ٧-٨ نظرية علمية اخرى فيما يتعلق بهذه الكاف التى تبدلت بعد الى الهاء و تطويرها الى الجيم فى التعريب و هو ان اغلب الكافات الفارسية التى كانت تصوت مثل (g) فى ايران الشمالية تصوت فى الوقت نفسه فى جنوب ايران مثل « j » الانكليزية فى ما قبل ←

« برنامج » « أنموذج » « نموذج » « فالوذج » و نعرف ايضاً ان الكاف هي التى تحولت الى « الجيم » فى التعريب فظهر مما سبق ان الحرف الاخير لكلمة « شاهنامه » هو الهاءِ الاصلية المبدلة من الكاف لا التاءِ المربوطة التى تستعمل فى الكلمات العربية .

ومضى المؤلف يقول: ... وتصف (اى الملحمة) مغامرات برزو بن رستم و بطل الاسطورة » . و الظاهر ان برزو نفسه هو بطل الاسطورة كما نفهم

←

الاسلام فمثلا ان لفظة « گهرام » و « گهران » التى صارت علماً لسلسلة من الضياع الايرانية فى شمالى البلاد توجد بدلا منها كلمة « جهرم » بفتح الجيم و سكون الهاء و ضم الراء بنفس المعنى علماً لمدينة من المدن الايرانية فى جنوبى البلاد كما ان لاحقة « گ » التى خلفت الكاف « ك » فى نهاية عهد السلالة الساسانية و التى تحولت الى الهاء غير الملفوظة فى اللغة الفارسية الجديدة كانت تلفظ فى ذلك الوقت « جيماً » فى جنوب ايران و الدليل عليه هو ان العرب الذين كانت لهم علاقات مع ايران آنذاك ثم فتحوها و اقاموا فيها قد غيروا لاحقة « گ » الى القاف فى كثير من الكلمات الفارسية و كان يجب عليهم ان يفعلوا مثل ذلك لانه لم يكن فى لغتهم العربية ذلك الحرف اى « گ » فبدلوه الى القاف كما فى « يلمق » بفتح الاول و سكون الثانى و فتح الثالث و فى اخره قاف معرب « يلمه » « يلمگ » و هو نوع من الدرع و « دلق » بفتحتين معرب « دله » قطة وحشية و « خندق » معرب « كندك ، كندگ ، كنده » بفتح الكاف الاولى وغيرها و اما فى البعض الاخر من الكلمات الفارسية التى كانت لها « لاحقة » گ » فى الفهلويه و التى تبدلت الى الهاءِ فى الفارسية الجديدة فاستعملوا فيها حرف الجيم بدلا من القاف و هذا يدل على ان الايرانيين هم كانوا يلفظون هذه اللاحقة « جيماً » ولذلك رأوا انهم لايحتاجون الى تغييرها لان هذا الحرف اى الجيم كان قد وجد فى لغتهم فابقوا مثل هذه الكلمات على حالها كفالوذج ، نموذج ، فيروزج و امثالها و بتعبير آخر ما اخذ العرب من الكلمات الفارسية عمن سكنوا شمالى البلاد و كانت فى آخرها « لاحقة « گ » بدلوها الى حرف القاف لان حرف « گ » لم يكن موجوداً فى كلامهم و اما ما اخذوه عمن سكنوا جنوبى البلاد فبما انهم هم كانوا يلفظون هذه اللاحقة جيما ابقوا هذا الحرف على حاله لان حرف الجيم كان موجوداً فى كلام العرب و من هذا يظهر ان قول بعض العلماء من ان كل كلمة فارسية و جدت فى آخرها جيم و كان اصلها كافاً اوهاءاً فهى معربة بمعزل عن التحقيق و التعمق .

هذا من عنوان الملحمة « برزونامه » فاذاً الواو قبل كلمة «بطل» تظهر زائدة و كان الصواب ان يقول : و تصف مغامرات برزوبن رستم بطل الاسطورة »

قال المؤلف : « **بزرك بن شهريار** ...» نقول ان الكلمة الاولى «بزرگ» تلفظ فى الفارسية بضمتين فالراء المهملة الساكنة و آخرها الكاف الفارسية « Bozorg » و هذه الكاف تلفظ معادلة لحرف « g » ومعلوم ان هذا الحرف اما يبدل الى الجيم ک « جرجان » معرب « گرگان » بلد فى شمالى ايران كما ذكرناه سابقاً و اما يبدل الى الغين بثلاث نقط كما فى « اغره » معرّب « Agra » مدينة فى الهند و لذلك كان من المحتم على المولف ان يكتب الكلمة على شكل « بُزُرُج » او « بُزُرْغ » و هى تستعمل حيناً كالصفة و حيناً آخر كالاسم كما استعمل هنا والجمع « بزرگان » « Bozorgan » اى الكبار و الاعيان و جاءت الكلمة فى الفهلوية على شكل « Bazurg » و على كل فانها تلفظ اليوم كما رسمناه بضمتين فالراء الساكنة فالكاف الفارسية و نجدها ايضاً فى الكلمات المركبة الفارسية مثل « بزرگمهر » الذى عرب الى « بزرجمهر » .

قال المؤلف : « **بسطام بلدة فى خراسان الفارسية . . .** » و الصواب بسطام بفتح الباء الموحدة او كسرها لابضمها كما اعتقد المولف . قال الجواليقى (١) و « بسطام » ليس من كلام العرب وانما سمى قيس بن مسعود ابنه « بسطاماً » باسم ملك من ملوك فارس و قال احمد محمد شاكر محقق الكتاب نقلاً عن هامش نسخة مخطوطة ما نصّه (٢) : « وفى حاشية ابن برى (اذا) ثبت ان بسطام اسم (رجل منقول من اسم بسطام الذى هو اسم) ملك

(١) ـ المعرب تاليف ابى منصور الجواليقى تحقيق وشرح احمد محمد شاكر، طبعة مصر ١٣٦٠ هـ. ص ٥٦

(٢) ـ نفس المصدر ص ٥٦

من ملوك فارس : فالواجب ترك صرفه (للعجمة والتعريف) ثم يتابع محقق كتاب المعرب قائلاً : ... و « بسطام » (١) بكسر الباء في اسم الرجل . . . وضبطه ياقوت بكسرها (٢) ايضاً في اسم البلدة ثم قال ان السمعاني في الانساب (٣) والذهبي في المشتبه(٤) فرّقا بين المنسوب الى البلدة فجعلاه بالفتح و بين المنسوب الى اسم رجل فجعلاه بالكسر و خلاصة القول ان الكلمة تلفظ اليوم اسماً للبلدة بفتح الباء في ايران و هوالافصح . (٥)

قال المؤلف في الملحق :«**البلاغي (الشيخ محمد جواد) . . . من مؤلفاته (الهدى الى الدين المصطفى)...** »

والصواب «الهدى الى (٦) دين المصطفى» لان المصطفى هنا مضاف اليه ويعنى به نبي المسلمين محمد بن عبدالله فيجب ان يستعمل «دين» في هذه العبارة مضافا غير معرف بال والمعنى ان الكتاب يرشد القارئ الى دين محمد المصطفى اى الدين الاسلامي اما اذا استعمل (الدين) محلى بال كما استعمله المؤلف فيكون المصطفى

---

(١) ـ نفس المصدر ص ٧٥

(٢) ـ معجم البلدان لياقوت الحموى، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٢ ص ١٨٠

(٣) ـ الانساب للامام ابي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ . طبعة الهند ١٩٦٣ ج ٢ ص ٢٢٩ و ٢٣٣

(٤) ـ المشتبه في الرجال : اسمائهم و انسابهم تأليف ابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المستوفى سنة ٧٤٨ هـ . تحقيق على محمد البجاوى طبعة مصر ١٩٦٢ الطبعة الاولى ج ١ ص ٧٥

(٥) ـ نقل لسترنج في كتابه : بلدان الخلافة الشرقية مانصه : و المدينة الثانية في الكبر بقومس: بسطام بكسر الباء او بسطام بفتح الباء و تلفظ اليوم (بسطام) بضم الباء نقول: بسطام و ان كانت تلفظ بضم الباء ـ كما نقله لسترنج ـ قبل سبعين سنة تقريباً ولكن في يومنا هذا تلفظ بالفتح و هو المرجح .

(٦) ـ فهرست كتابهاى چاپى عربى (فهرس الكتب العربية المطبوعة) تاليف خانبابا مشار ،طبعة طهران ١٣٤٤ ـ هـ . ش . ص ١٠٠٤

صفة له وفقاً لقواعداللغةالعربية واذاً يصير المعنى هكذا : ان الكتاب يهدى القارئ الى الدين المختار او المنتخب وانه وان كان الدين المختار فى نظر المسلمين هو - الدين الاسلامى لاغير ولكن على هذا الاساس لاتدل العبارة على ما رامه المغفور له - البلاغى مباشرةً و بالجملة ان « المصطفى » هنا يقصد به النبى ولا يكون نعتاً للدين.

قال المؤلف : « **بهمن (بنو -) : سلالة من الملوك المسلمين حكموا الدكن . . .** » والصواب بَهْمَن بفتح الاول والثالث كجعفر لا بضم الاول والثالث كما كتبه المولف والكلمة فارسية تلفظ فى الفهلوية «وَهُومَنْ» (١)(Vahuman) و فى الافستائيه «وُهُومَنَه» (Vohu - manah) و هى مركبة من « وُ هُو » بمعنى الجيد او الثروة اما فى الكلمة التى نحن بصددها فهى استعملت بمعنى الجيد و الحسن و تطور هذا الجزء من الكلمة الى اشكال مختلفة فى القرون المتتالية حتى ظهرت على شكل « بِه » اى الجيد والحسن فى الفارسية الجديدة اى الفارسية الحالية و الجزء الاخر « مَنَه » (Manah) يطابق اصلاً ومعنىً كلمة «مَنِش» وهى تستعمل اليوم بمعنى « السجيّة والفكرة » فاذاً هذه الكلمة المركبة « وُهُومَنَه» (Vohu - manah) الا فستائية او « بَهْمَن » الفارسية تطلق على من له الفكرة - الطيبة او من له السجيّة الكريمة و فى الدين الزرادشتى « بهمن » ملاك يدعى كرمز للفكرة الطيبة لـ « اهورامزدا » اله الخير عند الفرس الاقدمين

قال المؤلف : « **البهيهانى (اقا السيد -) رجل سياسى . . .** » والصواب **البِهْبَهانى** بكسر الباء الموحدة الاولى و سكون الهاء و فتح الباء الموحدة الثانية لا بالياء المثناة فى الثالث كما زعم المؤلف والكلمة منسوبة الى بهبهان وهى بلدة فى جنوب شرقى خوزستان و البهبهانى هذا هو السيد عبدالله من ابرز رجال الثورة

---

(١) - مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية لجامعة طهران، العددان الخامس والسادس السنة السادسة عشرة ص ٥٧٩

الدستورية في ايران وكان الاحسن ان يذكر المؤلف اسمه « عبدالله » قبل الخطة التي رسمها في صدر العبارة السابقة المعنية وتوهم بعض المؤرخين ان اسمه «محمد» وانه الف كتباً فقهيّة و الصواب ان« محمد »هو«السيد محمد الطباطبائي» الذي كان زميلاً للسيد عبدالله البهبهاني في نصرته الثورة الدستورية الايرانية وكان هو ـ الذي الف في الفقه لا بهبهاني وكان السيد محمد الطباطبائي ايضاً من زعماء الثورة الدستورية الكبار و في نفس الوقت هو و زميله كانا من رجال الدين البارزين في ايران.

قال المؤلف «**بوروجيرد : مدينة في ايران...** » والصواب « بروجرد » بدون الواو الاولى و بدون الياء، بضم الاول وكسر الرابع اما المؤلف الكريم فقد رسم الكلمة وفق ماقرأه في المعاجم الاروبية والموسوعات الغربية ففي دائرة ـ المعارف البريطانية ضبط هذه الكلمة هكذا « Borugerd » واتى بالكلمة نفسها مباشرةً بين الهلالين كمايلي « Burugird » والعجيب ان المؤلف اختار اللفظة ـ الفرعية التي جاءت عقيب اللفظة الا صلية في تلك الموسوعة وكان الاحسن لمؤلفنا الباحث ان يلقى نظرةً واحدةً الى معجم البلدان اوالى اية مصادر اخرى ليتضح له ماهي الحقيقة في هذا الباب ثم ان ياقوت ذكر مانصّه: (١)« بروجرد » بالفتح ثم الضم ثم السكون وكسر الجيم و سكون الراء و دال ... » وكما رأينا فانه كتبها على شكل ما اوردناه في صدر المقال و بهذا الشكل نفسه تكتب الكلمة في الكتب العربية والفارسية ولكن الاختلاف ـ كما رأيت ـ في تشكيل الكلمة و انه هل هي تلفظ بفتح الباء اوبضمها و قال (٢) لسترنج نقلاً عن شرف ـ الدين على اليزدي انه ذكر «بروجرد » عدة مرات في شروحه على حروب تيمور

---

(١) معجم البلدان لياقوت الحموي، طبعة مصر ص ١٩٠ ج ٢ ص ١٥٥ .

(٢) بلدان الخلافة الشرقية تأليف لسترنج تعريب بشير فرنسيس و كوركيس عواد، طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ٢٣٦ .

بصورة « وروجرد » و استعملت فـي الفارسية على صورشتى مثل « وروگرد »، « ولوگرد » و غيرهماو اختلف اصحاب القواميس و الباحثون فى اصل الكلمة و معناها و شكلهافقال بعضهم ان « بروجرد »كانت فى الاصل (١) « بروگرد» بكسر الاول و بالكاف الفارسية المكسورة و هى بلدة بـقرب همدان والاصل فيها « پيروزگرد » اى بلد فيروز و فيروزهذا،ملك من الملوك الساسانيين زعموا انه بنى البلدفسمى باسمه و لمّـا استولى العرب على ايران عربوها الى «بروجرد» بابدال الباءِ الفارسية التى تكون تحتها ثلاث نقط الى الباءِ الموحدة و ابدلوا الكسرة ايضاً الى الضمة وحذفوا الياءِ و الزاى من الجزءِ الاول و استعملت معربة الى الان و قال بعض آخران اصلها «اُرُدكَرد» (٢) (Orod-kard) اى صنيعة اُرُد والمعروف ان « اُرُد » ـ احد ملوك السلالة الاشكانية التى ملكت ايران حوالى خمسمأة سنة فيماقبل الاسلام اى من سنة ٢٥٠ قبل الميلاد الى سنة ٢٢۶ ميلادية ـ امر ببناءِ البلدة فسميت باسمه و فى العهود الاسلامية حـرّفت الكلمة و عرّبت الى « بروجرد » فظهر ان الكلمة مركبة من الجزئين الجـزءِ الاول « برو» بـضـم الباءِ و اصله «اُرُد » الملك الاشكانى و الجزءِ الثانى « جرد » بكسر الجيم و اصله «كرد » بفتح الكاف مصدر مرخم من «كردن » بـفتح الكـاف كجعفـر اى العمل والصنع نعم فى بعض اللهجات الايرانية كاللهجة الشيرازية يلفظ بكسر ـ الاول ك « درهم » والمصدر المرخم منهاايضا يكون بكسر الكاف طبعاً وهذا هوالذى عرب الى « جرد » بكسر الجيم و توجدفى اسماءِ البلادالايرانية كلمات

---

(١) فرهنگ آنندراج (قاموس آنندراج) الفارسية، تأليف محمدپادشاه، بتحقيق و اشراف محمد دبير سياقى ،طبعة طهران ١٣٣٥ هـ. ش. ج ١ ص ۶٩٣ .

(٢) فرهنگ فارسى معين (قاموس معين الفارسى) «قسم الاعلام» تأليف الدكتور محمد معين الاستاذ بجامعة طهران ١٣۴۵ هـ. ش. ص ٢۶٢ .

معربة مختومة بـ «جرد» وكلها تعنى الصنع اوالعمل(١) مثل « دستجرد » اى صنع اليد و « دارابجرد » اى صنع داراب (٢) فبروجرد تعنى انها من صنع اُرُد - الملك الاشكانى .

قال المؤلف : **پولى (فولغانغ) [Pauli] : و لد فى فيينا (النمسا) (١٩٠٠).سويسرانى من علماء الفيزياء . . .** » و الصواب (و لفغانغ) لان اصلها هكذا (wolfgang) ثم ان المؤلف نسب پولى الـى سويسرة مـع انه ذكر قبيل ذلك انه ولد فى فيينا بالنمسا و كان الصواب ان يقول : نـمساوى من علماء الفيزياء . . . » و هذه دائرة المعارف البر يطانية تقول انه فيزيائى نمسوى (٣) ولد فى فيينا فى الخامس و العشرين من ابريل سنة ١٩٠٠ ... » نعـم انه كما جاء فى دائرة المعارف البريطانية صار استاذاً للفيزياء النظرية فـى المعهد الاتحادى الصناعى فى زوريخ بسويسرة سنة ١٩٢٨ و صار هذا المعهد من اعظم المعاهد لفحوص الفيزياء النظرية طوال اعوام تقدمت الحرب الكونية الثانية و فى سنة ٣٦ - ١٩٣٥ اصبح استاذاً زائراً فى معهد الدراسات العـالية فى جامعة برينستون فى الولايات المتحدة الامركية و فـى سنة ١٩٤٦ تجنّس بالجنسيّة الامريكية الحيادية و عاد الى زوريخ بعد الحرب العالمية الثانية ... و بها مات سنة ١٩٥٨ و من الواضح ان وجود شخص فى بلد اوقيامه بنشاطات

---

(١) اعتقد بعض العلماء ان لاحقة « گرد » فى اسماء البلاد الايرانية هى التى عربت الى « جرد » و تكون بمعنى البلد فـ « دارابجرد » اى بلد داراب و اعتقدوا ايضاً ان هذه الكلمة « گرد » هى التى تلفظ فى اللغة الروسية « گراد » بمعنى البلد كـ «ستالينغـراد » (Stalingrad) اى البلد الذى سمى باسم ستالين .

(٢) « داراب » شكل آخر لكلمة « داريوس » احد ملوك السلالة الاخمينية .

3 - Encyclopaedia Britannica . Volume 17 Printed in the U. S. A. 1965 P. 399 .

علمية او اجتماعية فيه لايوجب انتسابه اليه و على كل فليس پولى سويسرياً بل يجب ان يبقى نمسوياً و كونه فى زوريخ و موته فيها لا يستلزمان انتمائه الى سويسرة و كما نعلم انه جال ايضاًفى بلاد اخرى كدانمارك و الولايات المتحدة الامركية و المانيا و بها اقام و درس مدة من الزمن و لوكانالامر كذلك لا مكننا انتسميه امركياً او دانماركياً اوالمانياً فى حين انه نمسوى المولد و يجب ان نعتبره فيزيائياً نمسوياً لاغير .

قال المؤلف : « **تالش: بلاد فىاقليم جيلانالفارسى شمالا . جنوبى بحر قزوين . تخص روسيا . سكانها من اهل الوبر وهم شيعيون ...** » نقول لم نفهم ماذا اراد المؤلف بقوله : « تخص روسيا » و هل خصت روسيا فى القرون الماضية فقط او تخصها الآن ايضاً و من جهة اخرى اليس قوله « تخص روسيا » مبايناً لقوله « بلاد فى اقليم جيلان الفارسى ؟ » لان البلاد السالف ذكرها اذاكانت جزءاً من ايران لايمكن انتكون بنفسالوقت جزءاً لدولةاخرى والجواب على كل هذه الاسئلة يظهرمن نظرة عابرة الىالعلاقات بين روسيا و ايران فى القرنين الاخيرين ففى سنة ١٢١٩ هـ. (١) وقعت حروب شعواء بينايران و روسيا وصمد الايرانيون فى وجهالعدو كلالصمود و قاوموا ضد الجيوش الروسية و دامت هذه الحروب حوالى عشر سنوات استبدل الروس خلالها قواد جيوشهم عدة مرات و ارسلوا جيوشا آخرين للنجدة ولكن الايرانيين و قفوا ببسالة وقوة ضد القوى المعتدية الروسية طيلة اعوام و مع ذلك فان بعض البلاد الهامة وراء نهرارس صارت من ممتلكات الحكومةالروسية واضطر فتحعلى شاهالملك القاجارى على قبول توسيط سفير انكلتره و المصادقة على اتفاقية « جلستان » وهذا الاتفاق الذى تم بين ايران

---

(١) فرهنگ فارسى معين (قاموس معينالفارسى) (قسمالاعلام) تاليف الدكتورمحمد معين، طبعة طهران ١٣٤٥ هـ . ش . ص ٦٢٩

و روسيا سنة ١٢٢٨ هـ. فى قرية « جلستان » الواقعة على « قراباغ » نص على ان كل بلد استولى عليه و قتذاك كل من الحكومتين الايرانية و الروسية يعتبر من ممتلكاتهما ابدياً فلذلك خصت روسيا ولايات ك « قراباغ » ، « شروان » ، « دربند » ، « باكو » و كل ناحية من ولاية «طيلسان» (طالش) مما احتلتها آنذاك الحكومة الروسية و على الرغم من انه جاء فى الفصل الاول لهذه الاتفاقيّة ان الحرب بين ايران و روسيا يجب ان يوضع لهاحد الى الابد ، نشبت الحرب مرة ثانية بينهما سنة ١٢٤٠ هـ. و دامت اربعة اعوام و ادّت الى فشل ايران و عقد اتفاقيّة اخرى تعرف بـ «تركمان چاى» والتى حطمت ايران اقتصادياً وسياسيّاً فظهر مما سبق ان «تالش» او «طالش» لا تخص كلها روسيا بل هى الآن واقعة داخل الحدود الايرانية وتكون جزءاً من البلاد الايرانية . واما قوله و سكانها من الو بروهم شيعيون . . . » فبمعزل عن التحقيق لان السنيين الذين يسكنون الآن تالش يقرب عددهم من خمسين الف نسمة و اكثرهم حنفيون و بتعبير آخر ان سكان تالش انقسموا على قسمين منهم شيعيون و منهم سنيون و بالجملة فقد وجدت اقلية عظيمة من السنيين فى ايران قبل العهد الصفوى وبقيت الى هذا اليوم وسكنت مختلف الحدود الايرانية و منهم الجماعة الذين ذكرناهم من اهالى « تالش » و هى البلاد الواقعة على الساحل الغربى لبحر قزوين و التى تكون قصبتها « هشت بر » .

قال المؤلف : « **توكل بن نزار : درويش، من مؤلفاته (صفوة الصفا) . . .** »
والصواب « توكل بن بزّاز » بفتح الباء و تشديد الزاى فالالف و آخره الزاى ك « رزّاز » لا « توكل بن نِزار » كما رسمه المؤلف و يعرف احياناً بـ « ابن البزّاز » و عاش فى القرن الثامن للهجرة و كان من معاصرى الشيخ صفى الدين الاردبيلى و الف فى مناقبه كتاباً سماه « صفوة الصفا » .

قال المؤلف : **« جبول : موضع شرقي حلب في سوريا . فيه الملاحة اوالصبخة . . . »** والاحسن السبخة بالسين المهملة لا بالصاد. السَّبْخَة والسَّبَخَة ج سباخ : ارض ذات نزّو ملح(١) . سَبَخَ طارت سبائخ القطن. وفى الارض سَبَخَة و سباخ و ارض سَبِخَة... وفيها سباخ بيض كالسبائخ(٢) السَّبْخَة: واحدة السباخ . وارض سَبِخَة بكسر الباء : ذات سباخ (٣)، الصَّبْخَة السَّبْخَة وصبيخة القطن سبيخته (٤) . الصَّبَخَة لغة فى السَّبَخَة و السين اعلى و(الصبيخة) لغة فى سبيخة القطن(٥). الصبيخة من القطن لغة فى السبيخة «والسين اعلى (٦) » .

قال المؤلف : **« جرديزى اوقرديزى (ابوسعيد عبد الحق) . . . »** و الصواب ابو سعيد (٧) عبدالحى بن الضحاك بن محمود الجرديزى مؤلف كتاب « زين الاخبار » لا عبدالحق كما ظن المؤلف .

قال المؤلف : **جَلْفَة: مدينة قديمة فى ارمينيا...** و الصواب « جلفا» بضم الجيم و فى اخره الف و تكتب الكلمة على شكل «جولاهه(٨)» او « جولاها(٩)»

---

(١) المنجد فى اللغة الطبعة الثامنة عشرة بيروت ١٩٦٥

(٢) اساس البلاغة تاليف محمود بن عمر الزمخشرى، طبعة بيروت ١٩٥٦

(٣) الصحاح تاليف اسماعيل بن حماد الجوهرى، بتحقيق احمد عبدالغفور عطار، طبعة مصر ١٩٥٦

(٤) القاموس المحيط لمجدالدين ابى طاهر محمد الفيروز آبادى ـ محيط المحيط للمعلم بطرس البستانى طبعة بيروت

(٥) اقرب الموارد فى فصح العربية والشوارد، لسعيد الشرتونى طبعة بيروت

(٦) معجم متن اللغة للشيخ احمد رضا، طبعة بيروت ١٩٥٩

(٧) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب طبعة طهران ١٣٤٥ ص ١٢٠١

8 – The lands of Eastern caliphate by· G· Le Strange p · 164

(٩) بلدان الخلافة الشرقية، تاليف لسترنج تعريب بشير فرنسيس و كوركيس عواد طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ٢٠١

و يطلق هذا الاسم اى جلفا اليوم على ثلاث بقاع فى العالم اولاً يطلق على ناحية من قضاء مرند(١) فى اللواء الثالث (آذربيجان الشرقية) فى ايران على شاطئ نهر « ارس » على الحدود الايرانية السوفياتية و قصبة هذه الناحية ايضاً تسمى جلفا وتقع على بعد سبعة وستين كيلومتراً شمالى مرند و يربطها بجلفا السوفياتية جسر وهو يعتبر من اهم مايربط ايران بروسيا لنقل البضائع و غيرها بين البلدين ثانياً تطلق جلفا على بلدة فى الاتحاد السوفياتى على الشاطئ الشمالى لنهر «ارس» و هذه هى التى اشار اليها المؤلف حيث قال : مدينة قديمة فى ارمينيا و هذه البلدة القديمة لها اهميتها فى تاريخ ارمينيا، ثالثاً تطلق على حيّ من احياء اصفهان فى ايران على الشاطئ الجنوبى لنهر « زاينده رود » و سبب بناء هذا الحى ان شاه عباس الاول الصفوى فى سنة ١٦٠٥ جعل سكان جلفا السوفياتية الارمن ينزحون الى ايران و خاصة الى اصفهان لان الارمن قاموا فى الحروب الايرانية العثمانية بما ارضاه فاستحسنهم كثيراً و لما استوطنوا ايران وحلّوا اصبهان بنى لهم جنوبى هذه البلدة حياً سمّوه جلفا احياءً لذكرى البلد الذى كانوا قداقاموا فيه فيمامضى من الزمن .

قال المؤلف« **جالدران : سهل فى بلاد آذربيجان شرقى بحيرة اريتا بالقرب من تبريز . . .** » و الصواب بحيرة « ارميا » بضم الاول وسكون الثانى وكسر الثالث بعده الياء المثناة و اخره الالف لا «اريتا» كما توهم المؤلف وهذه البحيرة هى التى تقع غربى تبريز و ليست بحيرة سواها قرب هذا البلد وهى التى تدعى اليوم بحيرة « رضائيّة » و لم توجد فى اى عصر بحيرة فى ايران باسم « اريتا » امّا الاسماء المختلفة التى كانت تطلق على بحيرة « ارميا » او «ارميه» من اقدم العصور الى الان فلم توجد فيها ايضاً لفظة «اريتا» وانما ذكرت هذه البحيرة

---

(١) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب، طبعة طهران ١٣٤٥ص٧٤٥

فى الافستاباسم «جيجستا» (١) و لفظة « جيجست» التى جاءت فى « الشاهنامه» للشاعر الحماسى الايرانى الفردوسى اخذت من « جيجستا » الافستائية وجاءت الكلمة فى الشاهنامه على شكل آخر وهو (٢) «خنجست » و رأى الاستاد بورداود انها قد تكون محرفة لجيجست وكانت هذه اللفظة تطلق على بحيرة «ارميه» الى زمن حمدالله المستوفى صاحب كتاب « نزهة القلوب »(٣) و سماها المسعودى (٤) و ابن حوقل (٥) فى القرن الرابع للهجرة «بحيرة كبودان» اى البحيرة الزرقاء وسماها الاصطخرى « ارميه » (٦) و تبعه المقدسى (٧) ولكن فى موضع آخر اطلق عليها اسم «شراة» (٨) وهذا الاسم يكنى به الخوارج لانهم اقاموا مدة من الزمن على شواطئ «ارميه » فسميت البحيرة باسمهم وسبب تسميتهم بهذا الاسم هو ان الخوارج كانوا يعتقدون انهم يتعاملون فى سبيل الله بانفسهم و فى ذلك يستدلون على قوله تعالى « . . . و من الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضاة الله...» هذا، وسماها ابو الفداء بحيرة «تلا» (٩) ولم يعرف معنى لهذا الاسم الاخير .

---

(١) يشتها (النسك والادعية الزرادشتية) تأليف المغفورله الاستاذ العلامة بورداود ، طبعة طهران ١٣٤٧ هـ . ش . ج ٢ ص ٢٨٩ والكلمة كتبت بصورة « Čaēčsta »

(٢) نفس المصدر

(٣) نزهة القلوب تاليف حمدالله المستوفى، طبعة ليدن ١٩١٣ ص ٢٤١

(٤) مروج الذهب تاليف المسعودى ج ١ ص ٧٩ نقلا عن «بلدان الخلافة الشرقية»

(٥) صورة الارض تأليف ابن حوقل طبعة بيروت ص ٢٩٦

(٦) مسالك و ممالك تأليف ابى اسحق ابراهيم الاصطخرى، بتحقيق ايرج افشار . طبعة طهران ١٣٤٠ هـ . ش . ص ١٥٩

(٧) احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم تأليف المقدسى، طبعة ليدن ١٩٠٦ ص ٣٨٠

(٨) بلدان الخلافة الشرقية تأليف لسترنج، تعريب بشير فرنسيس وكوركيس عواد، طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ١٩٤

(٩) تقويم البلدان تأليف ابى الفداء ، طبعة باريس ١٨٤٠ ص ٤٢

قال المؤلف : «**الجوينى (علاء الدين عطاء) مؤرخ ووال من ولاة الفرس له تأريخ « جهان شاه » و هو تأريخ المغول و سلالة ملوك خوارزم وقيمته عظيمة فى نظر العلماء لماله من اثر فى تواريخ الشرق.** الحقيقة ان المؤرخين و الكتبة ذكروا ان الجوينى سمى « عطا ملك » (١) و لقب بـ « علاء الدين » فاسمه مركب من الجزئين الاول « عطا » مخفف « عطـاء » و الثانى « ملك » بفتح الميم وكسر اللام فـ « عطاملك » اسم قبله الاكثرون للجوينى ولكن ذكره السامى على شكل « عطاء الملك » (٢) بهمزة فى اخر الجزء الاول و اضافة «ال» الى الجزء الثانى فبالرغم من ان اكثرهم يلفظون هذا الاسم « عطاملك » بدون الهمزه فى الـجزء الاول فـاننـا نـفضّل ان يـكون « عطـاء المـلـك » علـى حـد قـول السامـى الآنف ذكـره و امـا قـول الـمؤلف : **له تأريخ «جهان شاه»** فليس بصحيح و انما هو تأريخ « جهانگشـاى » بالياء فى آخره او بدون الياء و تلفظ الكلمة بفتح الجيم و سكون النون وضم الكاف الفارسية و هى تركبت من الجزئين الاول « جهان » اى العالَم والثانى «گشاى» و هى صفة للفاعل من مصدر «گشودن » اى الفتح و معناها « فاتح العالم» وينعت بها الملوك احياناً و المؤلف التبس عليه الامر فكتب عنوان التأريخ« جهان شاه » بدل ان يكتب « جهانگشاى » .

قـال الـمؤلف : الحـارث الهـَمَذانى **الكوفى الاعور** ... و الـصـواب الهمدانى بسكون (٣) الميم و بعدها الدال المهملة لانه من همْدان بسكون الميم

---

(١) فوات الوفيات تأليف محمد بن شاكر بن احمد الكتبى المتوفى فـى عام ٧٦٤ من الهجرة، بتحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ، طبعة مصر ١٩٥١ ج ٢ ص ٧٥
شذرات الذهب فى اخبار من ذهب تأليف المورخ الفقيه الاديب ابـى الفـلاح عبدالحى بن العماد الحنبلى المتوفى سنة ١٠٨٩ ،طبعة بيروت ج ٥ ص ٣٨٢ فى هذا الكتاب جاء الاسم « عطامالك » بدل « عطاملك » او « عطاء الملك» .

(٢) قاموس الاعلام تاليف ش . سامى ، طبعة استنبول ١٨٩٤ ج ٤ ص ٣١٥٩

(٣) قاموس الرجال تأليف العلامة الشيخ محمد تقى التسترى ، طبعة طهران

و هی قبیلة عربیّة امّا الهمذانی بفتحتین و الذال المعجمة فهو منسوب الی همذان وهی مدینة بایران و فیها قبر ابن سینا و ینسب الیها بدیع الزمان الهمذانی صاحب المقامات .

قال المؤلف : **«حافظ آبرو: ولد فی هراة . جغرافی ومؤرخ فارسی...»** و الصواب « ابرو » بفتح الاول لا بمدّه و هو الحاجب باللغة الفارسیة و سبب تسمیته بهذا الاسم هو انه کان اقرن فوصف بانه ذو حاجب جمیل و ظنّ بعضهم ان اصل « ابرو » اِبَری بکسر الهمزة و فتح الباء منسوب الی « اِبَر » و هی من اعمال خراسان قرب بسطام ولمّا رأوا انه نسب الی خراسان قالوا لابد وان ینسب الی «اِبَر» و زعموا انه کان قد عرف بحافظ اِبَری و ان الکلمة حرّفت بعد ذلک الی «اَبْرُو» وعلی کل فلیس لـ «آبْرو» بمد الهمزة وجه.

قال المؤلف : **« حبیب السیار : کتاب الفه غیاث الدین خواند میر الایرانی . . .»** و الصواب « حبیب السِیَّر » و بما ان هذا التأریخ یعالج سیر الماضین الی نهایة حیاة اسماعیل الصفوی الاول فلذلک سماه المؤلف « حبیب السِیَّر » .

قال المؤلف : « الحدید (ابن ابی ــ) . . . ولد فی المدائن وتوفی فی بغداد . من **ادباء الشیعة** ... » الحقیقة انه من الادباء الکبار لکنه لم یکن شیعیاً قال الزرکلی : عبدالحمید (۱) بن هبة الله بن محمد بن الحسین بن ابی الحدید : ادیب کبیر من علماء المعتزلة و قال البستانی « ...ابن ابی الحدید(۲) ، المدائنی المعتزلی ، الفقیه ، الشاعر . من اکابر الفضلاء المتشیّعین ... » و الذی نعلم منه انه کان معتزلیّاً فی الاصول و شافعیّاً فی الفروع (۳) ولکنه کان یحب آل البیت

(۱) الاعلام تألیف خیرالدین الزرکلی، طبعة مصر ۱۹۲۷ ص۴۸۱

(۲) دائرة المعارف بادارة فؤاد افرام البستانی ، طبعة بیروت ۱۹۵۸ . ج۲ ص۲۹۹

(۳) قاموس الاعلام تألیف ش . سامی، طبعة استنبول ۱۸۸۹ . ج۱ ص۹۵۳

حبّاً شديداً و ينشدالاشعار ايذاناًبولائهم و بالاضافة الىذلك ، شرح رحمهالله كتاب«نهج البلاغة » لعلى بن ابى طالب فهذهالآثارهىالتى جعلتالناس لايشكّون فى تشيّعه.

قال المؤلف: «حُمَيدى . . . شاعرفارسى...لهمقامات. . . » والصواب حَمِيدى بفتح الحاء وكسر الميم لابضم الحاء و فتح الميم كما شكّله المولف و ذلك ان شاعرنا هذا هو حميدالدين ابوبكر عمربن محمود البلخى وكلمة «حميدى» اسم منسوب اليه و يوصف به كل مايتعلق بهذاالشاعر كقولهم « مقامات حميدى » اى كتاب المقامات الذى ينسب الى حميدالدين فظهر مماذكرناه ان « حميدى »اولاً بفتح الحاء ثانياً منسوب وليس علماً للشاعر

قال المؤلف : « **خراسان : بلاد قديمة فى آسيا ... و كلمة خراسان مركبة من « خور » شمس و « اسان » مشرق** » نقول: ذهب الناس فى وجه التسمية الى مذاهب (١) شتى جلها خال عن التحقيق و الصواب ان « آسان » هنا صفة للفاعل من مصدر « آمدن » فى الفارسية الحالية و « آمَتَنْ » « Amatan » فى اللغةالفهلوية بمعنى المجيئ او الاتيان و لفظة « آسان » هى التى تبدلت الى « آيان » فى الفارسية الحالية فـ « خورآسان » بمعنى « خورآيان » (٢) اى الشمس الطالعة و على هذاالاساس ليست كلمة «آسان»

---

(١) قال ياقوت فىمعجم البلدان مانصه : « ... وقداختلف فى تسميتها بذلك فقال دغفل النسابة خرج خراسان و هيطل ابنا عالم بن سام بن نوح عليهالسلام لما تبلبلت الالسن ببابل فنزل كلواحد منهم(ظ : منهما) فىالبلدالمنسوب اليه يريد ان هيطل نزل فىالبلد المعروف بالهياطلة و هو ماوراء نهر جيحون و نزل خراسان فى هذهالبلاد التى ذكرناها دونالنهر فسميت كل بقعة بالذى نزلها ... و قيل خراسم للشمس بالفارسية الدرية و اسان كانه اصل الشى ومكانه و قيل معناه كلسهلا لانمعنىخر كل وآسان سهل والله اعلم ...»ج ٣ ص ٤٠٧ - ٤٠٨

(٢) « ويس ورامين » المنظومة الشهيرة لفخرالدين اسعد الجرجانى الشاعر الايرانى ←

بمعنى « مشرق » كما توهمه المولف بل ان الشمس لمّـاتطلع من هذه الناحية فلذلك سميت المنطقة « خراسان » تسميةالمحل باسم الحال فكلمة «خراسان» بمجموعها تعنى « المشرق » مجازاً بالعلاقة التى ذكرناها الآن و شيئى آخر و هو ان الواو من الجزءِ الاول لكلمة « خوراسان » . حذفت لكثرة الاستعمال فصارت « خرآسان »

قال المؤلف : « **خوارزم او خوى : بلاد واقعة على نهر آمو داريـا الاسفل فى تركستان الروسية . . .** » و الصواب خوارزم او « خيوه » بـكسر الخاء و هذه الكلمة هى التى عربت الى« خيوق » (١) والحقيقة ان خيوه كانت فى قديم الازمان من بلاد خوارزم لكنها بعد العهـد التيمورى اخـذت تتوسع شيئاً فشيئاً حتى اطلقت على خوارزم باسرها (٢) و ترى صورة اخرى لهذه الكلمـة و هى « خيوگ » فتبدلت الكاف الفارسية الى «الهاءِ غير الملفوظة» وصارت فى التعريب قافاً و قد مرّبنا هذا البحث سابقاً .

قال المؤلف : « **خوانسارى (الحاجى أميرزا) . . . له «روضات الجنات فى احوال العلماء و السادات»** وكان الصواب ان يذكر المؤلف اسمه الحقيقى « محمد باقر » لان « الحاجى » و «آغا»و « ميرزا» كلها القاب تذكر قبل اسماء

←

الكبير . حقق الكتاب و علق عليه محمدجعفرمحجوب ،طبعة طهران ١٩٥٩ ص ١٢٨ يقول الشاعرمانصه :

زبان پهلوى هـر كو شنـاسد — خراسان ان بود كز وى خورآسد
خورآسد پهلوى باشد خورآيد — عراق وپارس راخورزوبرآيد
خورآسان را بود معنى خورآيان — كجاازوى خورآيدسوى ايران

(١)معجم البلدان لياقوت الحموى،طبعة مصر١٩٠٦ج٣ ص٥٠٣ - فرهنگ فارسى معين «قاموس معين الفارسى» ج ٥ (قسم الاعلام) ص ٤٩١

(٢)دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب، طبعة طهران١٣٤٥هـ. ش.ص٩١٩

الاشخاص فی الفارسیة و « آغا» تخفف وتلفظ فی الحوار «آ» فخلاصة القول ان (الحاجی آمیرزا) لیس اسم صاحب « روضات الجنات » الحقیقی و انماهو « الحاجی آمیرزا محمد باقر » کما اشتهر بهذا الاسم حتی الیوم .

قال المؤلف : « داراشِکْوَه . . .**ابن شاهجهان الاکبر ، قاتله اخوه اورنك زیب . . .**» و الصواب دارا شُکُوه بضم الاول و الثانی و الکلمة مرکبة من « دارا » و هو شکل آخر لکلمة « داراب » و « داریوس » وکلها بمعنی و فی الاصل یقصد بها داریوس الاخمینی و من « شکوه » بضمتین ای الهیبة التی تستلزم الجلال و العظمة و لکن « شِکْوَه » بکسر الاول و سکون الثانی و فتح الثالث کما شکّلها المؤلف تستعمل فی الفارسیة بمعنی الشکوی فالمراد من تسمیة هذا الامیر التیموری بهذا الاسم ان له سمة من جلال او عظمة داریوس الاخمنی و اما قول المولف : (**و من مؤلفاته « سفینائی اولیا »**) فتشویه لتعبیر «سفینة الاولیاء» (۱) وهذا الاخیر هو العنوان الصحیح لکتاب داراشُکُوه الذی یدور المقال فیه حول تراجم المشایخ و و الاقطاب من الصوفیة و العارفین .

قال المؤلف : «دَرَدْ (**ابو خوجامیر) ... ولد فی بخاری . . .**» والصواب « دَرْد » بفتح الاول و سکون الثانی ای الالم و الوجع لا بفتحتین کما رسمه المؤلف وهو اسم منتحل(۲) لخواجه میر بن خواجه محمدناصر وقال السامی(۳) هو « خواجه میر محمد بن خواجه ناصر . . . » والظاهر ان کلمة « ابو » زائدة فی اسمه و لم یولد هذا الشاعر فی بخاری بل ولد فی الهند (٤) .

---

(۱) قاموس الاعلام تألیف ش . سامی، طبعة استنبول ۱۸۹۱ ج ۳ ص ۲۰۸۲

(۲) دائرة المعارف الفارسیة باشراف غلامحسین مصاحب ،طبعة طهران ۱۳۴۵ ه.ش. ص ۹۶۷

(۳) قاموس الاعلام تألیف ش . سامی ،طبعة استنبول ۱۸۹۱ ج ۳ ص ۲۱۳۰

(۴) دائرة المعارف الفارسیة ص ۹۶۸

قال المؤلف : « **الدروس الشرعية فی فقه‌الامامية لجمال (شمس) الدين العاملی « الشهيد الاول » و (العلامة الثانی)** . . . » نقول: ان «الشهيد الاول » هو محمدبن مكی بن محمدبن حامد العاملی النبطی الجزينی شمس-الدين (١) و ليس بجمال الدين و هو اول شهيد من العلماءِ الامامية و لذلك لقب بالشهيد الاول و كان ابوه يدعی الشيخ جمال الدين امّا العلامة الثانی فی اصطلاح الامامية فهو محمد باقربن محمد اكمل المشهور بالسيد البهبهانی ، سيد البشر اوالمحقق الثالث الذی كان ايضاً من العلماءِ الامامية العظام .

قال المؤلف :«دَمْغان : **مدينة فی ايران** ... » و الصواب « دامْغان» بزيادة الالف بعد الدال كما كتبه الجغرافيون العرب (٢) .

قال المؤلف: دهقان: هی الشعوب الناطقة باللغة الايرانية. تقيم فی بلوخستان و فی افغانستان الجنوبيّة. نقول: الحقيقة ان دهقان معرب «دهگان » بالكاف الفارسية و هذه الكلمة مركبة من « ده » بكسر الدال (القرية) و «گان » و هی لاحقة تعنی النسبة فدهقان ای القروی اوصاحب القرية و مثلها كلمة شاهگان ای الملكی وفی العهد الساسانی (٣) كان هذا الاسم يطلق علی اعيان البلاد الايرانية من الدرجة الثانية وكان لهؤلاء شأن كبير فی الدولة وقتئذٍ وكان الدهاقنة

---

(١) الاعلام تاليف خيرالدين الزركلی، طبعة مصر ١٩٥٦ ج ٧ ص ٣٣٠ - شهداء الفضيلة تاليف عبدالحسين بن احمدالامينی التبريزی ، طبعة نجف - العراق ١٩٣٦ ص ٨١ - ٨٠

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموی، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٤ ص ٢٦ - صورة الارض لابن حوقل، طبعة بيروت ص ٣٢٢ . - احسن التقاسيم فی معرفة الاقاليم للمقدسی ، طبعة ليدن ١٩٠٦ ص ٣٠٤ - المسالك والممالك لابن خرداذبه ، طبعة ليدن ١٨٨٩ ص ٢٤٤

(٣) ايران فی العهد الساسانی تاليف آرتور كريستن سن المستشرق الدانماركی استاذ اللغة الايرانية سابقاً فی جامعة كوبنهاغن ، ترجمة رشيد ياسمی استاذ التاريخ سابقاً فی جامعة طهران، طبعة طهران ١٣١٧ ه . ش . ص ١٣٣ - ١٣٢

قد انقسموا فی ذلك العهد علی خمسة اقسام و لكل قسم ملابس خاصة يمتاز بها عن غيره ثم ان كلمة « دهقان » قد تطلق فی ذلك الوقت ايضاً علی الفلاحين من الدرجة الاولی وحيناً آخر يعتبر الدهقان كممثّل للحكومة بين الفلاحين فكان واجبه علی هذا الاساس جمع الضرائب و المكوس وكما رأينا فان للكلمة نطاقاً اوسع من حيث اشتماله علی مختلف المصاديق ذكر نا بعضها اعلاه و بما ان الدها قنة هم الذين كانوا يقصّون ويروون الروايات البطولية الايرانية الاسطورية و غير الاسطورية لابنائهم و زملائهم فی الحفلات و غيرها فلذلك نری فی القواميس ان كلمة « دهقان » تعنی « المؤرّخ » الذی يروی لنا الروايات اومن يروی البطولات الايرانية و ملاحمها عن ظهر القلب و لكن بغض النظر عن هذا المعنی فان الكلمة من حيث المادة تعنی رئيس او صاحب القرية او الضيعة او تعنی القروی البسيط لاغير و فی بعض الاحيان كان يطلق الدهقان ايضاً علی كل شخص ايرانی مهما كان موقفه الاجتماعی و ذلك تسمية الكل باسم الجزء فظهر ان ما قاله المؤلف من ان الدهقان يطلق علی الشعوب الناطقة با للغة الايرانية و هم الذين يقيمون داخل « بلوخستان » و فی جنوب افغانستان ليس بمكان من التحقيق لان هذا الاسم يخصّ الايرانيين و لايطلق علی الشعوب الاخری غير الايرانيين ولو تكلّموا باللغة الايرانية كالشعب الافغانی و غيره . اما كلمة « بلوخستان » فبيّناها سابقاً عند الكلام علی ايران .

قال المؤلف : « الدوحة : عاصمة شبه جزيرة قطر فی **الخليج العربی...**»

نقول : ليست هذه هی المرة الاولی التی اطلق فيها صاحب « المنجد » اسم الخليج العربی علی الخليج الفارسی ، الخليج الذی يقع جنوبی ايران فنراه فی طيات الكتاب لايزال يقدم رجلاً و يوخر اخری ولكن عندما خلی و طبعه ذكر الخليج باسم الخليج الفارسی فی اكثر المواضع وحينما هزّته عاصفة السياسة السائدة

فی زمانه اخذ یقتفی العصبیة العمیاء و یبدل اسم الخلیج من الفارسی الی العربی و فیمایلی نستعرض کل ماذکره بهذا الشأن فی اثناء الکتاب ففی الکلام علی « ایران » یقول : مملکة فی آسیا بین افغنستان و بلوخستان و ترکیاو العراق و ترکستان و بحر قزوین و ققفازیا و بحرعمان و خلیج فارس ...» و فی خارطة ایران التی تقابل هذه الصفحة من الکتاب نراه یذکر « الخلیج العربی او خلیج فارس » ولکن فی خارطة اخری قدیمة طبعت بجانب الخارطة الحدیثة علی نفس الصفحة نری « بحرفارس» ثم انه فی الکلام علی « بحرین » یقول مانصّه: « البحرین : مجموعة جزر بالقرب من الشاطیٔ الغربی للخلیج الفارسی ... » وفی موضع آخر یقول « سیراف : بلدة فی ایران علی الخلیج الفارسی ...» و عندما یؤدّی الکلام الی « هرمز » یصرّح بان « هرمز : مدینة و مرفأ فی العجم موقعها عند مدخل خلیج فارس ...» و فی حرف الکاف یقول « الکویت مشیخة فی الجزیرة العربیة الشمالیة الشرقیة ... یحدها العراق شمالاً و غرباً و المملکة العربیة السعودیة جنوباً والخلیج الفارسی شرقاً ...عاصمة المشیخة مدینة الکویت ... لمرفأها شأن خطیر فی تجارة الخلیج الفارسی منذ اجیال وبالجملة عندما ذکر «لارستان» من المقاطعات الایرانیة قال« لارستان :مقاطعة فی ایران جنوباً علی ضفاف خلیج فارس ...» و لمّا ارادان یبیّن هذاالخلیج کعلم من الاعلام اصالةً لاعرضاً و استطراداً قال فی حرف الفاءِ مانصّه : الفارسی (البحراوالخلیج ـ) یمتد من عبّادان علی شط العرب الی عُمان.یسمی احیاناً الخلیج العربی وخلیج العجم . وفی حرف العین من الکتاب قال«العربی(الخلیج ـ) او بحرالعرب : اطلب الخلیج الفارسی ولکن فی نفس الصفحة فی العمود ـ الاول فی الکلام علی الجزیرة العربیة نصّ علی ان « العرب (بلاد ـ) اوجزیرة العرب اوالجزیرة العربیة ... تحدهاشمالاالعراق و الـمملکة الهاشمیة الاردنیة

و جنوباً المحيط الهندى وخليج عدن و شرقاً الخليج الفارسى و بحر عمان و غرباً البحر الاحمر ... الحاصلات : هى الحبوب و البن و التمر و الصمغ . وتكثر فيها مصائد اللؤلؤ لاسيما فى شواطئ الخليج الفارسى...» وحين يصف العراق يقول « العراق : دولة فى آسيا ... يحدالعراق شرقاً ايران و شمالاً تركيا و غرباً سوريا و المملكة الهاشمية الاردنية وجنوباً المملكة العربية السعودية و الكويت و خليج فارس ... » و يقول عن الشرجة من الامارات المتصالحة فى الخليج الفارسى « شرجة : قاعدة المشيخات المحميّة . مرفأ على خليج العجم.» و يصف « بندرعباس » بقوله : مرفأ فى ايران . مشرف على مدخل خليج العجم و خليج عمان . من اهم مراكز الساحل الفارسى و فى وصفه لجزيرة «خارك» يقول : « خارك جزيرة فى خليج العجم على الطريق بين البصرة و الهند ... » و يقول فى « عبّادان » مانصّه : عَبادان مدينة على الخليج الفارسى بشرق ... مركز تكرير النفط الايرانى و مرفأ تصديره . و خلاصة القول ان المؤلف سمى الخليج ايضاً باسم « الخليج الفارسى او خليج العجم ، او خليج فارس » فى العبارات التالية :

١ ـ « آسرحدون : ملك آشور...ساربجيشه منتصراً فى كل آسيا الواقعة بين خليج العجم و جبال ارمينيا و البحر المتوسط...» .

٢ ـ « سلسلة التواريخ : كتاب فيه وصف السياحات البحرية التى قام بها العرب و العجم من مراسى البحر الفارسى الى بلاد الهند و الصين... »٠

٣ ـ سيابجة : قوم قطنوا قبل الاسلام فى سواحل خليج العجم ٠

٤ ـ فون او پنهايم ...مستشرق المانى ... له وصف رحلته « من المتوسط الى خليج العجم ... ».

٥ ـ قارون : نهر فى ايران الجنوبية . . . كان سابقاً يصب مباشرة فى

خليج العجم ... »

٦ ـ قطر : شبه جزيرة على ساحل جزيرة العرب فى خليج فارس.

٧ ـ قيس : جزيرة صغيرة فى خليج فارس...».

٨ ـ الكنعانيون : قبائل سامية ظهرت اولاً على ساحل خليج العجم ...».

٩ ـ كشم : جزيرة تجاه بندرعباس فى الخليج الفارسى ... » .

١٠ ـ لار : جزيرة فى خليج العجم .

والواقع ان استعمال كلمة « الفارسى » او « العربى » لهذا الخليج ادّى فى الآونة الاخيرة الى كثير من المشاحنات والبحث فى ذلك يوجب الاستناد الى الوثائق التأريخية الموثوق بها فنرجع الى قديم الازمان و نلقى نظرةً الى التطورات التى اعترت هذا الاسم عبر القرون والايام فمثلاً ان المؤرخ اليونانى « فلاويوس آريانوس(١) الذى عاش فى القرن الثانى قبل الميلاد الّف كتاباً (٢) شرح فيه اسفار اسكندر الحربية وذكر فيه هذا الخليج باسم persikonkaitas اى خليج فارس و الجغرافى اليونانى الشهير « استرابون » «Strabon» الذى عاش بين المنتصف الثانى من القرن الاول قبل الميلاد والمنتصف الاول من ـ القرن الاول بعد الميلاد استعمل عدة مرات هذه اللفظة المار ذكرها الآن للخليج الفارسى و قال ايضاً ان العرب يسكنون فى الانحاء التى تقع بين خليج العرب (اى البحر الاحمر) و « خليج فارس » (٣) وذكر بطلميوس ـ الذى يعدّ من اكبر

(١) « خليج فارس » من منشورات المديرية العامة للدعاية والنشر، طبعة طهران ١٩٦٢ج١ (مقتطفات من الخطاب الهام الذى القاه الاستاذ الفاضل الدكتور محمدجواد مشكور الاستاذ بجامعة طهران فى مؤتمر الخليج الفارسى باللغة الفارسية)

(2) Arriani,Anabasiset India etc,Paris 1865

(3)Geographie de strabon, traduction du grec en francais,paris 1805 Deuxieme Liver ، P ، 357-362

الجغرافيين واعظم الهيويين القدماء و الذى عاش فى القرن الثانى بعد الميلاد ذكر فى كتابه الذى الّفه بـالـلغة اللاتينية هذا البحر باسم «Persicus Sinus» اى خليج فارس (١) و جاء هذا الاصطلاح فى اغلب الكتب الـلاتينية عـلـى شكل Sinus Persicus وبالاضافة الى ذلك، ذكر الخليج الفارسى فى الكتب الجغرافية اللاتينية باسم « Mare Persium » اى بحر فارس . ثمّ ان المؤرخ الرومى الكبير روفوس (Rufus) الذى عاش فى القرن الاول للميلاد والـذى له دراسات شاملة فى تأريخ الاسكندر سمى هذا الخليج باللغة اللاتينية « persico Aquarum » اى بركة اوغدير فارس و فضلاً عن ذلك، فان الاصطلاح اللاتينى «Sinus persicus» ترجم الى اللغات الحيّة العالمية الاخرى فسمى هذا البحـر الايرانى بلغة كل شعوب العالم « الخليج الفارسـى » او «خليج فـارس »كمـا انه باللغة الفرنسية يدعـى« Golfe persique » وبالانكليزية « Persian Gulf » و بالالمانية « Persischer Golf » و بالايطالية « Golfo Persico » وبالروسية « Persidskizaliv » وبـاليابانية « Perusha wan » ففى كل هذه التعابير التى مـرّ ذكـرها تـوجد كلمة « فارس » امّـا المؤرّخون والجغـرافيون فـى العهد الاسلامى فعندما ذكروا هذا البحر اوالخليج سموه « بحرفارس » او « البحر ـ الفارسى » او « خليج فارس » او «الخليج الفارسى » . قـال ابوبكـر احمدبـن محمدبن اسحق بن ابراهيم الهمذانى المعروف بابن الفقيه فى كتابـه « مختصـر كتاب البلدان » الذى الّفه فى الجغرافيـا سنة ٢٧٩ هـ . مانصّه : « و اعلم ان بحرفارس والهند هما بحر واحد لاتصال احدهما بالآخر...»(٢) وقال ابوعلى

---

(1) – A history of ancient Geography, Vol. 2 , Map of the world, P . 578

(٢) مختصر كتاب البلدان ،عنى بنشره دى غويه المستشرق الهولاندى ، طبعة ليدن ١٨٨٥ ص ٨

احمدبن عمربن رسته فی کتاب تقویم البلدان المعروف بـ « الاعلاق النفیسة » الذی الّفه سنة ۲۹۰ ه . فی اصفهان، قال: « فاماالبحرالهندی ـ یخرج منه خلیج الی ناحیة فارس یسمی الخلیج الفارسی (۱) ... » و قال جغرافی آخر یدعی « سهراب » الذی عاش فی القرن الثالث ه . فی کتابه « عجائب الاقالیم السبعة الی نهایة العمارة »: (بحر فارس و هوالبحر الجنوبی الکبیر (۲) .وقال ابوالقاسم عبیدالله بن عبدالله بن احمدبن خرداذ به الخراسانی المتوفی سنة ۳۰۰ه . فی کتابه « المسالك والممالك » فی وصف الانهار التی تصب فی الخلیج الفارسی مانصّه: « و فرقة (من الانهار) تمرّ الی البصرة و فرقة اخری تمرّ الی ناحیة المذار ثم یصبّ الجمیع الی بحرفارس (۳) » وقال بزرج بن شهریار الناخذاه الرام هرمزی فی کتابه « عجائب الهند » الذی الّفه حوالی سنة ۳۴۲ ه . مانصّه : « و من عجیب امر بحرفارس مایراه الناس فیه باللیل فان الامواج اذا اضطربت و تکسرت بعضها علی بعض انقدح منه النار فیخیّل الی راکب البحرانه یسیر فی بحرنار (۴) » .

قال ابواسحق ابراهیم بن محمدا لفارسی الاصطخری المعروف بالکرخی الذی توفی فی سنة ۳۴۶ ه . قال فی کتابه « مسالك الممالك » ما نصّه: « بحر فارس فانه یشتمل علی اکثر حدودها و یتصل بدیار العرب منه وبسائر بلدان الاسلام و نصوره ثم نذکر جوامع ما یشتمل علیه هذا البحر و نبتدی بالقلزم علی ساحله مما یلی المشرق فانه ینتهی الی اَیْلَة ثم یطوف بحدود دیار العرب الی عبّادان ثم یقطع عرض دجلة و ینتهی علی الساحل الی مهروبان

(۱) الاعلاقا لنفیسة، عنی بنشره دی غویه المستشرق الهولاندی، طبعة لیدن ۱۸۹۱ ص۸۴

(۲) عجائب الاقالیم السبعة الی نهایة العمارة ، طبعة فینا ۱۹۲۹ ص۵۹

(۳) المسالك والممالك، عنی بنشره الاستاذ دی غویه ، طبعة لیدن ۱۸۸۹ ص ۲۳۳

(۴) عجائب الهند ، عنی بنشره واندرلیت و مارسل دیویس ، طبعة لیدن ۱۸۸۶ ص۴۱

ثم الى جنّابا ثم الى سيراف ثم يمتدالى سواحل هرمز وراء كرمان الىالدبيل و ساحل الملتان و هو ساحل السند » (١)

قالالمؤرخ المشهور ابوالحسن علىبن الحسينبن على المسعودى المتوفى فى سنة ٣٤٦ هـ . فى كتابه « مروج الذهب و معادن الجوهر » ما نصّه : « و ينشعب من هذا البحر (اى البحر الهندى والحبشى) خليج آخر و هوبحر فارس و ينتهى الى بلاد اُبُلّة والخشبات و عبّادان ... وهذا الخليج مثلث الشكل (٢) » .

وقالايضاً فى كتابه الآخر « التنبيه والاشراف » الذى الّفه سنة ٣٤٥ هـ . ما نصّه : « و قد حدّ كثير من الناس السواد و هو العراق فقالوا حدّه من جهة المشرق الجزيرة المتصلة بالبحر الفارسى المعروفة بميان روذان من كورة بهمن اردشير وراء البصرة مما يلى البحر (٣) » .

قال ابن المطهر المقدسى الطاهربن المطهرفى كتابه «البدء و التأريخ» الذى الّفه سنة ٣٥٥ هـ . فى وصف الانهار التى تصب فى الخليج الفارسى ما نصّه: « و تجتمع هذه الانهار كلها فىدجلة و يمر دجلة بالاُبُلّة الىعبادان فينصبّ فى الخليج الفارسى » (٤) .

امّا ابو ريحان محمدبن احمد البيرونى الخوارزمى المتوفى فى سنة ٤٤٠ هـ . فسماه بحر فارس و الخليجالفارسى معاً فىكتابه « التفهيم لاوائل صناعة التنجيم (٥) » الذى الّفه باللغة الفارسية وقال فىكتابهالآخر«القانون

---

(١) مسالك الممالك للاصطخرى ، عنى بنشره دى غويه ، طبعة ليدن ١٩٢٧ص٢٨

(٢) مروج الذهب،عنى بنشره باربيه دو مينار ، طبعة باريس ١٨٦١ ج١ ص ٢٣٨

(٣) التنبيه و الاشراف،طبعة بغداد ١٩٣٨ ص ٣٥ .

(٤) البدء والتأريخ،عنى بنشره كلمان هوار،طبعة باريس ١٩٠٧ ج ٤ ص٥٨.

(٥) التفهيم لاوائلصناعة التنجيم،عنى بنشره الاستاذ جلالالدينهمائى، طبعة طهران ص ٥٥٧ .

المسعودى» عبّادان فم الخشبات فى مصب دجلة وانبساطها فى بحر فارس(١).

وذكر ابوالقاسم محمدبن حوقل ماقاله الاصطخرى عن الخليج الفارسى بتغيير يسير وسمّاه «بحرفارس»(٢) كالاصطخرى وسمّاه شمس الدين ابوعبدالله محمدبن احمدبن ابى بكر المقدسى فى كتابه «احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم» الذى الّفه سنة ٣٧٥هـ . سمّاه كالجغرافيين الآخرين «بحرفارس» (٣) ووصف شرف الزمان الطاهر المروزى هذاالبحر بالخليج الفارسى (٤) فى كتابه «طبائع الحيوان» الذى الّفه حوالى سنة ٥١٤.

و قال ابو عبدالله محمدبن محمدبن عبداللهبن ادريس المعروف بالشريف الادريسى المتوفى فى سنة ٥٦٠ هـ . فى كتابه «نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق» مانصّه: «و يتشعب هذاالبحر الصينى الاخضر وهو بحر فارس و الاُبُلّة وممرّه من الجنوب الى الشمال مغرباً قليلاً فيمرّ بغربى بلاد السند و مكران و كرمان و فارس الى ان ينتهى الى الاُبُلّة حيث عبّادان و هناك ينتهى آخره» (٥) .

و قال شهاب الدين ابوعبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى الرومى المتوفى فى سنة ٦٢٦ هـ . فى «معجم البلدان» مانصّه : بحرفارس هو شعبة من بحر الهند ـ الاعظم واسمه بالفارسية كما ذكره حمزة «زراه كامسير» و حدّه من التيزمن

---

(١) القانون المسعودى ، طبعة حيدرآباد ـ الهند ١٩٥٥ج ٢ ص ٥٥٨

(٢) صورة الارض، عنى بنشره كرامرس ، طبعة ليدن ١٩٣٨ ص٤٢

(٣) احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم، عنى بنشره الاستاذ دى غويه ، طبعة ليدن١٩٠٦ ص ١٧ .

(٤) ابواب فى الصين والترك منتخبة من كتاب طبائع الحيوان، عنى بنشره مينورسكى، طبعة ليدن ١٩٤٢ ص ١٦

(٥) نزهة المشتاق فى اختراق الافاق ، طبعة روما ١٨٧٨ ص ٩

نواحي مكران على سواحل بحرفارس الى عبّادان و هو فوه دجلة التى تصب فيه و تمتد سواحله نحوالجنوب الى قطر وعمان والشحر و مرباط الى حضرموت الى عدن و على سواحل بحرفارس من جهة عبّادان من مشهورات المدن مهروبان، قال حمزة وههنا يسمى هذا البحر بالفارسية « زراه افرنك » قال و هوخليج متخلج من بحرفارس متوجهاً من جهة الجنوب صعداً الى جهة الشمال حتى يجاوزجانب الاُبُلّة » (١).

و جاء فى كتاب « عجائب المخلوقات و غرائب الموجودات » انه « يخرج من بحر الهند خليجان عظيمان احدهما بحر فارس و الآخر بحر القلزم (٢) و جاء فيه ايضا « بحر فارس شعبة من بحر الهند الاعظم ، من اعظم شعبها و هو بحر مبارك كثير الخير (٣) » .

و قال ابوالفداءِ الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن على المتوفى فى سنة ٧٣٢ هـ . فى كتابه « تقويم البلدان » ما نصّه : « بحر فارس و هو بحر ينشعب من بحر الهند شمالاً بين مكران و هى على فم بحر فارس من شرقيه و قصبة مكران تيز ثم يمتد البحر على ساحل عمان و يمرّ شمالاً حتى يبلغ عبّادان الى مهروبان ثم يمرّ الى سينيز ثم يمتد جنوباً الى جنّابه ثم يمتد الى سيف البحر وهو ساحل بلاد فارس ثم يمتد مشرقاً حتى يصل الى هرمز ثم يمتد جنوباً ومشرقاً الى ساحل مكران(٤)».

و سمّاه شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابى طالب الانصارى الدمشقى

---

(١) معجم البلدان، طبعة القاهرة ١٩٠٦ . ج٢ ص ٦٨

(٢) عجائب المخلوقات، عنى بنشره و وستفلد ، طبعة لايبزيك ١٨٤٨ ص ١٠٤

(٣) نفس المصدر، ص١١٤

(٤) تقويم البلدان ، طبعة باريس ١٨٤٠ ص ٢٣

الصوفی المتوفی سنة ۷۲۷ هـ . فی کتابه «نخبة الدهر فی عجائب البر والبحر» عدة مرات باسم « بحر فارس » او « البحر الفارسی » او «خلیج فارس (۱)».

و قال شهاب الدین احمدبن عبدالوهاب بن محمدالنویری المتوفی سنة ۷۳۳ هـ . فی کتابه « نهایة الارب فی فنون العرب » مانصّه: « اما خلیج فارس فانه مثلث الشکل علی هیئة القلع احد اضلاعه من تیز مکران فیمر ببلاد کرمان علی هرمز من بلاد فارس علی سیراف و مهروبان ومنهایفضی البحر الی عبّادان ینعطف الضلع الآخر فیمر بالخط و هو ساحل بلاد عمان و الضلع الآخر یمتد علی سطح البحر من تیز مکران الی رأس الخیمة » (۲)

و قال: ابوحفص زین الدین عمربن مظفر المعروف بابن الوردی المتوفی سنة ۷٤۹ هـ . فی کتابه « خریدة العجائب و فریدة الغرائب » مانصّه : « فصل فی بحر فارس و مافیه من الجزائر والعجائب و یسمی البحر الاخضر و هو شعبة من بحر الهند الاعظم و هو مبارك کثیر الخیر دائم السلامة وطِیءُ الظهر قلیل الهیجان بالنسبة الی غیره » (۳) .

وقال شرف الدین ابوعبدالله محمدبن عبدالله الطنجی المعروف بابن بطوطة المتوفی سنة ۷۷۷ هـ . فی رحلته « تحفة النظار فی غرائب الامصار و عجائب الاسفار » مانصّه : « ثم رکبنافی الخلیج الخارج من بحر فارس فصبحنّا عبّادان» (٤).

و قال احمدبن علی بن احمد القلقشندی المتوفی سنة ۸۲۱ هـ . فی کتابه

---

(۱) نخبة الدهر ، طبعة لایبزیك ۱۹۲۳ (الملحق)

(۲) نهایة الارب ، طبعة دارالکتب بالقاهرة ۱۹۳۳ ج ۱ ص ۲٤٤

(۳) خریدة العجائب ، طبعة القاهرة ۱۳۰۳ هـ . ج ۱ ص ۹۱

(٤) رحلة ابن بطوطة ، طبعة مصر ۱۳۳۲ هـ . ج ۲ ص ۱۳۹

« صبح الاعشى فى كتابة الانشاء » مـانصّه : « فاما بحرفارس فهو ينبعث من بحرالهند منعطف آخره على ساحل بلاد كرمان من شماليها حتى يعود الى اصل بحرفارس فيمتد شمالاً حتى ينتهى الـى مدينة هرموز » (١) . و ذكر البستانى فى « دائرةالمعارف» فى حرف الخاء عندالكلام على « خليج » الخليج العجمى و الخليج العربى و المقصود من الاول الخليج الفارسى ومن الثانى البحرالاحمر . هذه كانت امثلة تأريخية و جغرافية عن الخليج الفارسـى و علينـا الآن ان نبين الخليج العربى و نوضح اين هويقع فعلاً فنقول : الخليـج العربى الذى اطلـق عليه الرومان اسم«Sinus Arabicus » اى خليج العرب جاء ذكره فى الكتب التأريخية و الجغرافية كلها باسم « البحرالاحمر » الذى يقع بين مضيق بـاب المندب و قناةالسويس ولاجل رماله الساحلية الحمراء اطلق عليه اليونان اسم «Erithree» و سمى باللاتينية « Mare Rubrum » اى البحر الاحمر ويطلق عليه احياناً بحرالقلزم .

ان عالماً باسم هقطيوس (٢) الملطى مـن علماءاليـونان القـدامى الذى لقب بابى الجغرافيا المتوفى سنة ٤٧٥ قبل الميلاد رسم خارطة للعالم و قتذاك و ذكر فيها البحر الاحمر باسم خليجا لعرب (٣) . و ذكر هرودوت المؤرخ ـ اليونانى الشهير المتوفى سنة ٤٢٥ قبل الميلادالبحرالاحمر عدة مرات فى تاريخه الذائع الصيت باسم خليج العرب (٤) و رسم ارطوستنوس (٥) اليونانى الـذى

---

(١) صبح الاعشى ، طبعة دارالكتب بالقاهرة

(٢) Hecataios of Miletos

(٣) الدكتوراحمد سوسه : العراق فى الخوارط القديمة خارطة رقم ٧

(٤) تأريخ هرودوتس الشهير ـ ج ١ طبعة بيروت ١٨٨٦ ـ العراق فى الخوارط القديمة خارطة رقم ٨ للدكتورسوسه .

(٥) Eratosthenos

عاش فی زمن البطالسة فی الاسکندرية وتوفی سنة ١٩٦ قبل الميلاد، رسم خارطة للعالم وسمى فيها البحر الاحمر خليج العرب (١)

واعتبر استرابون الجغرافی اليونانی البحر الاحمر الخليج العربی. والجغرافی اليونانی الآخر « بطلميوس » الذی ذكرناه سابقاً و الذی الّف كتابه باللغة اللاتينية و عاش فی منتصف القرن الثانی للميلاد سمی البحر الاحمر Arabicus Sinus ای الخليج العربی (٢) . فاتضح مما سبق ان هذا الخليج الذی يقع جنوبی ايران كان قدسمی « الخليج الفارسی» او « بحرفارس » قبل الفين و خمسمائة سنة و لايزال يحمل اسما يربطه بايران مثل « خليج فارس»او « الخليج الفارسی او « خليج العجم » و هناك ايضاً يوجد « الخليج العربی » ولكن ذلك الخليج هو البحر الاحمر الذی سمی ايضاً بالخليج العربی منذ اقدم العصور ولم يعد يلزم علی اشقّاء نا العرب ان يحا ولوا فی استبدال اسم الخليج الفارسی بالخليج العربی لانه يوجد لهم و باسمهم ايضاً - كما قلنا - خليج و هو البحر الاحمر.

قال المؤلف فی الصفحة ١٩٨ « الدُوانی (**جلال الدين محمد**) . . . ولد فی دوان (كازرون فارس) قاضٍ . من مؤلفاته «رسالة فی اثبات الواجب» اهداها الی السلطان محمود ، تحتوی علی مسائل من **كل علم** .

و فی الصفحة ٢٠٢ «الدَّوّانی **(محمد)ولد فی دوان (خازرون)...** مؤلف فارسی . تولی القضاء فی فارس و التعليم فی مدرسة الايتام فی شيراز له شروح فی الفلسفة و الادب و عدة رسائل دينية صوفية فلسفية باللغة العربية

---

(١) العراق فی الخوارط القديمة ، خارطة رقم ٩

(2) - Bunbury : A history of Ancient Geography . New York, 1951 , Vol . 2 , P. 78 (Map of the world According to Ptolemy) .

منها « تهذيب المنطق و القلم » و رسالة الزوراء » .

نقول (دَوّان) بفتح اوله و تشديد ثانيه وآخره نون : ناحية من ارض فارس توصف بجودة الخمر (١) و (دُوان) بضم اوله وتخفيف ثانيه : ناحية بعُمان على ساحل البحر (٢) و الحقيقة ان الدوانى الذى ذكره المؤلف فى حرف الدال فالواو المخففة و الدَّوّانى الذى ذكره فى حرف الدال فالواو المشددة كلاهما شخص واحد وليس هو الّا جلال الدين محمدبن اسعد الكازرونى المعروف بالعلّامة الدَّوّانى (بالواو المشددة) و قوله : « **اهدا ها الى السلطان محمود** . . . » لا يخلو عن غموض و ابهام ولايدرى من هو السلطان محمود لانه يوجد فى العالم عدة سلاطين باسم « محمود » و الظاهر انه من حفدة تيمور وكان ملكاً على ولاية غجرات فى الهند و لذلك سمى بالسلطان محمود الغجراتى وكان رؤفاً رحيماً يكرم العلماء والافاضل و اتفق ان جلال الدين محمد الدوّانى سافر الى الهند وحظى لدى بلاط هذا الملك فى غجرات و الّف هناك كتاباً باسم « انموذج العلوم » واهداه اليه و هذا الكتاب هو الذى حوى مسائل من كل علم لاما ادّعاه المؤلف الكريم من ان الدوانى الّف رسالة « فى اثبات الواجب » و اهداها الى السلطان محمود نعم ان الدوّانى الّف ايضاً الرسالة المذكورة و لكن ما اهداه الى السلطان هو كتاب «انموذج العلوم (٣)» لا « اثبات الواجب » و شيئ آخر و هو ان الكتاب الذى وضع لاثبات الواجب يشتمل على مسائل من علم الكلام

---

(١) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٤ ص ٩٦ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) كشف الظنون عن اسامى الكتب و الفنون تأليف حاجى خليفة، طبعة استنبول ١٩٤١ ج ١ ص١٨٤ .

لامسائل من كل علم . امّا كتابه « انموذج العلوم » فيحتوى على الدراسات القيّمة فىمسائل بعض العلوم كالحديث والفقه واصول الفقه والطب والتفسير و الكلام و الهيئة و الهندسة و المنطق و علم الحساب وبعض الخلافيات (١)

و لمّاظن المؤلف ان الدوانى (محمد) غير الدوانى (جلال الدين محمد) نسب الى الثانى كتباً لم ينسبها الى الاول و لكننا قلنا ان كليهما شخص واحد وهو جلال الدين محمد الدّوانى وله تآليف ما ينيف (٢) على مائة مؤلف من شروح و حواشٍ وكتب ورسائل منها شرح (٣) « تهذيب المنطق والكلام » للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى المتوفى سنة ٧٩٢ﻫ . وبما ان المتكلمين يستدلون على وجهات نظرهم بالبرهان والقياس والجدل وغير ذلك من الصناعات المنطقية فكثيراً ما نراهم يكتبون كتبهم الكلامية مشفوعة بالمنطق كسعد الدين التفتازانى الذى جعل كتابه على قسمين الاول فى المنطق والثانى فى الكلام (٤) وسمّاه « تهذيب المنطق و الكلام» امّا المؤلف فالتبس عليه الامر وجاء بلفظة « القلم » بدل « الكلام » و قال : « ... له شروح فى الفلسفة و الادب و عدة رسائل دينية صوفية فلسفيّة باللغة العربية منها « تهذيب المنطق والقلم » والخطأ نشأ من اعتماد المؤلف فى الاغلب على الموسوعات الافرنجية وعدم استعمال المصادر العربية المعتمد عليها الّا قليلاً ففى تلك الموسوعات تكتب لفظة « الكلام » هكذا « Al - kalam » فزعم المؤلف انها تقرأ « القلم » و لذلك عدل عن الصواب و قال ... منها « تهذيب المنطق و القلم » بدل ان يقول ...

---

(١) ريحانة الادب تأليف محمد على المدرس التبريزى، طبعة طهران ١٣٦٧ﻫ.ج٢ص٢٧.

(٢) نفس المصدر ص٢٦ .

(٣) كشف الظنون عن اسامى الكتب و الفنون تأليف حاجى خليفة ، طبعة استنبول ١٩٤١ ج ١ ص ٥١٦ .

(٤) نفس المصدر، ص ٥١٥ .

منها « تهذيب المنطق والكلام » .

قال المؤلف : «رُسْتُم دستان... من ابطال الفرس. شخصية اسطورية...» والصواب رُسْتَم بفتح التاء لاكمارسمه المولف بضم التاء و ذلك ان الكلمة جاءت على اشكال شتى : رستم (١) = رستهم = روستهم = روستم وكلها بضم الراء و فتح التاء و هى مركبة من الجزئين الاول « رس » « raodha » (النمو) و من هذا اشتق « رستن » و « روييدن » اللذان هما بمعنى النماء و النبات و النبتة (بالمعنى المصدرى) و الثانى «تَهْم» بفتح التاء وسكون الهاء و الميم وهو الذى يعبرعنه فى الفارسية القديمة و فى الافستا « Taxma » اى الباسل و الشجاع و من هذا الاصل تاتى كلمة « تَهْمتَن» اى الشجاع او قوى الجسم وهولقب رستم بن زال و الحقيقة ان كلمة رستم تكون بمعنى« تهمتن»

قال المؤلف « رَوْدَكى . .. **شاعر فارسى . . .** » والصواب رُودكى بضم الراء لابفتحها لانه نسب الى « رودك » فى سمرقند . قال ياقوت [روذك] بضم اوله وسكون ثانيه و ذال معجمة مفتوحة وآخره كاف من قرى سمرقند(٢) و قال السمعانى : « الروذكى بضم الراء وسكون الواو و فتح الذال المعجمة و فى آخرها الكاف ، هذه النسبة الى روذك و هى ناحية بسمرقند » (٣) . و قد عملنا سابقاً ان الذال قد تبدل الى الدال وفقاً للقواعد المحددة فليرجع القارئ اليها (٤) .

---

(١) « برهان قاطع » ، طبعة طهران ١٣٤٢ هـ . ش ج ٢ ص ٩٤٨ (ملاحظات للدكتور معين)

(٢) معجم البلدان ، طبعة القاهرة ١٩٠٦ ج ٤ ص ٣٠٠

(٣) الانساب تاليف ابى سعيد محمد السمعانى المروزى ، طبعة حيدرآباد ــ الهند ١٩٦٢

(٤) « چهارمقاله » المقالات الاربع تاليف ابى الحسن احمد السمرقندى الملقب بالنظامى العروضى ، طبعة طهران (قسم الملاحظات للدكتورمعين)

قال المؤلف « **ساوى** : مدينة و مقاطعة فى بلاد فارس الوسطى . واقعة على الطريق بين **قزوين والقرم . . .** كان سكانها سنيّين على مذهب ابى حنيفة...» و الصواب « ساوه » قال ياقوت : ساوه بعد الالف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة (١) ، مدينة حسنة بين الرّى و همذان ... والنسبة الى ساوه ساوىّ و ساوجّى... » . اماقوله : **واقعة على الطريق بين قزوين والقرم** فالصواب بين قزوين و قم لانهاتقع (٢) شمالى غربى سهل على الطريق بين قزوين وقم و القرم - كما يعلم - شبه جزيرة فى روسيا شمالى البحر الاسود . و قوله « ... كان سكانها سنييّن على مذهب ابى حنيفة . . . » ليس بسديد لانهم كانوا على مذهب الامام الشافعى (٢) كماصرّح بذلك عدد غير قليل من الجغرافيين و غيرهم .

قال المؤلف «سِرِ بْدار» : اسم اطلق على جماعة من المقاحيم الغزاة الذين بسطوا اسلطتهم على قسم واسع من بلاد خراسان . . . » والصواب سَرْ بِدارية بفتح الاول وسكون الثاني و كسر الثالث او كما يلفظه الايرانيون «سَربِداران» باضافة الالف و النون فى آخر الكلمة للدلالة على الجمع طبقاً لقواعد اللغة الفارسية اما المولف فقد رسم الكلمة بكسرتين فالسكون و هذا ليس بصواب و لهولاء السر بدارية اهمية خاصة فى هذه الفترة من الزمن اى قبل انشاء الدولة الصفوية فى ايران فاعتبروا طلائع لمريدى الشيخ صفى الدين الاردبيلى جدّ السلالة الصفوية و من ميزاتهم انهم كانوا يقومون باعمال بطولية فى ابباء الضيم واغاثة الملهوفين و تبكيت الجائرين و الظلمة وصمدوا فى وجه الطغاة والجبابرة من الحكام والملوك آنذاك ثم ان السر بدارية اختاروا خواجه امين الدين عبدالرزاق

---

(١) معجم البلدان لياقوت الحموى، طبعة القاهرة ١٩٠٦ ج ٥ ص ٢١

(٢) قاموس « برهان قاطع »، طبعة طهران ١٣٤٢هـ . ش . ج٢ ص ١٠٧٨
(ملاحظات للدكتور معين نقلا عن جغرافية ايران السياسية تاليف مسعود كيهان)

(٣) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة القاهرة ١٩٠٦ج٥ ص ٢١

قائدا لهم في سنة ٧٣٦ هـ . و بذلك انشئت الحكومة السربدارية في ايران و لمّا صارت هذه الجماعة يداً واحدةً على من سواهم من الملوك و الحكام الظالمين اخذوا يتداولون العبارة التالية بالسنهم كشعار لهم : « ان تتح لنا الفرصة نضع حدّاً لاعتساف الظلمة الغاشمين و الآ سترى رؤوسنا على المشانق لاننا لانقدر ان نصبر على الجور و نحتمل الاذى اكثر من ذلك (١) » فلاجل ذلك سموا « سربداران » او « سربدارية » لان كلمة « سَرْبِدار » فارسية و مركبة من ثلاثة اجزاء الاول « سر » اى « الرأس » و الثانى « ب » من حروف الجر وتستعمل فى الفارسية بمعنى « على » فى بعض الاحيان و الثالث « دار » اى المشنقة ف « سَرْبِدار » هو الذى اعدم شنقاً و بقى جثمانه متدلياً من المشنقة والالف و النون كما اسلفنا للجمع فى اللغة الفارسية اما فى العربية فيقصد الجمع فى مثل هذه الكلمات بالحاق التـــــاء باخر الكلمة مثل الاشعريّة والمعتزلة و الصوفيّة و المتصوفة و غيرها و الحقيقة ان كل واحدٍ منها صفة لموصوف محذوف بتقدير الجماعة او الفرقة او السلسلة فمثلاً الاشعريّة بمعنى الجماعة الاشعرية او الفرقة الاشعرية و هلم جرّاً وكذلك الحال فى « سربدارية »

قال المؤلف «**سعدى...**»ولد فى شيراز .**شاعر ايرانى تعلم فى ناظمية بغداد من مؤلفاته « ستان » و « غولستان » و « الديوان . . .** » ان المدرسة التى تعلم فيها سعدى فى بغداد هى « نظامية » لا « ناظمية » والنظاميات هى المدارس التى انشأها خواجه نظام الملك وزير السلاجقة فى بغداد و اصفهان ونيسابور وامّا قوله « . . . من مؤلفاته « ستان » فالصواب فيه « بوستان » وهى كلمة فارسية بمعنى الروضة و هذه الكلمة هى التى تستعمل احياناً على شكل «بستان» فى العربية

---

(١) تاريخ المغول تأليف عباس اقبال الاشتيانى الاستاذ بجامعة طهران ، الطبعة الثانية ، طبعة طهران ١٣٤١ . هـ . ش ج١ ص ٤٦٥ و ٤٦٩ .

و الفارسية و تجمع على بساتين فكتاب « بوستان » الذى نظمه سعدى سنة ٦٥٥ هـ . فيه من الشعر الاخلاقى والاجتماعى و العرفانى مايجعله من اهم روائع الشعر الفارسى وكلمة « بوستان » مركبة من « بو » اى الرائحة و « ستان » اى المكان ف «بوستان »بمعنى مكان الروائح الطيبة اى روضة الورود والازهار و الكتاب الاخرهو « غُلِستان » و هوكتاب غير منظوم بالنثر المنسجم ضمّنه المؤلف شيئاً قليلاً من الاشعار الفارسية والعربية هنا و هناك كالشواهد على ماروواه من القصص.و « غلستان » ايضا مركبة من الجزئين الاول «غُلْ » معرب « گُل »اى الزهرة والثانى « ستان » لاحقة بمعنى المكان ف « غلستان » تعنى الروضة التى ملؤها الازهار و الورود وكان الاحسن ان ياتى المؤلف بهذه ـ الكلمة خالية عن الواو كما فعل ذلك فى حرف الغين عندما اراد ان يبين كلمة « غلستان » وكما قلنا فانها معربة عن «گلستان » و ليست فى اصل الكلمة واو حتى جيئ بها فى المعرب ك « جلاب » فانها معربة عن «گلاب » اى ماء الورد ولم تكتب الكلمة على شكل « جولاب » قط وشيئ آخر و هو انه لمّا يوهم لفظ « غولستان » انه مكان للاغوال يجب ان نتحرّز من استعمال الواو هنا و نكتب الكلمة بدون الواو على شكل « غلستان » .

قال المؤلف : **سمية** : والدة عماربن يسار الصحابى . . . » و الصواب عماربن **ياسر** لا عماربن يسار، وامّه سمية هذه من السابقات فى الاسلام عند الشيعة.

قال المؤلف : « **سيبهر** : اسم اطلق على المؤرخ والاديب الايرانى ميرزا محمد تقى القاشانى . . . » و الصواب «سِپِهْر » بالسين المكسورة بعدها الباء بدون الياء بينهما و هومعرب « سپهر » اى السماء و السبب فى انتحال هذا الاسم ان محمد تقى القاشانى صارنديماً لمحمود ميرزا بن فتحعلى شاه

القاجاری مدة من الزمن و الامیر شرفه بذلك الاسم فاخذ یستعمله کاسم منتحل فی اشعاره و صار معروفاً بذلك ، و تلفظ الکلمة فی الفارسیة الیوم « سپهر » « Sepehr » و فی الفارسیة القدیمة کانت علی شکل « Spithra » .

قال المؤلف : « **سینا** » (ابن -) [Avicenne] . . . ولد فی اخشنة قرب بخاری و توفی فی همذان . حسّاب و طبیب و **من کبار فلاسفة العرب** وائمة مفکّریهم . . . » والصواب انه من فلاسفة الفرس لا من فلاسفة العرب وانه ولد فی اَفْشَنَة قرب بخاری لا اخشنة قال یاقوت: افشنة (١) بفتح الهمزة و سکون الفاء و الشین معجمة مفتوحة و نون وهاء من قری بخاری وقال القفطی: ابوعلی بن سینا الشیخ الرئیس (٢) . . . سأله رجل من تلامیذه عن خبره فاملی علیه ماسطره عنه و هو انه قال ان ابی کان رجلاً من اهل بلخ و انتقل منها الی بخاری فی ایام نوح بن منصور و اشتغل بالتصرف و تولی العمل فی اثناء ایامه بقریة یقال لها « خَرْمَیْثَن » من ضیاع بخاری وهی من امهات القری وبقربها قریة یقال لها « اَفْشَنَة » و تزوج امی منها بها و قطن بها وولدت منها بها و ولد اخی ثم انتقلنا الی بخاری . . . » و قال ابوالفلاح: (٣) ... و اصله بلخی و مولده ببخارا . . . و حصل عدة علوم قبل ان یحتلم و تنقل فی مدائن خراسان و الجبال و جرجان . . . » و قال العسقلانی : الحسین بن عبدالله ابوعلی - الرئیس . . . (٤) حکی عن نفسه قال کان ابی من اهل بلخ فسکن البخاری

---

(١) معجم البلدان لیاقوت الحموی، طبعة مصر ١٩٠٦ ج١ ص ٣٠٥ .

(٢) تأریخ الحکماء لجمال الدین ابی الحسن علی بن یوسف القفطی ، طبعة لیبزیك ص ٤١٣ .

(٣) شذرات الذهب فی اخبار من ذهب تالیف ابی الفلاح عبدالحی بن العماد الحنبلی ، طبعة بیروت ج ٣ ص ٢٣٤ .

(٤) لسان المیزان تألیف ابن حجر العسقلانی، طبعة حیدرآباد، الهند، ج٢ ص٢٩١ .

و تولى التصرف فلما كملت عشر سنين اتيت على القرآن و كثير من الادب . . . »
و قال ابن ابى اصيبعة (١) فى ابن سينا ماشابه كلام جمال الدين ابى الحسن على بن يوسف القفطى فى كتابه « تأريخ الحكماء » و قال ابن خلكان (٢) : الرئيس ابوعلى الحسين بن عبدالله بن سينا الحكيم المشهور كان ابوه من اهل بلخ و انتقل منها الى بخارى و كان من العمال الكفاة و تولى العمل بقرية من ضياع بخارى يقال لها « خَرْمَيْثَنا » من امهات قراها و ولد الرئيس ابوعلى و كذلك اخوه بها و اسم امّه « ستاره » و هى من قرية يقال لها « اَفْشَنَة » بالقرب من خرميثنا ثم انتقلوا الى بخارى و انتقل الرئيس بعدذلك الى البلاد ... و ذكر (ابن سينا) عندالامير نوح بن نصر السامانى (٣) صاحب خراسان فى مرض مرضه فاحضره و عالجه حتى برئ ... و لمّا اضطربت امور الدولة السامانية خرج ابوعلى من بخارى الى « كركانج » (٤) وهى قصبة خوارزم . . . ثم انتقل الى نسا وابيورد و طوس و غيرها من البلاد و كان يقصد حضرة الامير شمس المعالى قابوس بن وشمگير فى اثناءِ هذه الحال ، فلما اخذ قابوس وحبس ذهب ابوعلى الى دهستان و مرض بها مرضاً صعباً و عاد الى جرجان . . . ثم انتقل الى الرّى و اتصل بالدولة ، ثم الى قزوين ، ثم الى همذان وتقلد الوزارة لشمس الدولة . . . ثم توجه الى اصبهان و بها علاء الدولة ابوجعفر بن كاكويه

---

(١) عيون الانباء فى طبقات الاطباء ، تأليف ابن ابى اصيبعة ، طبعة بيروت ١٩٥٧ ج ٣ ص ٣ .

(٢) و فيات الاعيان و انباء ابناء الزمان لابى العباس شمس الدين احمد بن محمدبن ابى بكر بن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ ﻫ . بتحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ، طبعة القاهرة ١٩٤٨ ج ١ ص ٤١٩ - ٤٢٤ .

(٣) فى تتمة صوان الحكمة : نوح بن منصور السامانى .

(٤) قال ياقوت « ... اسم لقصبة خوارزم ... و قد عربت فقيل الجرجانية . . . »

فاحسن اليه . . . ثم قصد علاء الدولة همذان من اصبهان و معه الرئيس ابوعلى فحصل له القولنج فى الطريق و وصل الى همذان و قد ضعف جداً . . . و توفى بهمذان يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ثمان و عشرين واربعمائة ... »

وقال مينورسكى (١) نقلاً عن ابن سينا : ان اباه «رجل من بلخ» قدم بخارى فخدم الامير نوح بن منصور السامانى . . . ثم يقول انه « اى ابن سينا » يسمى نفسه فى سيرته المختصرة « اباعلى بن سينا » ثم يمضى مينورسكى قائلاً « . . . اما بلخ، موطن الوالد ، فبلد ايرانى قديم ورد ذكره فى الافستا . . . و ليس فى التركية و لا فى العربية و لا فى الفارسية الاصيلة جذر لغوى يصلح مصدراً لاشتقاق « سينا» على ان اللهجات الايرانية كانت كثيرة فلا نيأس من الوصول يوماً ما الى اكتشاف اصل لاشتقاق هذه اللفظة وبالتالى الى ادراك معناها... بيد ان هناك اشارات غير مباشرة تظهر اوفردلالة من الاسم على اصل الفيلسوف فتؤيد ان اباه و امه كانا من تلك الاسر الوطنية البلدية فى المنطقة التى ولد فيها وكان طبيعياً ان يتجه ابوه جهة الامراء السامانيين و هم مواطنوه من اهل سامان فى منطقة بلخ ولم يشك احد فى اصلهم الايرانى . . . باشر والد ابن سينا اعماله فى قضاء خَرْمَيْثَن . . . على مقربة من بخارى الى شمالها واسم « خَرْمَيْثَن » ينتهى الى اللهجة الايرانية الصغدية فيكون مايقابله بالفارسية « خرميهن » و يكون معناه لا « وطن الحمير » بل المحل الذى يربى فيه هذا الحيوان الاليف ، صاحب الفلاح منذ القدم وكذلك القول فيما تعلق باسم القرية المجاورة « اَفْشَنَة» التى سكنها والد ابن سينا وفيها تعرف الى امرأته « ستاره »وفيها ولد الفيلسوف فى شهر صفر سنة ٣٧٠ هـ . (آب ٩٨٠) ومن الراجح ان فلاحى المنطقة كانوا لايزالون على اللهجة الايرانية الصغدية . كما يرجح لدينا ان والدى ابن سينا

---

(١) دائرة المعارف بادارة فؤاد افرام البستانى، طبعة بيروت ١٩٦٠ ج ٣ ص ٢١٨-٢٢١

كانا ينتميان كلاهما الى طبقة المزارعين المحليين بيدانه بعد ولادة الصغير انتقلت الاسرة الى بخارى . . . حيث كانت الفارسية لغة البلاط والعربية لغة المراسلات اولغة الديوان . . . و ان من يمعن النظر فى تفاصيل ترجمة ابن سينا يـمكنه تحديد التواريخ المهمة فى رحلاته و جلاء اكثر الغوامض فـى الاشـارة الى الحوادث التى عاصرته فاثّرت فى مجرى حياته . . . و قد تقسم تلك الحـيـاة ستة اقسام نفصلها على المراحل الستّ التالية.

١ ـ شبابه فى بخارى حتى العشرين ، اوالحادية و العشرين من سنيه .

٢ ـ اقامته فى خوارزم مدة نحو عشر سنوات (٣٩٢ ـ ٤٠٢ = ١٠٠١ ـ ١٠١١) .

٣ ـ اقامته فى جرجان منذالسنة ٤٠٢ هـ . نحو سنتين اوثلاث سنوات .

٤ ـ اقامته فى الرّى مدة قصيرة كذلك .

٥ ـ اتجاهه الى همـذان سنة ٤٠٥ ـ ٤٠٦ هـ . (١٠١٤ ـ ١٠١٥) و مقامه فيها نحو تسع سنوات .

٦ ـ دخوله فى خدمة علاء الدولة فى اصفهان و تنقلاته الكثيرة على مدة ثلاث عشرة سنة (٤١٥ ـ ٤٢٨ هـ . = ١٠٢٤ ـ ١٠٣٧)حتى وفاته فى همذان فى شهر شعبان اواوائل رمضان ٤٢٨ هـ . (ايار ١٠٣٧) و يظهر ان المراحل الاكيدة فـى حياته ، و هى الاقامة فى بخارى وخوارزم و همذان و اصفهان تملأ ٥٣ سنة من عمره . فيبقى خمس سنوات لاقامته فى جرجان و الرّى...» فعلم مماسبق ان والدالرئيس ابى على بن سيناكان من بلخ وكانت هى من ـ البلاد الايرانية قديماً بناحية خراسان على الطريق بين خراسان و ماوراء النهر و ولد ابوعلى بن سينا ببخارى التى كانت من المراكز الهامّة لنشر الثقافة الايرانية

الاسلامية و بالاضافة الى ذلك، كانت عاصمة لبنى سامان و هم ملوك ايرانيون فابن سيناالذى عاش طيلة حياته فى ايران و لم يترك ارض هذا الوطن اى - الارض الايرانيّة و لم يعد فى تنقلاته بلاطات الامراء الايرانيين و ولد فى ايران و توفى فى ايران وكان والداه ايرانيين و ترك لنا آثاراً قيّمة باللغة الايرانيـة لم يكن الاّ ايرانياً ولايمكننا ان نعتبره عربيّاً مجرد انه تعلم اللغة العربـية و الّف كتباً مختلفة باللغة العربيةوالاّ يجب علينا ايضاً ان نعتبر الايرانيين الذين اتقنوا اللغة الفرنسية مثلاً و درسوها و الفّوا كتباً بهذه اللغة فرنسيين و هـذا ممـا لا يجيزه العقل السليم .

قال المؤلف : « شُبَيْن (بهرام) قائدفارسى ردّ هجمـات الاتـراك عن ايران . . . » و الصواب « شُوبين » بضم الشين بعدها واو وكسر الباء بعد ها ياء مثناة وفى آخره نون، معرب « چوبين » فلفظة چوبين فى اللغة الفارسية مركبة من « چوب » الخشب و « ين »وهى لاحقة للاتصاف ف « چوبين » اى من الخشب اوالخشبى اوكالخشب و لـّماكان هذاالقائد فـاحـم اللـون (١) طويل القامة هزيلها سمى « چوبين » تشبيهاً بالخشب لطوله و رقته فى الاغـلب و قيـل ان لفظة « شوبين »ليست معربة لكلمة « چوبين » و انما هـى كلمة اصليـة معنـاهـا « اذهب و انظر » لان « شو » باللغةالفارسية تعنى « اذهب ، رح » و « بين » اى «انظر»وذكروا فى وجه التسمية ان بهرام خرج يوماً فى طفولته للحرب و اتـفق انه ضرب خيّـالاً بالسيف ضربة قاضية شقـّته شقـّتين وكان الناس قداتوا لمشاهدة ذلك الحادث فقال بعضهم لبعض « شوبين » اى « اذهب و انظر » ماذا يفعل هذا

---

(١) تأريخ البلعمى بتنقيح محمد تقى ملك الشعراء بهار ، عنى بنشره محمد بروين جنابادى،طبعة وزارة التعليم والتربية الايرانية ١٣٤١ هـ . ش . ص ١٠٧٧

الطفل الصغير فسمى بهرام (شوبين) و الفرق بين الوجهين فى التلفظ هـو انه اذا كانت معرّبة تلفظ باشباع ضمة الشين امّا فى الصورة الثانية فتلفظ الضمة بدون الاشباع و الحقيقة ان الوجه الاول اصح و الثانى موضوع لااعتبار بـه فكلمـة « شوبين » معرّبة و اصلها « چوبين » كما قلنا ولكن خيّل الـى المؤلف الكريم ان الكلمة مثناة و لذلك فتح ما قبل الياء وشوّهها على شكل « شُبَيْن » بينما رسمها الطبرى فى تاريخه على شكلها الاصلى « جوبين » (١) .

قال المؤلف : « **شرابخانة** : هو فى بيوت الامراء موضع تـحفظ فيـه المشروبـات و السكر و المربيـات و الفواكه و الثلج و المسهلات و البخور وماءالشرب و له مأمور باسم **مهتار** . والصواب « مِهْتَر » بكسر الميم وسكون الهاء و فتح التاء بعدها راء و ذلك ان الكلمة فارسية بمعنى الاكبر لان « مِه » الكبير و « تَر » هنا لاحقة للتفضيل فمن الناحية اللغوية تستعمل هذه اللفظة لكل من يكون اكبر و اعظم من غيره فى كل شأن من الشئون الاجتمـاعية او الفردية امّا فى زمن الصفويين فكانت تطلق على رئيس او شيخ الخواجات (٢) فى البلاط الصفوى والخواجات كانوا من جلساء الـشاه الذين يـمكنهـم ان يـتكلموا معه مباشرةً و رئيسهم « مهتر » كان اقرب رجال الحكومة الى الشاه و يشرف على طعام الشاه و يساعد الشاه فى لبس ثيابه ونزعها يـوميّاً و كان هـو الشخص الوحيد الذى يحفظ لـديه المجوهرات و المصوغات و الحلى التى تخص الشاه وهو الذى امره الشاه ان يدفع النقود فيما اراد ان يدفع و بتعبير آخر كانت نقود الملك الصفوى تدفع فى شتى المناسبات بواسطة « مِهْتَر » ولم يزل يحمل على خصره

---

(١) تاريخ الامم و الملوك لابى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، طبعة القاهرة ١٩٣٩ ج ١ ص ٥٨٦

(٢) «حياة شاه عباس الاول» تاليف نصر الله فلسفى الاستاذ بجامعة طهران ، من منشورات جامعة طهران رقم ٩٨٤ ج ٢ ص ٤٠٨

كيساً او علبة ذهبيّة مرصّعة على شكل القارب يقال لها بالتركية « قابْلُق » فيها عدة مناديل صغيرة بيضاء مع البخور و العطور و اقراص من الافيون و التوابل المنبهّة و المنشّطة ليقدم للشاه - فورارادته - شيئاً منها و كانت هذه العلبة الصغيرة تدل على مكانة « مهتر » الهامّة و لمّا كان « مِهْتَر » اقرب من غيره الى البلاط الملكى استطاع ان يودّى خدمة الى اصدقائه و يسعى احياناً بخصومه عندالشاه ، هذا كل مانعرف عن «مهتر» فى معنييه اللغوى والاصطلاحى امّا شرابخانة فلانعرف فى اى مكان كان هو ؟ واى الامراء قصد المؤلف بقوله : هو فى بيوت الامراء موضع يحفظ فيه المشروبات . . . » هل هم امراء الفرس اوالترك اوالعرب ؟ فالمؤلف لم يبين المقصود و لم يكشف الغموض عن الكلام ، امّا المأمور - كما سمّاه المؤلف - فهو «مِهْتَر» لا « مهتار » كما سبق وهو اصطلاح خاص بالعهد الصفوى لاغير ، نعم قال ادى شير : (المَهْتار و المَهْتَر) الامير و الوالى و فارسيته مِهْتَر اى اكبر . (١)

قال المؤلف : **الشعوبية : جمع شعوبى و هم الذين كانوا يصغرون شأن العرب . . .** » ان الشعوبية ليست بجمع كما ادعاه المؤلف و انما هى كلمة تدل على الجمع والواقع انها صفة لموصوف محذوف تقديره الفرقة اوالجماعة وامثالهما و لاتوجد فى الجموع صيغة بهذا الشكل لافى الجمع السالم ولافى المكسر و قد سبق الكلام عليه

قال المؤلف : « شيدى مُلاّ . شاعر ايرانى هجّاء .دخل فى خدمة **شاهريار** بن جهانجير و شاهجهان توفى نحو ١٠٥٢ . والصواب « شيدا » بكسر الاول وسكون الثانى و اخره الالف لا الياء و هذه الكلمة دخلت الفارسية من الآرامية (Sheda) بمعنى العفريت و تطلق فى الفارسية على من ذهب عقله و صار

---

(١) كتاب الالفاظ الفارسية المعربة تأليف ادى شير، طبعة بيروت ١٩٠٨ ص ١٤٧.

مجنوناً ثم يبدو من قول المؤلف « شیدی مُلاّ » ان الكلمة الاولى اسم العائلة او اسم منتحل و الثانية الاسم الشخصي و لكن « ملاّ » ليس علماً وانما كان في ـ القديم لقباً لمن تثقف بثقافة عصره وصار عالماً وهي محرفة لكلمة ال« مولى » العربية و اطلاق « مُلاّ » على علماءالدين الاسلامي ينشأ عن انهم يعتبرون من خاصّة الناس و بتعلمهم العلوم الاسلامية يصبحون في رأيهم كالموالي والسادة بالنسبة الى العامّة و لذلك يطلق على كل واحدمنهم « مُلاّ » اى المولى بمعنى السيد اوالمالك ف « مُلاّ » لقب يأتي به الناس لمن يحترمونه من العلماء و المثقفين بالثقافة الاسلامية فيقولون مُلاّ فلان كعنوان الدكتوراه مثلاً لمن تخرج عن الجامعات في قسم الدكتوراه فيقال له الدكتور فلان والدليل على ان كلمة « مُلاّ » كانت في الاصل « مولى » هوان من تعلم العلوم الاسلامية و تثقف بثقافة اسلامية يدعى في بعض المقاطعات الايرانية « مولوى » منسوباً الى « مولى» و اسم « مُلاّ شيدا» الحقيقي الشخصي هو « مهدى » بن محمد تقى قال في قاموس الاعلام: «شيدا (مولوى مهدى بن مولوى محمد تقى من شعراء الهند . . . » (١) و نقل في نهاية ترجمته بيتين من شعره باللغة الفارسية وشئى آخر و هو ان « شيدا » اسم منتحل و هذا هو الذى سمّاه الافرنج « Pen name» ف « مُلاّ شيدا » اى العالم الذى يسمى « شيدا » منتحلاً ولكن المؤلف ذكر كلمة « مُلاّ » بعد « شيدا » ظناًمنه ان « مُلاّ » علم لهذا الشاعر بينما اسمه ـ الشخصي هو « مهدى » كمابيناه . و الصواب في « **شاهريار** » ان يكتب على شكل « شَهريار » بمعنى الملك اورئيس المملكة او البلد و الكلمة تركبت من « شهر » اى المملكة ك « ايرانشهر » اى المملكة الايرانية و « يار » لاحقة

---

(١) قاموس الاعلام تاليف ش . سامى ، طبعة استنبول ج ۴ ص ۲۸۹۵

بمعنى الصاحب اوالمالك ک « هوشيار » ای صاحب الذکاء اوالذکی ويويّد ما قلناه ان الکلمة جاء ت فی الفهلوية على شكل « Shahrdar » (١) ای صاحب المملکة . ثم جاء فی کتاب « تذکره نتائج الافکار» (٢) انه مات سنة ١٠٨٠ خلافاً لقول المؤلف حيث قال « . . . توفی نحو ١٠٥٢ »

قال المؤلف « **شير : اسم هيكل عباد النار قديماً فی ايران** » . و الحقيقة انه لم يوجد هيكل باسم « شير » فی ايران القديمة وان کل ما نعرف عن هذه الکلمة هو انه توجد « شيز » بالشين فالياء فالزای المعجمة وکانت هی ناحية فی جنوب شرقی بحيرة ارميه فی آذربيجان وکانت ـ کما قيل ـ مسقط رأس زرادشت مؤسس الديانة الزرادشتية فی ايران وکان فيها بيت ناريسمی «آذَرجُشْنَسْب » و بما انه وقع فی ناحية « شيز »کان من الممكن ان يطلق عليه احياناً هيكل « شيز » وکان قد خصّ الملوك وقادة الجيوش و ذلك انه فی العهد الساسانی قد وجدت هياكل ثلاثة هامّة فی ايران لعبّادالنار ـعلى زعم المؤلف ـ اوللمجوس وتسمى ايضاً بالاسماء التالية : «بيوت النار» او « بيوت النيران » و الواحدة « بيت النار » او « بيت النيران » وهی: «آذرـ جُشْنَسْب » فی آذربيجان فی قضاء « شيز » و هذا القضاء هو الذی يسمى اليوم « تخت سليمان » (سريرسليمان) و « آذَرْبَرزين مِهرْ » فی خراسان وکان قد خصّ الفلاّحين و «آذَرْفَرْنْبَغ» فی فارس جنوبی ايران وکان قد خصّ کهنة المجوس اوالموابذة . ثم انه لمّا کانت النار رمزاً لمبدأ الخير « اَهُورامَزْدا » فی الديانة الزرادشتية توهم المؤلف ان الايرانيين القدماء کانوا يعبدون النار بينما کان الفرس يعتقدون على ان للعالم مبدأين : الخير

---

(١) ملاحظات للدكتور معين على قاموس « برهان قاطع » ج ٣ ص ١٣١٦

(٢) تذکرة نتائج الافکار تاليف محمدقدرت الله غو باموی، طبعة بمبای ١٣٣٦ هـ . ش . ص ٣٨٤

و الشرّ و يسمون الاول « اَهُورامَزدا » و الثاني « اَهْريمَن » و بما ان ـ الخير كله نور و صفاء و ضياء جعلوا النار رمزاً للخير لما فيها من ضوء و نور .

قال المؤلف : « **الشيرازي** (ابو اسحاق ـ الفيروز آبادی) . . . **فقيه اسس المدرسة النظامية فی بغداد . . .** » و الصواب ان نظام الملك وزير السلاجقة هو الذی اسس المدارس النظامية فی بغداد واصفهان ونيسابور و لذلك سميت هذه المدارس «النظاميّات» واتفق ان نظام الملك حسن الطوسی هذا، دعا اباا سحاق الشيرازی ـ الذی كان من مشاهير الفقهاء و المتكلمين فی المذهب الشافعي و قتذاك ـ للتعليم و التدريس فی نظاميّة بغداد و لكن الشيرازی قبل الدعوة علی كره و قيل انه لم يحضرها عدة اسابيع ولما حضرها لم يصلّ فيها و قال لقد سمعت ان اكثر المواد التی تشكلّت منها البناية (ای بناية النظاميّة) اخذت من اموال الناس و كانت مغصوبة . واتفق ايضاً ان نظام الملك اراد ان يستفتی العلماء و الفقهاء علی انه هو حسن السريرة و انه ليس من اهل البدع ولاضالاً فی الدين فشهد كل و احد منهم علی ذلك و لمّا ذهبوا بورقة الاستفتاء الی الفقيه الشيرازی ابی اسحاق كتب عليها «حسنٌ خير الظَلَمة » و لما قرأه نظام الملك قال لم يكتب احد من الاكابر والفقهاء اصدق مما كتبه الشيرازی (١) .

قال المؤلف : « **الشيرازی** (صدرالدين محمد) : تعاطی مهنة التدريس. توفی ١٦٤٠. الّف « الحكمة المتعاليه فی المسائل الربوبيّة » المسمی « **بالاسفار الاربعة** » عالج فيه بطريقة فلسفيّة مبتكرة مشاكل الكون العظمی . »

و اضاف فی حرف الصاد عند ما ذكر كلمة « صدر الدين » قائلاً :

« **صدر الدين (محمد)** المسمی مُلا صدرا . ولد فی شيراز و توفی

(١) دائرة المعارف الفارسية ج ١ ص ٢٣ ـ ٢٤ .

فى البصرة (١٦٤٢) . متكلم و فيلسوف على ايام الدولة الصفوية . علّم فى مدرسة شيراز فلسفة ابن سينا . حج ٧ مرّات . من مؤلفاته الواسعة الكثيرة « الواردات القلبية » .

الحقيقة ان « الشيرازى (صدر الدين محمد) » الذى ذكره المؤلف فى حرف الشين و « صدر الدين (محمد) المسمى مُلا صدرا) الذى ذكره فى حرف الصاد ليسا الّا شخصاً واحداً وهوصدرالدين الشيرازى محمدبن ابراهيم المعروف بـ « صدرالمتألّهين » و « مُلّا صدرا » و هو فيلسوف ايرانى كبير. من مؤلفاته ـ عداما ذكره المؤلف ـ المبدأ والمعاد، المشاعر، العرشية وغيرها.

قال المؤلف : « **الطرائفى** (عبد الكريم بن **درغام**) . قاضٍ عاش حوالى ١٤٤٩ لهالقصيدة **(ابكار فى مدح النبى المختار)** مخطوط فى القاهرة » و الصواب « عبد الكريم بن ضرغام » و بما ان حرف الضاد فى العربية يلفظ كالدال تقريباً و يكتب بالحروف الافرنجية (d) بنقطة تحته ظن المؤلف ان الكلمة هى « درغام » بينما هى « ضرغام » و هذا ايضاً نشأ من عدم استعمال الكتب العربية و الاعتماد على الكتب والموسوعات الاروبية فان المستشرقين الافرنج و ضعوا حرف « d » بنقطه تحته معادلاً لحرف « ض » فى العربية و « gh » لحرف « غ » (١) فيكتبون « ضرغام » « Dargham » و هذا الامر هو الذى او قع المؤلف فى الخطأ فكتب فى ترجمة « الطرائفى » اسم ابيه « درغام » بدل « ضرغام » .

امّا قول المؤلف : . . . (ابكار فى مدح النبى المختار) ... » فالصواب فيه ايضاً (ابكار **الافكار** فى مدح النبى المختار) (٢) .

---

(1) Encyclopaedia of Islam printed in the Netherlands P. 13

(٢) لغت نامه دهخدا (قاموس اوموسوعة دهخدا) تأليف المغفور له الاستاذ العلامة

←

قال المؤلف : «الطُقْطُقى (**محمد بن ـ**) خلف والده فى زعامة العلويين في الحلة و النجف و كربلاء . الّف كتاب «الآداب السلطانية» او «الفخرى» . . . و الصواب « الطِقْطَقى[١] » بكسر الطاء الاولى و سكون القاف وفتح الطاء الثانية و اخره الف مقصورة قال البستانى (١) هو ابو جعفر جلال الدين او صفى الدين محمد بن ابى الحسن تاج الدين ... الحسنى العلوى ، المعروف بابن الطِقْطَقى[١] وللمؤرخين اقوال متباينة فى شرح هذا اللقب و يبدو ان اول من عرف يه جَدّ المترجم شمس الدين على (او محمد) منسوباً الى امّه « الطِقْطَقى » و « بها عرف البيت » .

قال المؤلف: « **عبدالحق ... هو حقى** ، ابن سيف الدين الترك الدهلوى البخارى . مؤرخ ايرانى ... » الحقيقة ان اسمه « عبدالحق » لا حقى كما صرح بذلك نفسه حيث قال : اما بعد ميگويد اى(فيقول) . . . اضعف عبادالله القوى البارى **عبدالحق** بن سيف الدين الترك الدهلوى البخارى ... » (٢) و من مؤلفاته « تاريخ حقى » او « تاريخ عبدالحق » (٣) فالحقى اسم منسوب الى عبدالحق و ليس علماً كما توهمه المؤلف .

قال المؤلف : « **عبد الرحمن** خَرَزْمى : خطاط ... اشتهر مع ولديه عبد الرحيم انسى (٤) و عبد الكريم بتجديد فن الخط المعروف بالنستعليق .

← على اكبر دهخدا ، من منشورات المجلس النيابى الايرانى رقم ٢٣، طبعة طهران ١٣٣٥ ه . ش . ص ١٨٣ .

(١) دائرة المعارف بادارة فؤاد افرام البستانى، طبعة بيروت ١٩٦٠ ج ٣ ص ٣٠٧

(٢) جذب القلوب الى ديار المحبوب تأليف عبدالحق بن سيف الدين ، طبعة الهند، الطبعة الثالثة ١٩١٦ ص ٧ .

(٣) قاموس الاعلام تأليف ش . سامى ، طبعة استنبول ج ٤ ص ٣٠٦٥ .

(٤) ذكره السامى فى قاموس الاعلام « انيسى » ج ٤ .

سكن مدينة **طوريس** شرقى فارس » و الصواب عبدالرحمن الخوارزمى لا خَرَزْمى. امّا المدينة التى تقع شرقى فارس - كما ادعاه المؤلف - فهى « طوس » لا طوريس و طوس تقع شمالى شرقى فارس (ايران) فى اللواء التاسع اى لواء خراسان حسب تقسيمات الادارية الحديثة .

قال المولف : « عبد الفتاح **فومانى** : مؤرّخ ايرانى ... موظف فى **فومان** ... الّف بالفارسية « **تاريخى جيلان** » . . . و الصواب عبد الفتاح فومَنى بفتح الميم اوبكسرها (١) كما تلفظ اليوم والصواب فى «تاريخى جيلان» ايضاً ان تكتب العبارة هكذا « **تاريخ جيلان** » بدون الياء فى الجزء الاول و و الحقيقة ان المضاف يكسر آخره فى اللغة الفارسية و انه و ان كانت هذه الكسرة تشبع فى بعض اللهجات الايرانية و تلفظ ياءاً لكنه لايؤتى بالياء فى الفارسية الفصحى لافى الحوار و لافى الكتابة .

قال المؤلف : « عبدالملك بن نوح (الثانى) السامانى : امير ماوراء - النهر . . . اخذ عليه محمود الغزنوى خراسان . خانه زعماء الحراس الاتراك و سلّموه الى **الك نصر** فى بخارى . » و الصواب ايِلْك بالالف المكسورة بعدهاياء و فتح اللام اوكسرها و فى اخره الكاف العربية اوالفارسية « ilak » او « ilag » و قيل ان الكلمة اشتقّت من « ilk » اى المقدّم او من هو فى الدرجة الاولى (٢) و على كل فان «ايلك خان» كان لقباً لشمس الدولة نصر بن على الذى استولى على بخارى و اخرج عبدالملك السامانى منها ثم اطلق ذلك اللقب على اعقابه مدة من الزمن فسمّيت سلالته « ايلك خانيّة » .

---

(١) قاموس معين الفارسى (قسم الاعلام) ص ١٣٨٨

(٢) دائرة المعارف الفارسية ص ٣٤٧

قال المؤلف : « عَرْفی (جمال الدين) **شاعر فارسي من شيراز** . . . توفی فی لاهور (١٩٥١) له « ديوان ».والصواب « عُرْفی » بضم العين لا بفتحها و هو منسوب الى « عُرْف » بضم العين و لمّا كان ابوه قد تولى رئاسة ادارة الشرطة فی شيراز (١) و يعبّر عن تلك الوظائف بالعرفية مقابل الوظائف الشرعية انتحل ولده هذا الاسم ای « عُرْفی » ناوياً فی التسمية ان يشير الی مهنة ابيه.(٢) وكانت وفاته سنة ١٥٩١ لا فی المنتصف القرن العشرين للميلاد ای سنة ١٩٥١ كما ذكره المؤلف .

قال المؤلف : « **عكار (مزيد الدين)** ولد فی نيسابور من كبار شعراء ـ الفرس . . . » والصواب **عطار** لا عكّار و هو محمد بن ابی بكر ابراهيم بن اسحق النيسابوری الملقب بـ« فريدالدين » لا مزيد الدين و المكنی بابی حامد . كان ابوه صيدليّاً يحضّر الادوية فواصل ابنه مهنة ابيه وكان يعالج المرضی فی صيدليّته فلذلك سمی عطّاراً وكلمة عطّار كانت تطلق فی ايران قديماً علی الصيدلانی و من يشتغل بتحضير الادوية وبيع العطور و البخور و العقاقير و ما اليها .

قال المؤلف : » عِلْمانِيّة (Laïcisme) : مذهب القائلين ان الانسان فی حياته المدنيّة و السياسية و الاجتماعية لا يحتاج الی القيم الدينيّة . » و الصواب « عَلْمانيّة » و ذلك ان الكلمة منسوبة الی « عَلْم » بفتح العين بمعنی العالَم ، قال فی المعجم الوسيط : (العَلْمانیّ) نسبة الی العَلْم بمعنی العالَم و هو خلاف الدينیّ او الكهنوتیّ (٣) و قال جبران مسعود :

---

(١) « مآثر رحيمی » باللغة الفارسية تأليف ملا عبدالباقی نهاوندی سنة ١٠٢٥ هـ . بتنقيح محمد حسين هدايت ، طبعة كلكوتا سنة ١٩٣١ م . ج ٣ ص ٢٩٥

(٢) شعر العجم تأليف شبلی النعمانی ترجمة فخرداعی الجيلانی ، طبعة طهران ج ٣ ص ٦٦

(٣) المعجم الوسيط تأليف جماعة من المؤلفين ، طبعة مصر ١٩٦١ ج ٢ ص ٦٣٠

العَلْمانىّ. الذى ليس رجل دين(١) وجاء فى المنجد مانصّه: العَلْم : العالَم العَلْمانىّ : العامىّ الذى ليس باكليريكى (٢) فظهر مما اسلفنا ان الكلمة مفتوحة فى اوّلها و هى منسوبة الى « عَلْم » بمعنى العالَم لابكسر العين كما ظنّ المؤلف و ليست لها اية صلة بكلمة « العِلم » حتى تنسب اليها و الحقيقة ان الطريقة العلمانية (Laïcisme) ترمى الى القضاء على اثر الدين فى حياة الجماهير و تحريرهم من نير الكنيسة ويؤول اصلها القديم الى الكفاح الذى قضى على سيادة الآباء المسيحيين و الكنائس فى القرن الرابع عشر للميلاد فان الاصلاح الدينى والنهضة العلمية الاروبية فى منتصف ذلك القرن لممّا ساعد على هذه الحركة تماماً ثم اثبتتها الثورة الفرنسية كحقيقة واقعة . (٣) وبالجملة ان العلمانية تهدف الى ان تجعل الكنيسة لا تتدخل فى الشئون الحكومية و ان تحذف التعاليم من مناهج المدارس ففى اواخر القرن التاسع عشر فقدت الكنيسة سيطرتها على الشئون السياسية والادارية و الاجتماعية فى فرنسا وقامت حركة دعت الى اخلاء الآباء المسيحيين عن الوظائف الادارية و السياسية و التربوية و غيرها بحيث ان المدارس التى كان يديرها و يشرف عليها هؤلاء الآباء الى ذلك الزمن لم تعد تبقى تحت اشرافهم و صارت علمانية واضيف الى ذلك، ان الحكومة انشأت مدارس لتعليم ابناء الشعب من كافة الطبقات و حذفت التعاليم الدينية من مناهجها التعليمية ولم تكن لتقام المراسيم الدينية فيها لانها كانت قداسست لابناء الجماهير بغضّ النظر عن مذاهبهم و معتقداتهم

---

(١) الرائد (معجم لغوى عصرى) تأليف جبران مسعود ، طبعة بيروت ١٩٦٤ ص ١٠٤٧ .

(٢) المنجد فى اللغة تأليف الاب لويس معلوف اليسوعى الطبعة الثامنة عشرة ١٩٦٥ ص ٥٢٧ .

3 – Grand Larousse encyclopédique en dix Volumes.

الدينية و لسرعان ما توسّعت بالرغم من احتجاج البا باو تكفيره و على هـذا الاساس فان العلمانية هي حركة تقوم على التفريق بين الدين و بين شئون الحياة في هذه الدنيا و خاصة بين الكنيسة و تعاليمها و بين التعليم والتربية في المدارس فالعلمانية معادلة للكلمة الافرنجية (Laïcisme) و هذه الاخيرة اخذت مـن اللاتينية و اليونانية و يفيد اصل الكلمة Laicus (١) ما يتعلق بالشعب و عامّة الناس فليس في جذرها اللاتيني ما يفيد معنى « العِلم » بكسر الاول والمعادل العربي اى « عَلْمانِيّة » ايضاً منسوب الى « عَلْم » بفتح الاول بمعنى «العالَم» و ليس له اى اتصال بالعِلم بكسر الاول كما عرفنا ، ثم ان النسبة الى هذه الكلمة تشير الى السلطة الزمنية التي تتعلق بالشئون الدنيوية و التي تقابل السلطة الروحية اى سلطة الآباء و الكنيسة و خلاصة القول ان كلمة « Laïcisme » في اصلها اللاتيني تفيد الشعب و ما يتوقف عليه و لكن العلمانية التي تعادلها في العربية تفيد العالَم و ما يتوقف على الشئون المادية العالمية و كلا المعنيين يفيدان ما يقابل السلطة الروحية فالعلمانية تستعمل كرمز للسلطة الزمنيّة التي تباين السلطة الروحية و كلمة « عَلْمانيّ » Laïque تطلق كالصفة على ما ليس باكليريكي فمثلاً « الجامعة العَلْمانيّة » هي التي لا تديرها الكنيسة و لا يشرف عليها الآباء المسيحيون بل هي التي تتعلق بجماهير الشعب على اختلاف مذاهبهم و آرائهم الدينية و الرجل العَلْمانيّ هو الذى ليس رجل دين بل الرجل الذى يتعلق بالشعب و العامّة . امّا فيما يتعلق باللفظ ، فعلمنا ان « العَلْمانيّة » منسوبة الى « عَلْم » فزيدت الالف و النون فيها لتمتاز عن غيرها من الكلمات المنسوبة الى هذا الاصل (ع ل م) و لعلّ السبب في عدم صوغ النسبة من كلمة « عالَم » بفتح الثالث مع انها تساوى « عَلْم » في

1 - Petit Larousse , Paris 1961 P. 587

المعنى هو التوقى من التباسها بكلمة الـ «عالَمى» المعادلة لـ «International» هذا ، وصيغ منها الفعل على شكل «عَلْمَنَ» (Laïciser) والاسم الآخر بصيغة «عَلْمَنَة» (١) (Laïcisation) وهو فى العربية مصدر للفعل الرباعى المذكور .

قال المؤلف فى حرف العين : «**عمر بن الليث الصفارى**» حاكم خراسان. انشأ فيها المشاريع النافعة. طمح الى السيادة على ماوراء النهر فقتل بامر المعتضد (٩٠٢).
و قال فى حرف اللام مانصّه : **الليث (عمرو بن ـ الصفار)** : تولى حكم خراسان (٨٦٥) . خرج على الخليفة فارسل اليه جيوشاً ظفروا بعسكره ماوراء النهر ثم حبسه المعتضد و خنقه (٩٠٠) . والصواب «**عمرو بن الليث**» قال الطبرى فى احداث سنة ٢٦٥ هـ . مانصّه : وفيها مات يعقوب بن الليث بالاهواز وخلفه اخوه عمرو بن الليث وكتب **عمرو** الى السلطان بانه سامع له و مطيع فوجّه اليه احمد بن ابى الاصبغ فى ذى القعدة منها (٢) . فكما عرفنا فانه سمى «عَمْرو» بفتح الاول و سكون الثانى و فى آخره واو، لا «عُمَر» بضم الاول و فتح الثانى كما زعم المؤلف و زعم ايضاً انه يوجد هناك شخصان الاول يسمى عُمَر بن الليث و الثانى عمرو بن الليث و ذكر احد هما فى باب العين والآخر فى باب اللام و ظن ان عُمَر قتل سنة (٩٠٢) و عَمْرو قتل سنة (٩٠٠) بينما انه لا يوجد اثنان بهذا الاسم بل رجل واحد وهو عَمْرو بن الليث اخو يعقوب بن الليث من السلالة الصفارية، الذى تولى الحكم بعده و حارب الثوار طيلة اعوام و

---

(١) مصطلحات فلسفية (فرنسى ـ عربى) من منشورات كلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة محمد الخامس بالمغرب .

(٢) تأريخ الرسل و الملوك لابى جعفر محمد بن جرير الطبرى (من سلسلة روائع التراث العربى ٣) عنى بنشره دى غويه (القسم الرابع ١٣) ص ١٩٣١

منهم على اخوه الاصغر فعفا عنه عمرو عدّة مرّات ولكنه خالف عمرواً طول حياته و من جهة اخرى كان الخليفة العباسى يدس عليه و اخيراً وقعت حرب بينه و بين اسماعيل السامانى انهزم فيها جيشه و اسر هو فارسلوه الى بغداد فقتل بامر الخليفة بعدان بقى فى بغدادسنتين ففى سنة ٩٠٠ عزله الخليفة المعتضد و فى سنة ٩٠٢ قتل بامرمنه و على كل فانه كان من ساسة الملوك و دهاتهم ولم يأل جهداً فى تنظيم الجيش و ترقية الشئون العسكرية وما الى ذلك من الامور التى تهم القادة الكبار .

قال المؤلف : « **عورنقاباد** » : قاعدة ناحية عورنقاباد فى حيدر آباد (الهند) فيهابنايات من اصل اسلامى منهامسجد ملك امير و تربة زوجة اورنك زيب و قصر اورنگ زيب . كانت مشهورة بالصياغة و التطريز . » و الصواب « **اورنغ آباد** » لانها تكتب فى الفارسية « اورنگ آباد » و هى تركبت من «اورنگ» اى العرش الملكى و « **آباد** » اى المعمور والاحسن ان يكتب الجزء ان منفصلين لا متصلين و لمّا كانت الناحية مقراً ل « اورنغ زيب »سميت باسمه لانه كان ملكاً من ملوك الهند من السلالة التيمورية وكمارأينا فان المؤلف نفسه ذكر اورنگ زيب فى العبارة السالفة وكتبه بالالف حيث قال : « . . . منهاتربة زوجة « **اورنگ زيب** » و قصر « **اورنگ زيب** » و جاء بترجمة « اورنغ زيب » ايضاً فى باب الالف لا فى باب العين حيث قال : « اورنك زيب ... ابن شاه جهان المغولى و سليل تيمور . . . » و لاندرى لماذا كتب « اورنغ آباد »بالعين على شكل « **عورنقاباد** » ولاندرى ايضاً لماذا عرّب « اورنگ آباد » الى «عورنقاباد» ولم يعرّب «اورنگ زيب » لان الجزء الاول من كلتا الكلمتين واحد و هو « اورنگ » و اعجب من ذلك ان المؤلف اتى بحرف الفاء فوقه ثلاث نقط معادلاً لحرف « g » و ذلك ان كلمة « اورنگ » اخر ها الكاف الفارسية التى

تبدلت فى الكتابة الافرنجية الى « g » « Owrang » و الحرف الذى يعادل «g » فى العربية هو الغين فوقها ثلاث نقط لاالفاء لان الفاء التى فوقها ثلاث نقط معادلة لحرف «v » فى الكلمات الفرنجيّة ككلمة « David » التى عرّبت الى « دافيد » فكان الصواب ان يعرّب « اورنگ آباد » على صورة « اورنغ آباد » لا « **عور نقاباد** » .

قال المؤلف : « **الغزالى** » (ابو حامد محمد) . . . و يقولون احياناً الغزّالى . ولد فى طوس (خراسان) . مفكّر جذاب و شخصية غنيّة . من عظام فلاسفة العرب . تعلّم فى نيسابور . اقام فى **بلاط نظام الملك السلجوقى** علّم فى نظامية بغداد . انتابته ازمة دينية روحيّة فسافر الى الشام و فلسطين و مصر و الحجاز و اقام فى دمشق . انصرف الى الحياة الصوفيّة . . . » و الصواب انه من عظام فلاسفة الفُرْس و ذلك انه ولد فى ايران و تعلّم فى طوس وجرجان ثم ذهب الى نيسابور و تعلم هناك على امام الحرمين ابى المعالى الجوينى (١) و بقى فى نيسابور و تعرف فيها الى خواجة نظام الملك وزير السلاجقة وعرف الوزير مكانته فى العلم و فى سنة ١٠٩١ عهد اليه بتدريس العلوم فى نظامية بغداد وكان الغزّالى و قتئذ قد بلغ من العمر الخامسة و الثلاثين ثم ـ كما قال المؤلف ـ انتابته ازمة روحيّة دينية فسافر الى الشام و الحجاز وعاد بعد عشر سنوات الى طوس ثم راح يشتغل بالتدريس فى نظامية نيسابور ثم عاد من جديد الى طوس و انشأ فيها «خانقاهاً » يرشد الناس ويهديهم و ظل على هذه الحال حتى ادركه الموت بطوس فدفن فيها وله آثار بالفارسية و العربية منها « كيمياى سعادت » و « نصيحة الملوك » بالفارسية و « احياء

---

(١) « غزالى نامه » تأليف الاستاذ العلامة و الحبر الفهامة جلال الدين همائى ، طبعة طهران ١٣٤٢ هـ . ش . ص ١١٩ .

علوم الدين » و « المنقذ من الضلال » و « تهافت الفلاسفة » و غيرها بالعربية فلم يشكّ احدفي كونه فيلسوفاً ايرانياً و التدريس في نظامية بغداد اربع سنوات و السفرة الى الاقطار العربيّة طوال عشر سنوات و تأليف الكتب باللغة العربية كل ذلك لا يصيّر الايراني غير ايراني فالغزالي ايراني اينما سافر واينما درّس و بايّة لغة كتب. وشيئ آخر وهو ان المؤلف ذكران الغزّالي « . . . اقام في بلاط نظام الملك السلجوقي . . . » بينما هو معلوم للجميع ان نظام الملك لم يكن سلجوقيّاً بل كان وزيراً للسلجوقيين و البلاط لم يكن له بل للسلاجقة.

قال المؤلف : « غُلْشْنى **(شيخ ابراهيم) : ولد في آذربيجان و توفي في القاهرة . . . صوفي . تعلم في تبريز انشأ الطريقة الغلشنية ، . . »** و الصواب « غُلْشَنى » بضم الغين و سكون اللام و فتح الشين لا بضم الغين و اللام و سكون الشين و ذلك ان الكلمة منسوبة الى «گُلْشَن» التي عرّبت الى « غُلْشَن » و هي فارسية بمعنى « الروضة » و تركبت اللفظة من «گُل » اى « الزهرة » و « شَنْ » بفتح الشين لاحقة بمعنى المكان فالكلمة بمجموعها تعني « الروضة » و هذا اسم منتحل كان الشيخ ابراهيم يستعمله في اشعاره و لذلك تسمى طريقته « غُلْشَنيّة » .

قال المؤلف ۃ « **الفاتحون العرب : اليك لائحة البعض منهم مع ذكر اشهر فتوحاتهم . . . . احنف بن قيس : بلخ . . . . اوس بن ثعلبة : هراة . . . . خالد بن الوليد : فلسطين ، لبنان وسوريا . . . محمود الغزنوى : شمالي الهند** . . . » والحقيقة ان محمودا الغزنوى من السلالة الغزنوية التي حكمت شرقي ايران بعد السامانيين ولم يكن عربيّاً كما توهمه المؤلف مع انه في حرف الغين عندما ذكر الغزنويين قال ما نصّه : الغزنويون : هم ملوك غزنة. **سلالتهم تركية الاصل** اقامت في افغانستان وبنجاب. اوّلهم سبكتكين

. . . و آخرهم خسرو ملك . . . اشهرهم **محمود الغزنوى** جلس سنة ٩٩٩ و مهّد للاسلام سبيلاً لفتح بلاد الهند الشمالية . . . » فقوله فى حرف الغين يناقض قوله فى حرف الفاء لانه اعتبر محمودا الغزنوى عربياً هنا و تركياً هناك والواقع انه لمّا انشأ سبكتكين مؤسس السلالة الغزنوية الحقيقى دولة فى مدينة « غَزْنين » اتخذ من خلفوه من بعده تلك المدينة عاصمة لهم و لذلك سميت هذه السلالة غزنوية ، اما محمود الغزنوى فكان شهماً مقداماً بسط ممتلكاته فى شرقى وجنوبى ايران وانشأ حكومة ذات قوة و منعة وتغلّب على الحكام والملوك من صفاريين وسامانيين وزياريين وبويهيين وقاد جيوشاً الى الهند عدة مرات و عاد الى عاصمته فى كل مرّة غانماً ، و من الناحية الادبية ففى هذا العهد ازدهر الادب الفارسى و صارت «غَزْنَه » مركزاً جديداً للعلوم و الآداب الفارسية وفى عهد هذا الملك الغزنوى خاصةً ، ظهرت فى الادب الفارسى ملحمة تعدّ من اروع الملاحم العالمية ذات شهرة واسعة فى ارجاء العالم وهى ملحمة تسمى « شاهنامه » ابدعها الحكيم ابوالقاسم الفردوسى الشاعر الايرانى الكبير .

اما كلمة « غَزْنين » فتحولت الى «غَزْنَه » ، « غَزْنى » ، « غَزْنو» ، «گزنه» ، «گنجة» و عرّبت الى «جزنه» وجاءت فى اللهجة الصغدية على شكل «Gaznak» (١) و هى اليوم من بلاد افغانستان الوسطى وتقع على سفح الجبل الابيض الذى يمتد الى الجنوب وعلى بعد خمسة كيلومترات من هذه المدينة فى شمالى شرقيها تقع اطلال « غزنين » القديمة عاصمة السلالة الغزنوية والتى كانت لها اهميتها فى القرون الماضية اى من القرن الثالث الى السادس للهجرة فلا الموطن الاصلى عربى ولا السلالة عربية ولا البلاد ـ التى حكمها محمود الغزنوى وغيره من الملوك الغزنويين ـ عربيّة فلاندرى ـ و الحال هذه ـ لماذا اعتبر المؤلف

(١) القاموس الفارسى للدكتور معين (قسم الاعلام) ص ١٢٥٨

محمودا الغزنوى فاتحاً عربيّاً وذكر اسمه فى قائمة الفاتحين العرب ؟

قال المؤلف: « **فروخى (ابوالحسن على بن جولوغ) : شاعر ايرانى. اصله من سجستان... له ديوان «ترجمان البلاغة»**... والصواب «فَرُّخى» بفتح الفاء وضم الراء المشددة بعدها الخاء المعجمة وآخره ياء ، اسم منتحل للشاعر الايرانى ابى الحسن على بن **جولوغ** والكلمة منسوبة الى «فَرُّخ» بمعنى السعيد و الميمون و اللفظة تكتب بدون الواو . امّا قول المؤلف . . . **له ديوان « ترجمان البلاغة »** فيبدو منه ان ديوانه سمى « ترجمان البلاغة » بينما ان ديوانه غير كتابه « ترجمان البلاغة » ـ ان صحّ انتساب الثانى اليه ـ لان الديوان كتاب يشتمل على اشعاره و « ترجمان البلاغة » كتاب وضع فى الصناعات الشعرية و مسائل البلاغة و على كل فشكّك بعض المحققين (١) فى انتساب « ترجمان البلاغة » الى فرّخى و خطّأ من نسبه اليه و قال ان صاحب كتاب « ترجمان البلاغة » هو محمد بن عمر الرادويانى لا فرّخى الشاعر السجستانى(٢)

قال المؤلف : « **فرهد وشيرين** » : من مشاهير العشاق عند الفرس ...» والصواب « فَرْهاد » باضافة الالف بعد الهاء وجاءت الكلمة فى الفارسية القديمة و الفهلوية على شكل « Farhata و Farhat » .

قال المؤلف : « **الفَصْلُ فى الملل و الاهواء والنحل** : كتاب الفقه

---

(١) ان المحقق الباحث الذى رد هذا القول هو الدكتور ذبيح الله صفا الاستاذ بجامعة طهران فى كتابه « تأريخ الادب الايرانى » ج ١ ص ٥٣٩ .

(٢) الحقيقة ان اول من نسب كتاب « ترجمان البلاغة » الى فرخى السجستانى هو دولتشاه بن علاء الدولة السمرقندى فى كتابه الذى وضعه فى تراجم الشعراء الايرانيين فعند الكلام على فرخى قال انه الف كتاب « ترجمان البلاغة» فى الصناعات الشعرية ورده الاستاذ الدكتور صفا و قال انه ليس لفرخى بل لمحمد بن عمر الرادويانى الاديب الذى عاش فى المنتصف الثانى من القرن الخامس للهجرة .

ابن حزم الاندلسی . . . عنی فیه بدرس الادیان و المقارنة بینها . » والصواب « الفِصَل » بکسر الفاء و فتح الصاد جمع «فَصْلَة» بفتح الفاء و سکون الصاد و ننقل هنا ما طبع فی الکتاب نفسه علی الصفحة التی سبقت الاولی فجاء هناك مایلی :

الفِصَل فی الملل و الاهواء و النحل

للامام ابی محمد علی بن احمد بن حزم

الظاهری المتوفی سنة ٤٥٦

الفصل بکسر ففتح جمع فصلة بفتح فسکون کقصعة وقصع النخلة المنقولة من محلها الی آخر لتثمر . (١)

قال المؤلف: « **الفلك** : علم یبحث حالة الکواکب والنجوم وحرکاتها و مواقعها و نوامیسها . تلقنه الیونان عن الاقدمین . . . وتعلّم العرب علم الفلك علی من سبقهم...**و من مشاهیر الفلکیین العرب . . . البیرونی . . .** »والصواب ان البیرونی ایرانی ولیس بعربی و یشهد بذلك ما اورده المؤلف نفسه فی ترجمته فی حرف الباء حیث قال : « البیرونی (ابوالریحان) . . . ولد بضاحیة خوارزم . مؤلف عربی من اصل فارسی (٢) و قال الزرکلی (٣) : محمدبن احمد ، ابوالریحان البیرونی الخوارزمی : فیلسوف ریاضی مؤرّخ ، من اهل خوارزم . اقام فی الهند بضع سنین ومات فی بلده . اطلع علی فلسفة الیونانیین و الهنود و علت شهرته و ارتفعت منزلته عند ملوك عصره و صنف کتباً کثیرة منها الآثار الباقیة عن القرون الخالیة...»هذا، ونعود الی ماقاله المؤلف ونقول:

---

(١) الفصل فی الملل و الاهواء و النحل ، طبعة مصر ١٣١٧ ه . ج ١

٢) المنجد فی الادب و العلوم ، الطبعة الثامنة عشرة ص ٩٥ .

٣) الاعلام تألیف خیرالدین الزرکلی ، الطبعة الثانیة ج ٦ ص ٢٠٥ .

أليس قوله: «مؤلف عربى من اصل فارسى» وقوله من مشاهير الفلكيين العرب متناقضين؟

قال المؤلف: «قابوس بن وشمجير: رابع امراء **بنى زياد** فى العراق العجمى و طبرستان. كان عالماً فلكيّاً و خطّاطاً بارعاً . . . له رسائل بالعربية والفارسية.» والصواب ان الجزء الاول من كلمة «وشمجير» هو «وُشْم» بضم الاول وسكون الثانى وهوطائر يقال له بالعربيّة «سُمانى» او «سَلْوى»[١] و تلفظ الكلمة فى اللهجات الايرانية الشمالية «Voshum» وهو نوع من الجوارح التى تصطاد الطيور (١) فوشمجير هو الذى يصطاد هذا النوع من الجوارح و امّا قوله «**رابع امراء بنى زياد**» فالصواب فيه ايضاً «زيار» بالراء المهملة فى آخره لا بالدال و هم آل زيار من الاسر الحاكمة شمالى ايران و «زيار» هذا كان جدهم الاعلى (٢).

قال المؤلف: «**قاسمى (انور** معين الدين على) . . . ولد فى سراب قرب تبريز من ادباء ايران الصوفيين . . .» نقول: هو معين الدين على بن نصير بن هارون بن ابى القاسم الحسينى السرابى الملقب بـ«**قاسم انوار**» والمعروف بـ«شاه قاسم انوار» (٣) ولمّا انتحل هذا الشاعر اسم «قاسم» او «قاسمى» ـ وفى بعض الاحيان ـ «قاسم انوار» واستعمله فى اشعاره، لقّب بـ«قاسمى» او «قاسم انوار» والكلمة كما عرفنا هى «**انوار**» لا «**انور**» وهو جزء لاسم الشاعر الصوفى المنتحل و ليس جزءاً لاسمه الشخصى او لقبه

---

(١) «قابوسنامه» صححه و علق عليه الدكتور غلامحسين يوسفى، طبعة طهران ١٣٤٥ هـ. ش. ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨.

(٢) طبقات ملوك الاسلام تأليف ستانلى لين بول المستشرق الانكليزى، ترجمة عباس اقبال، طبعة طهران ١٣١٢ هـ. ش. ص ١٢٣ ـ ١٢٤.

(٣) «كليات قاسم انوار» بتنقيح وتصدير الاستاذ سعيد نفيسى، طبعة طهران ١٣٣٧ هـ. ش. ص ٥

الآخر « معين الدين » و لكن ظن المؤلف انه جزء لاسم الشاعر ولقبه «معين الدين » فلذلك جعله داخل الهلالين .

قال المؤلف : فى الصفحة ٤٠٣ « **قاعانى** » (حبيب‌الله) : شاعر بلاط محمد شاه فى طهران . . . تعلّم الفارسية والتركية والعربية و الافرنسية . . . له ديوان «كتابى بريشان » اى « الاوراق المتناثرة » . و مضى المؤلف قائلاً فى الصفحة ٤١٩ مايلى : « **قعانى** (حبيب‌الله) : ولد فى شيراز و توفى فى طهران . . . شاعر فارسى . نظم الشعر فى الثامنة من عمره . تعلم العربية والتركية و الفارسية والافرنسية . له «كتابى بريشان » و « ديوان » . والصواب **قاآنى** بالالف لا بالعين و هو منسوب الى « قاآن » و هى لفظة مغولية تعنى الامبراطور او ملك الملوك و هى لقب ملوك منغوليا كـ «منكوقاآن» و«اوكتاى قاآن » وتطلق «قاآن» خاصةً على ابن جنكيز خان المغولى المعروف والسبب فى انتحال هذا الاسم هوان شاعرنا هذا اى (حبيب الله الشيرازى) سبق ان انتحل اسم « حبيب » فى اشعاره و الشاعر الفارسى الآخر الذى كان يسمى ميرزاعباس بسطامى سبق ان انتحل اسم « مسكين » (١) فاتفق انهما اجتمعا بحسنعلى ميرزا شجاع السلطنة حاكم ولاية خراسان وكرمان وكان للامير القاجارى المارّ ذكره ولدان سميّا «اوكتاى قاآن » و «فروغ الدولة» فجعل الشاعرين ينتحلان اسمى ولديه فاشتهر حبيب الله منذ ذلك الوقت باسم « قاآنى » وميرزاعباس بسطامى باسم «فروغى » . ثم ان المؤلف زعم ان هناك شاعرين ايرانيين سمى احدهما ـ كما قال ـ « قاعانى » و الآخر « قعانى »وذكرهما

---

(١) ديوان قاآنى بتنقيح و تصدير محمد جعفر محجوب الاستاذ بجامعة طهران ، طبعة طهران ١٣٣٦ هـ . ش . ص ٨-٩ نقلا عن تأريخ الادب الفارسى تأليف المغفور له ادوارد براون المستشرق الانكليزى .

فی الموضعین من کتاب « المنجد فی‌الاعلام» ولکن یجب ان یعلم ان کلیهما شخص واحـد ولیس هوالا ّ « قـاآنی » وهـو حبیب‌الله الشیـرازی ا لشاعـر الایـرانـی المشهـور. امّـا قـول المـؤلف . . . **له دیوان«کتابی بریشان»** . . . » فیوهم ان دیوان هذاالشاعر یسمی « بریشان » علی ان‌کتاب بریشان هو کتاب منثور علی غرار غلستان للسعدی الشیرازی وهو غیر دیوان الشاعرالذی یحتوی علی القصائد المطولـة و غیرها فله کتابان احدهما منظوم و هو دیوان اشعاره والا ّخرمنثور وهوکتاب« بریشان » مع ان المؤلف‌قداصاب فی‌موضع آخر عند ما ذکر « قاآنی » تحت عنوان « قعانی » حیث قال . . . له « کتابی بریشان » و « دیوان » .

و علاوة علی ذلک ، فان تعبیر « **کتابی بریشان** » لیس ایضاً بمکان من الصحة فالصواب فیه « **کتاب بریشان** » بدون الیاء فی المضاف بل بالکسرة فی آخره فی اللغة الفارسیة وهذه الکسرة فی آخر المضاف هی التّی تکتب بصورة « i » فی اللغات الاروبیّة مثل « Ketab – i – Parishan » فیتصور البعض انه یجب ان یکتب حرف « i » فی‌ذلک التعبیر بصورة الیاء فی العربیة والفارسیة علی‌انه‌یلزم علینا ان نکون‌بمنأی عن هذه الاخطاء و لانکتب‌المضاف المکسور آخره فی‌اللغة الفارسیة،بیاء فـی‌آخـره عندما نستعمل الکلمة‌فی‌اللغة العربیة او ایة لغة اخری بل بدون الیاء فی کل حال من الاحوال .

قال المؤلف : « قُجَن : **مدینة فی ایران** (خراسان) علی نهر اترک . سکانها حوالی ۱۲۰۰۰ . نکبت‌بالزلازل (۱۸۵۲ ، ۱۸۷۱ ، ۱۸۹۳ ، ۱۸۹۵).» وذکر فی حرف الخاءعندالکلام علی خوجان ما نصّه : **خوجان : مدینة فی ایران** . حدثت فیها زلزلة فقتلت ۱۲۰۰۰ من سکانها (۱۸۹۳). » وقال فی‌موضع آخر : « قوشان : مدینة فی ایران (۲۵۰۰۰) . فکما یعلم فان المؤلف ذکر

مدينة واحدة فى المواضع المختلفة بالاسماء المختلفة وظنّ أنها مدن مختلفة والحقيقة ان هذه المدينة كان يطلق عليها اسم: خُوخان ، خَبوشان فى العهود الماضية ، قال لسترنج . (١) : « . . . و فى المستنقعات التى يخرج منها نهر اترك فيجرى الى الغرب ، ثم ينعطف باتجاه معاكس لمجراه الاول اى الى الشرق و يخرج ايضاً نهر المشهد : تقوم مدينة كوچان و كان يقال لها فى العصور الوسطى خَبُوشان او خُوجان و قد سمى البلدانيون العرب رستاقها « أستوا » واطروا خصوبة ارضه ، ويقال ان معنى اسمها « الارض المشرقة » و كان يلى استوا من الشرق رستاق « نَسا » . قال ياقوت ان اسم قصبته كان يلفظ فى ايامه خُوشان ويشتمل على ثلاث و تسعين قرية . وجاء اسمها فى « جهان نما » بصورة خُوچان . و ذكر المستوفى انه وان كان اسم استوا (٢) مازال يشاربه الى الرستاق فى السجلات الماليّة ، فانه لم يكن شائعاً فى ايامه . و اطرى خصوبة ارضه و زاد على ذلك ان هولاكوخان المغولى قد اعاد بناء خَبوشان فى المئة السابعة (الثالثة عشرة) . . . » فظهر مما سبق انه كانت لهذه المدينة اسماء مختلفة مثل « كوچان » ، « خوشان » ، « خوجان » ، « خوچان » و فى الفارسية الحديثة يطلق عليها اسم « قُوچان » لا « قُجَن » كما زعم المؤلف .

قال المؤلف : « **قرة العين** » : امرأة قزوينية . اتقنت العربية والحديث والقرآن وانتمت الى المذهب **المشيخى** . . . » والصواب المذهب **الشيخى** لا المشيخى والشيخية فرقة من الفرق الشيعية وهم يخالفون الاجتهاد فى المسائل الفقهيّة و يعملون وفق الحديث ولذلك عدوّا من الاخباريين مقابل الاصوليين

---

(١) بلدان الخلافة الشرقية تأليف لسترنج تعريب بشير فرنسيس و كوركيس عواد ، طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ٤٣٥ .

(٢) «نزهة القلوب» تأليف حمدالله المستوفى عنى بنشره لسترنج ، طبعة ليدن ١٩١٣ ص ١٥٠ . جاءت الكلمة فى هذا الكتاب على شكل « استو » .

فى اصطلاح الشيعة والجماعة الشيخية منسوبة الى الشيخ احمد الاحسائى ولاجل ذلك اطلق عليهم اسم « الشيخية » و يوصف مذهبهم بالشيخى .

قال المؤلف : « **قصرى شيرين**: بلدة فى جنوبى شرقى كردستان الفارسية . . . » والصواب قصر شيرين بدون الياء فى آخر الجزء الاول وقد مربنا الكلام فى مثل هذه التراكيب سابقاً قال ياقوت : [قَصرُشيرينَ] بكسر الشين المعجمة والياء المثناة من تحت الساكنة وراء مهملة وياء اخرى ونون و شيرين بالفارسية الحُلو . . . » (١) فكما رأينا جاءت الكلمة فى معجم البلدان ايضاً بدون الياء فى آخر الجزء الاول .

قال المؤلف : « **كاكويه (بنو ـ)** : سلالة ملكت على بلاد اصفهان و همدان . . . جدها الاعلى **و شمنزيار** رستم بن مرزبان الديلمى ـ امراؤها خمسة اشهرهم **ابوكاليجار** صالح الغُز بتزوجه ابنة ملكهم . . . **علاء الدين** استوزر ابن سينا . . . ظاهر الدين رافق تغرل بك فى رحلته الى بغداد ليتزوج ببنت الخليفة القائم . . . » والصواب ان اسم جدها الاعلى « دُشْمَنْزِيار » بالدال المهملة المضمومة فى اوله لا الواو فالشين الساكنة فالميم المفتوحة فالنون الساكنة فالزاى المعجمة المكسورة فالياء فالالف و آخره راء مهملة امّا من استوزر ابن سينا فهو « **علاء الدولة** » من بنى كاكويه لا علاء الدين و هذا الحاكم هوالذى كتب ابن سينا كتابه المسمى « دانشنامهٔ علائى » على طلب منه .

قال المؤلف : « الكيمياء : كلمة يونانية معناها الخلط و المزج . . . **الكيميائيون العرب** مشاهيرهم : **خالد بن يزيد** من امراء بنى امية . . . . . **ابوبكر زكريا الرازى** . . . له « كتاب الاسرار » . . . و الصواب ابوبكر

---

(١) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٧ ص ١٠٢ .

محمد بن زكريا الرازى، لان الفيلسوف والطبيب والكيميائى الّذى نتحدث عنه هنا هو **ابن** زكريا الذى يسمى **محمد** و يكنى بابى بكر و هو من علماء ايران العظام وليس بعربى كما ادّعاه المؤلف قال البستانى (١) . هو محمد بن زكريا الطبيب المشهور . ذكر ابن جلجل فى تأريخ الاطباء انه دبّر مارستان الرىّ (٢) مسقط رأسه . ثم مارستان بغداد فى ايام المكتفى . ولد فى الرىّ قرب طهران عاصمة ايران اليوم . تعلّم العلوم الرياضية والفلسفة و النجوم والادب بالرىّ و من المحتمل انه تعلم الكيمياء فى شبابه و بعد ان اصابت عينه عاهة راح يتعلم الطب وذاع صيته ففى أيام ابى صالح منصور بن اسحاق السامانى والى الرّى صار رئيساً للمستشفى الحديث هناك ثم رئيساً لمستشفى فى بغداد فلاجل شهرته الواسعة دعاه الولاة الى بلاطاتهم فعاد ايضاً عدة مرات الى مسقط رأسه و توفى فيه و صار فى اواخر عمره ضريراً لانه كان يكثر الكتابة و الدرس و التجارب الكيماوية و الخلاصة انه ولد فى الرىّ و قضى حياته فيها و توفى فى الرى لخمس خلون من شعبان سنة ٣١٣ ﻫ .

قال المؤلف : « **لاهابانا** (La havana) ، عاصمة كوبا (٦٠٠/٠٠٠) من اهم محصولاتها التبغ والسكر . » و الصواب « لاهاڤانا » لان حرف « v » يبدل فى العربية الى الفاء بثلاث نقط فوقها لا الى الباء وقد سبق الكلام عليه .

قال المؤلف : « **لوسترانج** (. . .) [Le strange] . . . مستشرق انكليزى ، درس الاحوال الجغرافية لبلاد العرب و فارس . قضى من ١٩١٢

---

(١) كتاب دائرة المعارف تأليف المعلم بطرس البستانى . طبعة بيروت ١٨٧٧ ج ٢ ص ٣٢ .

(٢) وفيات الاعيان لابن خلكان ، بتحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ، طبعة مصر ١٩٤٨ ج ٤ ص ٢٤٤ .

يواصل ابحاثه و هو كفيف البصر. له «بغداد ايام العباسيين» و« الحكم الاسلامى فى فلسطين » و « **بلاد الخلافة التركية** » و الصواب **بلاد الخلافة الشرقية** و هذا الكتاب هو الذى عرّبه بشير فرنسيس وكوركيس عواد تحت عنوان « **بلدان الخلافة الشرقية** » و اسمه الاصلى بالانكليزية هو :

The Lands of the Eastern Caliphate.

قال المؤلف : **المازنى** (ابوحامد - الاندلسى) : ولد فى غرناطة . . . سافرالى الاسكندرية و القاهرة و سردينيا وصقلية و بغداد و **أبهار** و ايران و خراسان (؟) . . . » الحقيقة انه لا يوجد بلد باسم « أبهار » و انما توجد « أبها » وهى امارة بعسير بالمملكة العربية السعودية ، قاعدتها « أبها » وتقع على ارتفاع (٢٢٧٥ م) فوق سطح البحر - مركز رئيسى للمواصلات ، كانت مقرّاً للمتصرف ، زمن الاتراك (١) و توجد ايضاً « بهار » Behar , (Bihar) وهى مقاطعة فى الهند شمالى شرقى دكن و فى الناحية الشرقية من سهل « غانج » قصبتها بتنه وحاصلاتها الارزّ ، قصب السكر و القطن هذا كل مانعرف عن هذا الاسم فكلمة « **أبهار** » يجب ان تكون امّا بدون الهمزة فى اوّلها و امّا بدون الراء فى آخرها .

قال المؤلف : « **المتاولة** » **طائفة من اهل الشيعة الاثنى عشرية يعتقدون ببقاء امام غير منظور من ابناء على** . عرفوا بهذا الاسم لانهم تولوّا عليّاً واهل بيته اى اتخذوه وليّاً و قالوا « توالينا بعدالله عليّاً و اهل بيته » . اكثرهم فى - العراق و من مدنهم النجف . عددهم فى لبنان ٢٣٠٫٠٠٠ خاصة فى جبل عامل و مناطق بعلبك و الهرمل » . نقول : الحقيقة ان شيعة لبنان هم الذين يطلق

---

(١) الموسوعة العربية الميسرة باشراف محمد شفيق غربال ، طبعة مصر ١٩٦٥ ص ٣٠

عليهم اسم « المتاولة » و لايطلق على غيرهم من شيعة سائر البلدان ، قال فى اعيان الشيعة مانصّه : المتاولة يطلق فى الاعصارالاخيرة على شيعة جبل‌عامل و بلاد بعلبك و جبل لبنان و هو جمع متوالى (١) اسم فاعل من توالى مأخوذ من الولاء و الموالاة و هى الحب لموالاتهم اهل البيت و اتباعهم طريقتهم . . . و عن الشيخ محمد عبده العالم المصرى الشهير انهم كانوا يقولون فى حروبهم مت وليّاً لعلى فسمى الواحد منهم متوالياً لذلك و قال الفاضل الشيخ احمد رضا العاملى النباطى (٢) المعاصر فيما ادرجه فى كتاب خطط الشام للفاضل المعاصر محمد كردعلى الدمشقى ماحاصله : الظاهر ان تلقيبهم بذلك فى جبل عامل لم يتقدم عن القرن الثانى عشر للهجرة لان المؤرخين قبله لم يعرفوا لهم هذا اللقب فالمحبى فى خلاصة الاثر فى اعيان القرن الحادى عشر ينبزهم بالرافضة و المرادى فى سلك الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر يسميهم فى جبل عامل المتاولة . و جاء فى بعض السالنامات التركية ان ابتداء ظهور المتاولة سنة ١١٠٠ للهجرة و بالجملة سموا بذلك لما اظهروا وجودهم السياسى و خلعوا طاعة امراء لبنان و اجتمعوا جملة واحدة فى جبل عامل بقيادة آل نصار الوائليين و فى بعلبك تحت لواء بنى حرفوش و فى شمالى لبنان بزعامة المشايخ آل حمادة كانوا يومئذ ينتحون باسم بنى متوال فعر فوا به و اشتهر عنهم و يدل عليه ان هذا اللقب لم يكن الا للذين دخلوا غمار تلك الحروب من شيعة جبل عامل و

---

(١) فى هذه الحالة تحذف الياء من كلمة المتوالى لانها تكون بدون ال فتعل فى حالتى الرفع و الجراعلال « قاض » .

(٢) الظاهر « النبطى » لانه منسوب الى « النبطية » . جاء فى اعلام المنجد مانصه : « النبطية : بلدة فى لبنان (صيدا) . مشهورة بسوق الاثنين » و النباطى منسوب الى الانباط و هم قوم من العرب قطنوا قديماً جنوبى فلسطين . و توجد كلمة اخرى فى النسبة الى الانباط و هى « نباط » .

بعلبك و جبل لبنان دون شيعة حلب وحمص رحمـاة و دمشق الامن تدير الصالحية و الميدان من مهاجرة (؟) جبل عامل و بعلبك و لبنان » .

امّا قول المؤلف . . . **يعتقدون ببقاء امام غير منظور من ابناء على ،** فالصواب فيه ان الشيعة الاثنى عشرية كلهم يعتقدون ببقاء هذا الامام و انه امامهم الثانـى عشر الذى لقّب بصـاحب الامر اوالامام القائم و غير هما من الالقاب و انه حىّ و يظهر متى شاء الله و يملأ الارض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً فهذا الامام الغائب عن الانظار ابن الحسن العسكرى امام الشيعة الحادى عشر و ليس فى الشيعة الاثنـى عشريـة من ينكـر وجوده فهذه العقيدة الشيعية القائلة ان الامام الثانى عشر باق وسوف يظهـر لا تخصّ طائفة منهم دون اخرى لان الشيعة الاثنى عشرية اينما وجد واسواء فى العراق او فى لبنان اوفى اى بلد آخر يعتقدون ان « المهدىّ » اى امامهم الثانى عشر سيظهر بمشيئة الله و يحكم الارض و يقرّ الامن و العدل فى انحائها من المشارق الـى المغارب . ثم ان قوله الآخر . . . **اكثرهم فى العراق و من مدنهم النجف . . .** ليس على مـا هو جدير بالباب لانه علم مما ذكر نا ان « المتاولة » اسم خص شيعة لبنان فى جبل عامل و بعلبك و غير هما و الشيعة فى العراق كالشيعة الاثنى عشريـة فـى ايران مثلاً لايطلق عليهم اسم « المتاولة » والنجف وكربلاء و البقاع المتبرّكة الاخرى فى العراق و فى غيرها محجّـات لجميع الشيعة الاثنى عشرية و مقدسة عند جميعهم من المتاولة و غير المتاولة فى جميع ارجاء العالم .

قـال المؤلف : « **محمد باقر الموسوى الخوانسارى** : ولـد ١٨١١ . الّف «روضات الجنات فى احوال العلماء والسادات» فيه تراجم اعيان الشيعة : » و قال فى حرف الخاء عند الكلام على « خوانسارى » ما نصّه : **خوانسارى (الحاجى أميرزا)** (١٨١١ - ١٧٩٥) ولد فى خوانسار (ايران) و توفى فى

اصفهان . عالم شيعى عاش على ايّام **محمد شاه** . له « روضات الجنات فى احوال العلماءِ والسادات » و فيه تراجم اعلام الشيعة . » والصواب ان محمد باقر الموسوى الخوانسارى و خوانسارى (الحاجى أميرزا) كليهما شخص واحد ذكرفى الموضعين الاول فى باب الخاء المعجمة والثانى فى باب الميم و لوايقن المؤلف ان ذينك الاسمين لمسمّى واحد لاتى بترجمته فى موضع واحد وقد سبق لنا القول فى تبيين اسمه الحقيقى عند الكلام على « خوانسارى» فى حرف الخاء . فراجع ، امّا قوله . . . **عاش على ايام محمد شاه** فلايخلو عن شىء من الابهام والنقص ولايعرف فى بادئ الامر من هو محمد شاه لانه يوجد عدة امراء و ملوك بهذا الاسم فى الهند و ايران و محمد شاه هذا ، من السلالة القاجارية التى حكمت ايران مؤخراً وهوابو ناصرالدين شاه القاجارى وصاحب الروضات عاش على ايام محمدشاه وولده ناصرالدين شاه (١) ولكن المؤلف اقتصرعلى ذكرمحمد شاه وانه وان لم ينف اثبات الشىء ماعداه لكن كان الاحسن على المؤلف ان يذكر حياة صاحب الروضات على ايام ناصرالدين شاه ايضاً وقوله . . . فيه تراجم **اعلام الشيعة** . » وفى موضع آخر (٢) . . . فيه تراجم **اعيان الشيعة** . » ليس بصواب لانه توجد فيه تراجم لاعلام الاسلام و عظماء المسلمين من الشيعة و السنّة و الدليل عليه ما قاله عن البيضاوى من علماء السنّة كما يلى : **عبدالله** بن عمر بن محمد بن على الفارسى البيضاوى الاشعرى الشافعى المفسر الاصولى المتكلم المشهور صاحب التفسير المعتمد عليه عند علماء الجمهور . . . » (٣) .

---

(١) روضات الجنات فى احوال العلماء و السادات ، بتحقيق و شرح الشريف الفاضل السيد محمد على روضاتى ، طبعة طهران ١٣٤١ هـ . ش . ص ١٢

(٢) المنجد فى الادب و العلوم ص ٤٨٢

(٣) روضات الجنات فى احوال العلماء و السادات تأليف المغفور له محمد باقر الموسوى الخوانسارى ، طبع حجر ١٣٥٢ هـ . ص ٤٥٤ .

قال المؤلف : محمد الجوّاد : **امام الاثنى عشرية التاسع** . . . »
والصواب **الجواد** بتخفيف الواو لابتشديدها كما زعم المؤلف و يلقّب الشيعة الاثناعشرية امامهم التاسع بالجواد تارةً و بالتقى تارةً اخرى ولم يسمع منهم « الجوّاد » بالتشديد لقباً لامامهم هذا ، ولم يأت هذا اللقب مشدّداً فى اىّ كتاب من الكتب المعنية .

قال المؤلف : « **ماجه** (ابن ـ القزوينى) . . . احد الصحّاح الستة فى الحديث . سافر الى العراق وبلاد العرب والشام ومصر فى طلب الحديث.»
والصواب احد كتّاب الصحاح الستة او احد جامعى الصحاح الستة لانه كان من الذين جمعوا الاحاديث الصحاح و اودعوها كتبهم و كلمة « الصحاح » تطلق على الكتب الستة فى الحديث و هى صحيح البخارى و صحيح المسلم و سنن ابن ماجه و سنن ابى داود وجامع ترمذى و سنن النسائى والصحاح جمع صحيح ككرام جمع كريم والصحّاح بتشديد الحاء كما جاء به المؤلف ليس بصحيح ويبدو انه خطأ مطبعى .

قال المؤلف : « **مانوشهر بن اريج** : بطل اسطورى تغنى به شعراء الفرس لاسيّما الفردوسى و تفنن الفنانون فى تصوير مغامراته قتل عمّاه **سالم** و طور اباه فنقم عليهما و اغتالهما فى المبارزة . » والصواب « مَنوشِهْر » قال الاستاذ بور داود (۱) ان كلمة « منوچهر » جاءت فى الافستا على شكل « مَنوش چيثْرَ » اى من سلالة «منوش» والحقيقة ان « منوش » كان من الرجال المعروفين القدماء و اننا و ان لم نر اسماً له فى الافستا ولكنه ذكر فى سائر الكتب والمعلوم ان عدة من الاعيان المشهورين كانوا يسمون بهذا الاسم فى

---

(۱) « يشتها » تأليف الاستاذ بورداود ، الطبعة الثانية ، طهران ۱۳۴۷ ه . ش . ج ۲ ص ۵۰

العهود الخالية ويقال ايضاً ان « مانوش » اسم للجبل الذى قد ولد «منوجهر» على قمته ولذلك سمى «مانوش جهر » و تحولت الكلمة بعدذلك الى « منوچهر » و عرّبت الى « منوشهر » وقال رضا زاده شفق (١) ان كلمة «منوچهر » مركبة من « منو » مخفف « مینو » ای الروح و « چهر » و يقال له بالفارسية القديمة « چیثْرَ » اى السجيّة ف « منوشِهر » هوالذى له السجيّة المقدسة او الروحانيّة وعلى كل فان اللفظة جاءت على شكل « منوچهر » و تلفظ هكذا فى الفارسية اليوم و هذه هى التى عربّت الى « منوشِهر » فالانسب ان يوتى بهذه الكلمة بدون الالف فى الجزء الاولِ لا « مانوشِهر » كما كتب المؤلف و اسم والد منوشهر **ایرج** بكسر الأول و سكون الثانى و فتح الثالث لا « **اريج** »كما ظنّه المؤلف و اسم احد عمّيه « سَلْم » لا « سالْم » .

قال المؤلف: « **محمد شاه** (١٧٠٢ ـ ١٧٤٨) ـ ملقّب ب « **رشوان اختر** » او « **المنجم الساطع** »هوابن **جهان شاه** . . . » والصواب « **روشن اختر** » (٢) لا « رشوان اختر » و الكلمة كمانرى مركبة من الجزئـين الاول « روشن » و هو وصف بمعنى المضيىٔ اوالساطع و الثانى « اختر » اى النجم و « روشن اختر» النجم الساطع و قوله « **المنجم الساطع** » صوابه « النجم الساطع » والظاهرانه خطأ مطبعى، امّا قوله « . . . هو ابن **جهان شاه** . . . » **(٣)** فالصواب فيه ايضاً ان يقول . . . « **شاه جهان** . . . » بتقديم كلمة « شاه »على

---

(١) « فرهنگ شاهنامه » تأليف الدكتور رضازاده شفق ، طبعة طهران ١٣٢٠ ه . ش .

(٢) تركتازان هند « المغيرون على الهند » تأليف نواب ميرزا نصرالله خان فدائى الاصفهانى ، طبعة طهران ١٣٤١ ه . ش . ص ٤٣٠ فصاعداً .

(٣) فى دائرة المعارف البريطانية الجزء الخامس عشر فى ترجمة محمدشاه ، جاءت الكلمة على شكل « جهان شاه » و هو خطأ .

جهان » و انه و ان لم يختلف « شاه جهان » عن « جهان شاه » من حيث المعنى لكنه يجب ان يعلم ان الاسم الحقيقى لجد محمد شاه الاعلى هو « شاه جهان» . ثم ان محمد شاه لم يكن ابن شاهجهان بل كان حفيداً له كما عرفنا و نذكر هنا آباءه كما يلى : ابو الفتح ناصر الدين محمد شاه بن خجسته اختر بن شاه عالم بهادر بن اورنغ زيب الملقب بـ عالمجير بن شاه جهان (١) و على كل، فان « شاه جهان » اسم لعدة ملوك من السلالة التيمورية التى حكمت الهند و هم : شاهجهان الاول شهاب الدين بن جهانجير الملقب بـ « سلطان خرّم » و شاه جهان الثانى الذى لقّب بـ « رفيع الدولة » و شاهجهان الثالث بن محيى السنّة بن كامبخش بن اورنغ زيب فكما رأينا لم يكن فى السلالة المغوليّة التيمورية من يسمى « جهان شاه » و اخيراً ظنّ المؤلف ان محمد شاه هذا شخص و محمد شاه المُغُلى شخص آخر فا فاد فى الصفحة التالية بقوله : « محمد شاه المُغُلى (١٧١٩ - ١٧٤٨) من سلاطين سلالة المُغُل العظيمة فى الهند . » فلم يتفطن المؤلف ان محمد شاه المغلى هو نفس محمد شاه الذى ذكره فى الصفحة السابقة و الذى لقّب بـ « روشن اختر » والسنة التى ذكرها هنا (١٧١٩) كسنة الولادة هى تأريخ جلوس محمد شاه على عرش دهلى و المؤلف خلط بين سنتى الولادة و الجلوس على العرش الملكى فان محمدشاه ولد ١٧٠٢ و فى سنة ١٧١٩ نودى به ملكاً .

قال المؤلف : « **المحمرة او خرم شاه** : مدينة ومرفأ فى ايران (على خليج العجم) . . . » والصواب « خرّمشهر » لا « خُرّم شاه» والكلمة تركبت من «خُرّم» اى نَضِر و نَضِرَة و«شهر» اى البلدة فـ « خرمشهر » تعنى البلدة

---

(١) طبقات سلاطين الاسلام تأليف ستانلى لين بول، ترجمة عباس اقبال، طبعة طهران ١٣١٢ هـ . ش . ص ٢٩٧ فصاعداً .

النضرة و المؤلف ذكر هذه الكلمة ايضاً فيموضع آخر بصورة صحيحة حيث قال في باب الخاء « خرّم شهر اوِ المَحْمَرّة :مدينة فى ايران . . . » ولكنه جاء بالكلمة الثانية اى « المحمرة » هناك على خلاف ما يلفظ اليوم فاخطأ فى كل من الموضعين .

قال المؤلف : « **المرادى** : اسرة اسياد و علماء استوطنوا دمشق . . . منها **ابوالمودة محمد خليل** مفتى الحنفية و نقيب الاشراف فى دمشق . توفى فى حلب . . . له « **مسلك** الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر» . . . والصواب « **سلك** الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر» قال فى ايضاح المكنون مانصّه: سلك الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر- للسيدمحمد خليل بن السيد على المرادى الدمشقى مفتى الحنفية بها المتوفى سنة ١٢٠٦ ست و مأتين و الف . اوّله يا من خلق الخلائق وابدع الطرائق الخ فى اربع مجلدات طبع قسم منها بالقسطنطنية والبقية بمصر . (١)

قال المؤلف : « **محمد لالوازى طاهر** : قاضٍ . توفى فى استنبول ... له عدة مؤلفات لم يطبع منها الاّ « **ميزان المقيم فى معرفة قسطاس المستقيم** » والصواب «محمد طاهر بن محمداللالهزارى» فاسم هذاالقاضى « محمدطاهر» ولقبه « لاله زارى » واللقب تركب من « لاله » السنبل و « زار » لاحقة للمكان تدل على الكثافة و الكثرة مثل « گُلْزار » اى روضة الازهار و الجزء الاخير هوالياء المشددة للنسبة والكلمة يجب ان تكتب على الصورة التى كتبناه باضافة الهاء غيرالملفوظة فى آخر الجزء الاول والاتيان بالجزء الثانى منفصلاً عن الاول امّا المؤلف فلاصق الجزئين فى الكتابة و لم يلحق الهاء ايضاً بآخر

---

(١) ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون تأليف اسماعيل باشا ، طبعة استنبول ١٩٤٧ ج ٢ ص ٢٣

الاول . و يظهر من عبارة المؤلف ان « طاهر » هنا يكون لقباً للمترجم بينما انه جزء آخر من اسمه الشخصى ويجب ان يكتب بعد كلمة محمد مباشرةً هكذا: « محمد طاهر » . و كتابه الذى قد طبع يسمى « **الميزان المقيم فـى معرفة القسطاس المستقيم** » (١) فكلمتا « المقيم والمستقيم » صفتان و لذلك يجب ان يوتى بموصوفيهما (الميزان و القسطاس) ايضاً معرّفين باللام لا نكرتين .

قال المؤلف : مُنى و(مينى) ، موضع فى الجبال شرقى مكة . على الطريق المؤدية منها الى عرفات . » و الصواب مِنى بكسر الميم قال ياقوت(٢): مِنىً بـالكسر والتنوين فـى درج الوادى الذى ينزله الحاج ويرمى فيه الجمار من الحرم ، سمى بذلك لما يمنى به من الدماء اى يُراق . . . » امّا قوله داخل الهلالين : (ومينى) فالاحسن اوّلاً ان تكتب الواو خارجة عن الهلالين حتى لاتوهم انها اصليّة ، ثانياً (مينى) باشباع كسرة الميم وجعلها على صورة الياء مما لايدل عليه دليل لانهم و ان كانوا يشبعون الكسرة فى كلمات شتّى فى الحوار و لكن لاتكتبون الكسرة بصورة الياء فمثلاً يلفظون كلمة « الى » بزيادة الياء بعد الالف «ايلى» على انهم يكتبونها بدون الياء دائماً و كذلك الحال فى « مِنىً » فانها تلفظ « مينى » وتكتب دائماً على شكل « مِنى» وشيىٔ آخر وهو ان ظهور الياء فى التلفظ دليل آخر على ان الميم فى « مِنى » مكسورة لامضمومة كما اعتقد المؤلف .

قال المؤلف : « **مهدى خان** » (ميـرزا محمد الاستـرآبـادى) مؤرخ ملك الفُرس نـادرشاه . لـه « **تاريخى جهانغشايى نادرى** »و« **تسنغلاخ** » وهو قاموس تركى شرقى ايرانى . . . » . و الصـواب « **تأريخ جهانغشاى نادرى** » و قد سبق لنا الكلام من ان المضاف فى اللغة الفارسية يكسر آخره فى التلفظ

---

(١) نفس المصدر ص ٦١٣ .

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٨ ص ١٥٨ .

ولكن هذه الكسرة لا تشبع ابداً و لا تكتب ياءاً فى اى حال من الاحوال نعم اذا ختمت كلمة بالالف او بالواو و اضيفت الى كلمة اخرى زيدت الياء بعدها امّا كلمة « تأريخ » فليست مختومة بالالف اوالو اوحتى يؤتى بالياء بعدها فى الاضافة وعلى كلٍ ، فالكتاب السالف ذكره وضع لشرح الاحداث التى حدثت منذ جلوس نادرشاه على العرش والواضع اى الاسترابادى نفسه لم يختر اسماً لكتابه و لكن بعد وفاته اشتهر هذا الكتاب بـ « جهانغشاى نادرى » (١) ثم ان كتابه الآخر هو « **سنغلاخ** » لا « **تسنغلاخ** » و الكلمة مركبة من « سَنْغ » معرّب « سنگ » الحجر و الصخرة و « لاخ » لاحقة تفيد كثرة شيئٍ فى مكان ما ، فسنغلاخ تدل على مكان تكثر فيه الحجارة و الصخور و وجه التسمية انه لمّا وضع هذا القاموس لايضاح الكلمات العسرة الصعبة التى وردت فى اشعار الشاعر الايرانى اميرعليشير نوائى فلذلك سمّاه مؤلفه « **سنغلاخ** » لصعوبة ما فى الاشعار من الكلمات و التراكيب و الاسترابادى اراد ان يرمز فى هذه التسمية الى ان الطريق لسالكه وعر و عليه ان يعانى فى فهم الكتاب المصاعب و الاتعاب .

قال المؤلف : « **نهج البلاغة** » : كتاب شهير نسب الى على بن ابى طالب جمعه الشريف الرضى . شرحه المدائنى و يوسف بن حسن قاضى بغداد و **الهجرانى** طبع فى بيروت مع شروح محمد عبده . . . » و الصواب « **البحرانى** » لا الهجرانى جاء فى كشف الظنون (٢) مانصّه : « . . . و من شروحه شرح لهيثم (؟) بن على بن هيثم **البحرانى** « هو كمال الدين ميثم بن

---

(١) نادر نامه تأليف محمد حسين قدوسى ، من منشورات جمعية الاثار الوطنية فى خراسان ١٣٣٩ هـ . ش . ص ٥١٩ .

(٢) كشف الظنون عن اسامى الكتب و الفنون تأليف حاجى خليفة ، طبعة استنبول ١٩٤٣ ج ٢ ص ١٩٩١ .

علی بن میثم المعلی **البحرانی** الشیعی المتوفی سنة ٦٧٩ مؤلف استقصاء النظر و غیر ذلك . . . » و قال الـزركلـی (١) « . . . میثم بن علی بـن میثـم البحرانی ،كمال الدین : عالم بالادب و الكلام ، من فقهاء الامامیة . من اهل « **البحرین** » . زار العراق و توفی فی بلده . لـه تصـانیف ، منهـا « شـرح نهج البلاغة . . . » هذا ، وكلّ من الشـارحین انحاز الی نـاحیة من نواحی نهج البلاغة المختلفة فمنهم من حاول تحدید المواقف التأریخیة كابن ابی الحدید و منهم من اقتصر علی تفهیم مایراد به من الكلمات الی القارئین كـالشیخ محمد عبده ومنهم من اهتمّ بالدقائق الادبیة وبخاصة، البلاغیّة منها كانواع الاستعارات و الكنایات و اقسام المجاز و غیرها من الامور المعنیة . و بـطل هـذا القسم الاخیر هو ابن میثم البحرانی فی شرحه فـانه عـالـج المـواضیع فـی كتـاب « نهج البلاغة » من الوجهة البلاغیّة اكثر من غیرها .

قـال المؤلف : « **ناسخ التواریخ** » كـتـاب فی حیاة **محمد باقر** . الفّه میرزا محمدتقی القاشانی الملقب بـ « **سپهر نهاقیه** » . . . نقول : اوّلاً كتاب « **ناسخ التواریخ** » تأریخ عام من بدء الخلیقة الی عهد المؤلف باللغة الفارسیة و تشتمل علی ٢٣ جزءاً (٢) و طبع بعض الاجزاء عدة مـرات فی ایران و لیس فی حیاة محمد باقر فقط كما تو هـّمه المؤلف، ثانیاً میرزا محمد تقی الملقـب بـ « **لسان الملك** » الـذی انتحل اسـم « سبهر » فـی اشعـاره و من ثمّ لقّب بـ « لسان الملك سپهر »، الـّف تسعة اجزاء من كتاب ناسخ التواریخ المارّ ذكره ثم واصل ولده عمل والده و الـّف اربعة عشر جزءاً آخر فصار الكل ٢٣ مجلداً

(١ الاعلام تألیف خیرالدین الزركلی، الطبعة الثانیة ١٩٥٦ ج ٨ ص ٢٩٣ .

(٢) ناسخ التواریخ (تأریخ السلالة القاجاریة) تألیف لسان الملك سپهر عنی بنشره جهانجیر قائمقامی ، طبعة طهران ١٣٣٧ ص ١٣ و ١٤

امّا الكتاب الاول فيشتمل على جزئين الاول يبتدء من هبوط آدم الى ميلاد المسيح و الثانى من ميلاد المسيح الى الهجرة المحمدية و الكتاب الثانى يشتمل على ستة اجزاء :

الجزء الاول يشتمل على الحوادث التى وقعت فى العالم الاسلامى ابتداءاً من الهجرة الى وفاة النبى، الجزء الثانى يشمل تأريخ الخلفاء الراشدين و هذا الجزء طبع مرتين فى ايران .

الجزء الثالث يخص حياة على بن ابى طالب .

الجزء الرابع فى حياة فاطمة الزهراء بنت النبى .

الجزء الخامس فى حياة حسن بن على بن ابى طالب .

الجزء السادس فى حياة حسين بن على .

و الجزء الاخير فى تأريخ السلالة القاجارية فيصير المجموع تسعة اجزاء ثم ان مؤلف ناسخ التواريخ ـ كما يستفاد من اقواله ـ كان قد اراد ان يفرد لكل امام من ائمة الشيعة الاثنى عشرية كتاباً و اراد بعد ذلك ايضاً ان يضع كتاباً للاحداث العالمية و الايرانية ، لكن وافته المنيّة ولم يستطع ان يتمّ مابدء به من تأليف الكتب فى تراجم ائمة الشيعة الاثنى عشرية .

امّا ماكتبه ولده كالاجزاء المكمّلة لعمل ابيه فهو كالآتى : حياة على بن الحسين زين العابدين السجّاد فى جزئين .

حياة محمد بن على الباقر امام الشيعة الاثنى عشرية الخامس فى جزئين و الجزء الثالث لم يطبع بعد ولكنه موجود بخط المؤلف فى مكتبة المجلس النيابى الايرانى تحت رقم ٥٦٣ (١)، حياة موسى بن جعفر الكاظم الامام السابع للشيعة الاثنى عشرية فى ثلاثة اجزاء ، حياة جعفر بن محمد الصادق امام الشيعة

---

(١) نفس المصدر ص ٢٢ ـ ٢٤ .

الاثنی‌عشریة السادس فی اربعة اجزاء والجزء الخامس ـ کما اشار الیه مؤلفه ـ لم یکن لیکمل بعد، وکما اشار ایضاً فی مقدمة الجزء الثانی لحیاة محمدالباقر فانه کان یکتب فی ذلک الوقت کتاباً فی حیاة علی بن موسی الرضا لم یکن لیتمّ بعد، امّـا قوله . . . **فی حیاة محمد باقر** . . . فلایرفع الستار عن ای شیئ ابداً والقاریٔ لایعرف شیئاً عندمایقرأ قول المؤلف هذا، ولایدری من هو **محمدباقر** لانه یوجد اشخاص من الاعلام الکبار بهذا الاسم و تری ثلاثة منهم فی «اعلام المنجد » فضلاً عن الکتب الاخـری الاول محمد الباقر والثانی محمد باقر بن تقی و الثالث محمد باقر الموسوی الخونساری فایّهم قصد المؤلف بقوله : « . . . **فی حیاة محمد بـاقر** . . . ؟ » ثم انه یوجد هناك فرق فی اطلاق هذا الاسم علی هؤلاء الثلاثة فاسم امام الشیعة الاثنی عشریة الخامس هو « محمد الباقر » لان « الباقر » وصف له و یجب ان یکون معرفاً باللام امّـا المجلسی وصاحب الروضات اللذان ذکرناهما آنفاً فسمیّـا « محمد باقر » ف« باقر » فی هذین الاسمین لایستعمل معرفاً لانه جزء من اسمهما الشخصی فکان علی المؤلف ان یاتی بالجزء الثانی من هذا الاسم « الباقر » معرفاً حتی یزیل بعض الابهام و یهدی القاریٔ الی ما قصده. امّـا قوله . . . الملقب ب« **سپهر نهاقیه** . . .» فیحتاج شرحه الی ان نعود الی الوراء عندکلام المؤلف علی «سپهر» صاحب « ناسخ التواریخ » فقال هناك فی حرف السین ما نـصّـه : « سیبهـر (١) . . . له«براهین العجم » و « **ناسخ التواریخ** » ینتهی فی وفاة محمدباقر... » ولمّـا زعم المؤلف ان کتاب ناسخ التواریخ کتب الی وفاة محمد الباقر بـواسطة میرزا محمدتقی اراد ان یقول هنا فی حرف النون هکذا « ناسخ التواریخ : کتاب **نهایته** فی حیاة محمد باقر . . . » فکلمة « نهایته » صارت « نهاقیه » وسقطت

(١) قد علقنا علی کلمة « سیبهر » فی حرف السین فراجع .

من اعالى الفقرة الى اسفلها و شوّهت العبارة بحيث يحار القارئ و عندئذ يتساءل نفسه ما هو المقصود من « **سپهر نهاقيه** » ؟

قال المؤلف : «**نشرى**(محمد) مؤرخ عثمانى . . . ينسب اليه « **جهان نومه**» اى كتاب العالَم وبما ان الكتاب وضع فى التأريخ العامّ العالمى فلذلك سمى « جهان نامه » والاسم مركب من « **جهان** » العالَم و « **نامه** » اى كتاب وكلا الجزئين فارسيّان ثم ان الجزء الثانى «**نامه** » يلفظ ويكتب بالالف فى الفارسية الفصحى ولكن فى العاميّة قد تبدل الالف الى الواو و مثله كلمة « خيابان » اى الشارع فتلفظ احياناً « خيابون » فى الفارسية الدارجة ولكن لاتستعمل بالواو فى الفصحى لافى المحادثة ولافى الكتابة .

قال المؤلف : « **نظامى** . . . من شعراء الفُرس . . . له كتاب « خمسة» و فيه خمسة اقسام : مخزن الاسرار، خسرو وشيرين، ليلى ومجنون ، **اسكندر**، **هفت بايكار** . » والصواب « **اسكندر نامه** » او « **سكندر نامه** » بحذف الهمزة من اوّله و « نامه » هنا بمعنى الكتاب فـ « اِسْكَنْدَر نامه » اى الكتاب الّذى يحتوى على مغامرات اسكندر و رواياته واستفاد « نظامى » فى منظومته هذه من المصادر التأريخية والاسطورية المختلفة التى حصل عليها فارتكب فيها ايضاً نفس الاخطاء التى ارتكبتها تلك المصادر وعلى كلّ، قسّم كتاب « اسكندر نامه » على قسمين الاول يسمى **شرفنامه** والثانى « **اقبال نامه** » ، لكن المؤلف اتى باسم الكتاب على شكل « **اسكندر** »فخيّل اليه ان اسم هذا القسم من الاقسام الخمسة يستعمل ايضاً من غير زيادة « **نامه** »على آخره ولذلك ذكر الكتاب باسم « اسكندر » وحذف الجزء الثانى (نامه) منه ولكن يجب ان يعلم انه اشتهر بـ « **اسكندر نامه** » لا « **اسكندر** »كما توهمه المؤلف .والصواب فى «**هفت بايكار**» ان يكون « هفت بِيْكَر » او «هَفْت بَيْكَر » و « بيكر » معرّب « پيكر » بفتح

الباء الفارسية او كسرها و المؤلف رأى الكلمة فى الكتب الاروبية هكذا « Paykar »فعرّبها و شوّهها على شكل « بايكار » و اصلها فى الفارسية القديمة Patikara و فى الفهلوية اى الفارسية الوسطى Patkar (١) .

قال المؤلف : نِفْطَه شان : **بلاد فى ايران فيها مناجم النفط .** »
والصواب «نَفْطِ شاه» او « نفت شاه » وهى منطقة قرب كرمانشاه (قرميسين) غربى ايران و فيها مناجم النفط الهامّة تسمى «نفت شاه » والمنطقة تسمى باسم مناجمها البترولية وكانت اللفظة تكتب فى القديم بالطاء المهملة كما فى العربية «نفط» واليوم تكتب فى الفارسية بالتاء المنقوطة « نفت » و الكلمة مضافة الى «شاه» وكما علمنا فان المضاف يقرأ فى الفارسية مكسور الآخر امّا المؤلف فزاد فى آخر المضاف هاءاً لايدل عليها دليل و حرّف ايضاً كلمة « شاه » الى « شان » .

قال المؤلف : **نيكلسون** Nicholson . . . . مستشرق انكليزى تعلّم فى كمبريج . الّف فى النقد الصوفى . ترجم وحلّل كتاب **علاءالدين** الرومى « **المثنوى و المعنوى** » . والصواب **جلال الدين** الرومى لا علاءالدين و بما انّه اقام فى آسيا الصغرى لقّب بالرومى وكان والده محمدبن الحسين الملقب بـ «بهاء الدين » من مشايخ عصره ولمّا كان وجيهاً عند الناس وذا صيت ذائع فى عهده حسده السلطان محمدخوارزمشاه فاجبر على الجلاء مع ولده جلال الدين فسافر الى نيسابور واجتمع بالشيخ العطّار هناك ثم سافر الى بغداد و مكّة وملطية وبعد ذلك توجه الى قونية بدعوة من سلطان علاء الدين كيقباذ السلجوقى الذى حكم آسيا الصغرى آنذاك و اقام فى ذلك البلد طيلة حياته فالمؤلف الكريم

---

(١) ملاحظات للدكتور معين ، على قاموس « برهان قاطع » ، طبعة طهران .

التبس عليه الامر فى تسمية جلال الدين باسم «علاء الدين» لان السلطان السلجوقى اى **علاء الدين** كيقباذ لعب دوراً هاماً فى حياة والد جلال الدين لمّا دعاه الى ان يقيم فى قونية وشيىء آخر و هو ان كتاب جلال الدين الرومى الذى نظمه فى الشعر الصوفى يسمى «مثنوى» و اشتهر بـ «**المثنوى المعنوى**» او «**المثنوى المولوى**» والمؤلف اتى بـالـواو بين الصفة والموصوف فقال «**المثنوى والمعنوى**» وهذا يوهم ان المثنوى كتاب والمعنوى كتاب آخر بينما انه ليس كذلك بل ان «**المعنوى**» صفة لكلمة «**المثنوى**».

قال المؤلف : «**هابيل** : ثانى ابناء آدم و حواء . قتله اخوه **قايين** حسداً» . وقال فى حرف القاف مانصّه : **قاين** (Caïn) : ابن آدم وحواء و قاتل اخيه هابيل . » المعروف ان اخا «هابيل» يطلق عليه اسم «قابيل» فـى العربية، قال فى قصص الانبياء ما نصّه : « . . . و بجبل قاسيون شمالى دمشق مغارة الدم مشهورة بانها المكان الذى قتل **قابيل** اخاه هابيل عندها . . . » (١) و جـاءت الكلمة فـى قاموس الـكتـاب المقدس على شكل «**قابل**» (٢) .

قال الـمؤلف : «**هاشم (ابو ـ عبدالله) : من ائمة الشيعة** . توفى ٧٠٠ ؟» الحقيقة انه يوجد ثلاثة اشخاص كل واحدٍ منهم يسمى عبدالله ويكنى بابى هاشم فمنهم (٣) ابو هاشم عبدالله بن عبيد بن عمير من رواة الحديث والآخر ابو هاشم عبدالله بن مالك الطائى و هو ايضاً من الرواة ، امّا الذى ذكره المؤلف هنا فهو ابو هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفيّة و هو من التابعين و «الهاشميّة»

---

(١) قصص الانبياء تأليف عبدالوهاب نجار، طبعة مصر ١٩٥٦، الطبعة الرابعة ص٢٢ ، و ذكـر فى نفس الصفحة انه سمى «قايين» و «قاين» فى التوراة .

(٢) قاموس الكتاب المقدس باللغة الفارسية تأليف و ترجمة المستر هاكس الاميركى نزيل همذان ، طبعة الجامعة الامركية فى بيروت ١٩٢٨ ص ٦٨٤ .

(٣) لغت نامه (موسوعة دهخدا) ، طبعة طهران ١٣٢٥ هـ . ش . ص ٩٢٥ .

القائلون بامامة محمد بن الحنفيّة وابنه ابى‌هاشم ينتمون الى ابى هاشم هذا، قال‌ابن‌الاثير فى احداث‌سنة ١٠٠ للهجرة مايلى . . . فى هذه السنة وجّه محمد بن على‌بن عبدالله بن عباس الدعاة الى الآفاق وكان‌سبب ذلك ان محمداً كان ينزل ارض الشراة من اعمال البلقاء بالشام فسار ابوهاشم عبدالله بن محمد بن الحنفيّة الى الشام الى سليمان بن عبدالملك فاجتمع به محمد بن على فاحسن صحبته واجتمع ابوهاشم بسليمان فاكرمه وقضى حوائجه . . . وكان **ابوهاشم** قد اعلم **شيعته** من اهل خراسان والعراق عند ترددهم اليه ان الامر صائر الى ولد محمد بن على و امرهم بقصده بعده فلما مات ابو هاشم قصدوا محمداً و بايعوه . . . » (١) فوجب على‌المؤلف ان يعرّف بابى‌هاشم و يذكرانه هل‌كان من ائمة الشيعة الاثنى عشرية او من ائمة فرق الشيعة الاخرى لان لفظة «**الشيعة**» اذا اطلقت انصرفت الى الاثنى عشرية منهم فالقارئ لن يحصل على علم حول هذا « العَلَم الشيعى » و ميزاته طالما يقرأ انه « **من ائمة الشيعة** » ولايرى تفاصيل‌عن هذا الامام .

قال‌المؤلف : « **هزارسب** : مدينة فى شمالى ايران واقعة بالقرب من **خوى** . كانت محصنة غنيّة لما زارها ياقوت . . . » و الصواب « هِزاراَسْب » . هاكم مانصّه يا قوت فى هذا الشأن : [هزار اَسْب] معناه بالفارسية الف فَرَس (٢) و هى قلعة حصينة و مدينة‌جيّدة ، الماء محيط بهاكالجزيرة . . . » و الكلمة كما عرفنا مركبة من الجزئين الاول « هزار » اى الالف و الثانى « اسب » بفتح الالف و سكون السين و معناه الفرس . قال لسترنج : اما هزار اسب (و معناها بالفارسية « الف فرس ») فهى فى سمت

---

(١) الكامل تأليف ابن‌الاثير الجزرى ، طبعة مصر ١٣٠١ هـ . ج ٥ ص ٢٥ .

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٨ ص ٤٦٢ .

خيوه الاانها اقرب منها الى ضفّة جيحون اليسرى . و هى موضع ذوشأن قد حافظ على اسمه دون ما تغيير منذ الفتح الاسلامى حتى هذا اليوم (١) امّا **خوى** فصوابها **خيوه** و قد ذكر ناها فى حرف الخاء المعجمة عند الكلام على خوارزم فراجع .

قال المؤلف « **هماى** : من بطلات ملحمة الفردوسى . كانت **شقيقة بهمان** و زوجته ولدت منه دارا . فغضب ساسان اخوها لميلاد دارا ولىّ عهد المملكة فاعتصم فى جبال **كبروستان** يرعى الغنم . منه خرجت سلالة بنى ساسان . و الصواب ان **هماى** كانت **ابنة** بهمن لا شقيقته قال كريستنسن ان هماى كانت ابنة بهمن فتزوّج بهمن منها على مذهب المجوس السائد وقتذاك (٢) و كلمة « بَهْمَن » تلفظ و تكتب بالباء الموحدة المفتوحة بعدها الهاء الساكنة فالميم المفتوحة و فى اخرها نون ولا تكون « بهمان » بالالف بعد الميم كما جاء به المؤلف امّا قوله . . . فاعتصم فى جبال **كبروستان** فالصواب فيه ايضاً « **كردستان** » بضم الاول و سكون الثانى وكسر الثالث و سكون الرابع اى محل الاكراد كما اشار اليه الدينورى حيث قال : « . . . وصار مع الاكراد فى الجبل (٣) و

---

(١) بلدان الخلافة الشرقية تأليف المستشرق الانكليزى لسترنج تعريب بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ٤٩٤ .

(٢) الدولة الكيانية تأليف آرثور كريستنسن المستشرق الدنمركى ترجمة الدكتور ذبيح‌الله صفا الاستاذ بجامعة طهران ص ٢١٤ نقلا عن الطبرى و الدينورى و الثعالبى والبلعمى و الفردوسى وقال الفردوسى فى ملحمته الشهيرة « شاهنامه » عند الكلام على هماى مايلى :

يكى دخترى بود نامش هماى	هنرمند و با دانش و پاكراى
همى خواندندى و راچهر زاد	ز گيتى بديدار او شاه شاد
پدر در پذيرفتش از نيكوى	بدان دين كه خوانى ورا پهلوى

(٣) الاخبارالطوال تأليف ابى حنيفة احمدبن داود الدينورى ، طبعة القاهرة ١٩٦٠ ص ٢٧

قال الطبری : « . . . لحق باصطخر و تزهد . . . و لحق برؤوس الجبال (۱)

قال المؤلف : « وَفیّات الاَعیان و اَنْباء ابناء الزمان : کتاب الّفه **ابن خلکان** . . . من اهم المصادر لدرس تأریخ الآداب العربیة . . . »
والصواب « وَفَیات الاعیان . . . » لانه کتاب وضعه ابن خلکان فی تواریخ وفیات الاعیان وموالدهم فلیست الکلمة « وَفیّات » بکسر الفاء و تشدید الیاء کما رسمه المؤلف بل « وَفیَات » بفتح الفاء وتخفیف الیاء جمع وفاة . قال ابن خلکان فی مقدمة الکتاب مانصّه : « ... هذا مختصر فی علم التأریخ دعانی الی جمعه انی کنت مولعاً بالاطلاع علی اخبار المتقدمین من اولی النباهة و **تواریخ و فیاتهم و موالدهم** ، و من جمع منهم کل عصر . فوقع لی منه شیئ حملنی علی الاستزادة و کثرة التتبع ؛ فعمدت الی مطالعة الکتب الموسومة بهذا الفن ، و اخذت من افواه الائمة المتقنین له مالم اجده فی کتاب . . . و لم اقصر هذا المختصر علی طائفة مخصوصة مثل العلماء اوالملوك او الامراء او الوزراء او الشعراء بل کل من له شهرة بین الناس و یقع السئوال عنه ذکرته و اتیت من احواله بما وقفت علیه ، مع الایجاز کیلا یطول الکتاب . و اثبتّ **وفاته و مولده** ان قدرت علیه . . . و بعد ان صار کذلك لم یکن بدّ من استفتاحه بخطبة وجیزة للتبرك بها، فنشأ من مجموع ذلك، هذا الکتاب ، وجعلته تذکرة لنفسی . و سمّیته کتاب « وَفَیات الاعیان و أنباء ابناء الزمان ، ممّا ثبت بالنقل اوالسماع او اثبته العیان » لیستدل علی مضمون الکتاب بمجرد العنوان . (۲) فعلم مما سبق انه لا معنی ل « وفیّات »

---

(۱) تأریخ الرسل و الملوك لابی‌جعفر محمد بن جریرالطبری ، طبعة‌لیدن ص ۶۸۹

(۲) وفیات الاعیان و انباء ابناء الزمان لابن خلکان بتحقیق محمد محیی الدین عبدالحمید ، طبعة القاهرة ۱۹۴۸ ج ۱ ص ۲ ـ ۳ بعد مقدمة محقق الکتاب .

بكسر الفاء و تشديد الياء هنا و بالرغم من ان صاحب و فيات الاعيان اى ابن خلكان نفسه سمّى الكتاب كما عرفناه ، جاء الاسم فى كشف الظنون (١) « وفيات الاعيان فى انباء ابناء الزمان» فاضيفت كلمة « **فى** » فى اسم الكتاب على ان هذه الزيادة لم توجد فى اصل الكتاب ولافى اية مصادر اخرى .

قال المؤلف : « **الواقدى** . . . من مؤلفاته « **المغازى و فتوح الشام** و « **فتوح مصر** » نقّح كتبه **محمد الزهرى** المعروف بـ « **كاتب الواقدى** » . و قال فى حرف الطاء مانصّه : « **الطبقات الكبير او الطبقات الكبرى** : فيه السيرة النبوية و المغازى وذكر البدريين والمهاجرين واهل المدينة والكوفيين و النساء و الانصار و الصحابة وغيرهم . الّفه ابن سعد المعروف بـ « كاتب الواقدى » . . . و قال فى حرف السين : « **سعد** (ابن -) : هو المعروف بـ « **كاتب الواقدى** » . . . اهمّ تصانيفه « **الطبقات** » . . . نقول : ان القارئ يفهم من عبارات المؤلف الثلاث ان « **ابن سعد** » صاحب كتاب « الطبقات الكبرى» و هو يلقّب بـ « **كاتب الواقدى** » امّا **محمد الزهرى** فلايدرى القارئ من هو فيخيّل اليه فى البديئة انه غير ابن سعد صاحب الطبقات حتى اذا راجع المصادر الاخرى فيفهم ان « **محمد** » اسم لابن سعد و « **الزهرى** » لقبه فكان واجباً على المؤلف ان يشير الى ان محمد الزهرى هو نفس ابن سعد صاحب الطبقات، المعروف بـ « كاتب الواقدى » وكما ذكر ابن سعد تارةً فى حرف السين و عرّفه بانه صاحب الطبقات و تارةً فى حرف الطاء عند الكلام على الطبقات الكبرى كان الاحسن عليه ان يذكره ايضاً فى حرف الزاى المعجمة تحت عنوان « الزهرى » اوفى حرف الميم تحت عنوان « محمد » حتى لايصير

---

(١) كشف الظنون عن اسامى الكتب و الفنون تأليف حاجى خليفة ، طبعة استنبول ج ٢ ص ٢٠١٧ .

القارئون حيارى و يتساءلون انفسهم هل محمدالزهرى هو نفس ابن سعد المعروف بـ « كاتب الواقدى » او انه كاتب آخر للواقدى لكن ابن خلكان فى وفيات الاعيان يزيل الابهام باسره حيث يقول : « ابوعبدالله محمد بن سعد بن منيع ، الزهرى ، كاتب الواقدى كان احد الفضلاء النبلاء الاجلاء ، صحب الواقدى ـ المذكور قبله ـ زماناً وكتب له فعرف به . . . وصنف كتاباً كبيراً فى طبقات الصحابة و التابعين و الخلفاء الى وقته . . . و له **طبقات** اخرى **صغرى** . . . و يقال اجتمعت كتب الواقدى عند اربعة انفس : اولهم كاتبه محمدبن سعد المذكور . . . » (١) و قال البستانى : « ابن سعد الزُهرى ابوعبدالله محمدبن سعد بن منيع الزهرى . . . مؤرّخ مشهور . . . صحب الواقدى مدة طويلة فروى عنه كثيراً ، وكتب له حتى عُرف « بكاتب الواقدى » (٢) فكما رأينا فان الكتبة الآخرين حدّدوا اسم ابن سعد و لقبه فلا يبقى شكّ لقارئى وفيات الاعيان اودائرة المعارف للبستانى و غير هما ان **محمدالزهرى** هو ابن سعد نفسه و هو الذى الّف كتاب « الطبقات الكبرى » امّا فى اعلام المنجد فان القارئ لايمكنه ان يفهم ان محمد الزهرى هو ابن سعد صاحب الطبقات و يظلّ متردّداً فى انه هل هو نفسه ام شخص آخر و كاتب آخر للواقدى .

امّا قوله فى حرف الطاء « **الطبقات الكبير** . . . » فلا وجه له ابداً لان « الطبقات » جمع مؤنث و يجب ان تطابقه صفته و الصفة هنا لابد و ان تكون « الكبيرة » او « الكبرى » على صيغة المؤنث حتى توافق موصوفها فكل من ذكر ابن سعد عرّفه بانه صاحب « **الطبقات الكبرى** » لا « **الطبقات الكبير** »

---

(١) وفيات الاعيان لابن خلكان، بتحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ، طبعة القاهرة ١٩٤٨ ج ٣ ص ٤٧٣

(٢) دائرة المعارف بادارة فؤاد افرام البستانى ج ٣ ص ١٧٨

وفضلاً عن ذلك ، ترى فى عبارة وفيات الاعيان ان له طبقات اخرى صغرى فوصف ابن خلكان طبقاته الاخرى بالصغرى فيستفاد من ذلك ان كتابه الآخر هو يسمى « الطبقات الكبرى » و اذا كانت كلمة « الطبقات » هى الموصوفة يجب ان تكون صفتها « الكبرى» لا « الكبير » اللهم الاّ ان يكون «كبير» صفة لموصوف محذوف تقديره « كتاب الطبقات الكبير » فحينئذٍ يستقيم التعبير .

قال المؤلف: « **ويسى** » . اديب وشاعر تركى . شغل المناصب الحكومية . صبغ لغته التركية بصبغات ايرانية . من مؤلفاته « سيرة النبى » و « **خاب نامه** » اوالرؤيا و هى محاورة بين احمد الاول و اسكندر الكبير . » والصواب « **خواب نامه** » و الكلمة فارسية تركبت من « خواب » اى النوم اوالرؤيا و « نامه » اى كتاب فـ «خواب نامه » اى كتاب الرؤيا فالجزء الاول من هذه الكلمة يكتب بالواو ولكن لا تلفظ هذه الواو والمولف كتب الكلمة حسب تلفظها لا كما تجرى العادة فى كتابتها و توجد كلمات اخرى لا تلفظ فيها الواو و لكن تكتب و هى خواهر اى الاخت و تلفظ « خاهَر » و اُسْتُخوان اى العَظْم و تلفظ « اُستُخان » وغيرهما فهذه الواو تستعمل بعد حرف الخاء وتسمى معدولة لعدولها عن تلفظها الاصلى القديم وذلك انها كانت تلفظ فى الازمان القديمة على كيفية خاصّة امّا اليوم فلا تلفظ الاّ فى بعض اللهجات الايرانية و لكن يجب علينا ان نثبتها فى كتابة الفارسية الفصحى

قال المؤلف : « **وهزر** : قائد الفُرس . قدم اليمن لنصرة سيف بن ذى يزن . . . » والصواب « وَهْرِز » بتقديم الراء المهملة على الزاى المعجمة(١) « Vahrez » لا كما رسمه المؤلف مقدّماً الزاى على الراء .

---

(١) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب ج ١ ص ١٤٠٩

قال المؤلف : « و يجان بن رستُم الكُوهي : فلكي . اشتغل لشرف الدولة البويهي في بغداد . . . » والصواب « ويجَن » (١) لاكما رسمه المؤلف ثم ان « ويجَن » شكل آخر لكلمة « بيژن » و هو اسم معروف في اللغة الفارسية وكما نعلم فان كل واحد من حرفي الواو والباء قد يتبدل بالآخر في هذه اللغة وكذلك حرفي « ج » و « ژ » وعلى هذا الاساس نرى صورة اخرى لكلمة « بيژن » وهي « ويجَن » كما جاءت الكلمة في المتون الفارسية القديمة على اشكال اُخرك «بيجَن » (٢) ، « بيزن »، « ويژَن » و في الاساطير الايرانية هو اسم لابن « جيو » البطل الاسطوري الايراني . اما كلمة رُستُم فالصواب رُستَم و قد سبق لنا الكلام فيه في باب الراء فراجع . ولمّا كان هومن جبال طبرستان لقّب بالكوهي لان «كوه » اى الجبل والكلمة منسوبة اليه ، و كنيته ابوسهل (٣) .

قال المؤلف : «**يعقوب** : هو ابن اسحق . . . رُزِق **اثنا عشر** ولداً..» والصواب رُزِق **اثني عشر** ولداً وذلك ان اثنى عشر مفعول ثانٍ لرزق ومفعوله الاول ضمير استتر وصار نائباً للفاعل عند ما بنى الفعل للمفعول فالافعال التى تتعدى الى اكثر من مفعول واحدٍ يصير المفعول الاول مرفوعاً نائباً للفاعل في المجهول و يبقى الثاني منصوباً كقولك « رزق الله الفقيرَ مالاً » فعند ما لم يسمّ فاعله تقول « رُزِقَ الفقيرُ مالاً » .

قال المؤلف : « **يغمى جندقى** . . . هو ابوالحسن رحيم - كان راعى ابل وصار كاتباً في دوائر الحكومة و وزيراً في خراسان . دُسّت عليه الدسائس

---

(١) تستعمل الكلمة على هذا الشكل فى الفهلوية اى الفارسية الوسطى .

(٢) هذه صورة معربة لكلمة « بيژن » .

(٣) تأريخ الادب الفارسى للدكتور صفاج ١ ص ٣٣٥

فغزل . له « **ديوان** » لم يستعمل فيه الااللغة الايرانيـة **الخالية** من **العربية** . »
و الصواب « يغما » و هذه اللفظة تركيةومعناهاالنهب و السلب و ذلك انه كان قدانتحل اسم « مجنون » فى اشعاره ولكن بعد مدة وشى به فصار سجيناً ونهبت امواله واموال اهليه وعندما اطلق سراحه اخذيستعمل اسم«يغما»فى اشعاره اشارة الى ماعاناه من المتاعب (١) اما الكلمة فتكتب فى الفارسية على الشكل الذى كتبناه و المؤلف و ان كتبها بالالف المقصورة فتقرأ فى العربية مثلما تقرأفى الفارسية ولكن كان الاحسن عليه ان يكتبها وفقاً لكتـابتها الفارسية امّا ديوانه فلايخلو عن الكلمات العربيّة شأن الكتب والدواوين الفارسية الاخرى فيوجد فيه كثيـر من الكلمات العربية و تراكيبها وفى مايلى نبذة من اشعاره فنرى ـ انهاليست خالية عن الكلمات العربية :

بـجـانـان درد دل نـا گفتـه مـاند ای **نطق تقريری**
زبـان را نيست يـارای سخـن ای خـامه **تحريری**

رقم كـردم ز خـون ديـده **شرح** روز **هجران** را
بسوی او نـدارم **قاصدی** ای بـاد شبگيـری

تمـاشا(٢) برده ازجا پای **شوقم** ، **جلوه‌يی** ای رخ
ز تنهايـی دلـم ديـوانه شد ای زلـف زنـجيری

بـودكان مـه بـفـريادم رسد **امدادی** ای افغـان
بـودكان سنگـدل **رحمی** كنـد ای نـاله **تـأثيری**

بيك زخم از تـو **قانع** نيستـم **تعجيلی** ای صياد
بـجـان **مشتاق** زخـم ديـگـرم ای **عمر تأخيری**

---

(١) « غزليات و سرداريه يغمای جندقی » بتصدير الدكتور ناظرزاده كرمانی ، طبعة طهران ١٣٣٧ هـ . ش . ص ٥ ـ ٦
(٢) لا تستعمل هذه الكلمة فى العربية لا فى اللفظ و لافى معناها الفارسی .

ببخت خصم گردی چند **طالع** شرمی ای **کوکب**

روی تاکی **خلاف رأی** من ای چرخ **تغییری**

بکار خود نکو در مانده (یغما) پندی ای **ناصح**

جنونم ساخت رسوای جهان ای **عقل تدبیری**

ففی هذا الشعر من الكلمات العربية ما لا يخفى على احد ، نعم له رسائل كثيرة بعضها الى اصدقائه وابنائه وبعضهاالىالحكّام والامراء ومن له شأن يذكر فاستعمل فى بعض هذه الرسائل اللغة الايرانية الخالية من الكلمات العربية و تراكيبها وجمعتالرسائل كلها فى اول ديوانه الذى طبع على الحجر فى طهران تحت عنوان « كتاب نخستين در نثريات » و هذه المكاتيب غير ديوان اشعاره فلا تطلقعليها لفظة « ديوان » اللهم الاّ ان يراد بالديوان الدفتر او مجتمع الصحف فحينئذٍ يستقيم المعنى ولكن يبقى شيئ واحد و هوان شاعرنا لم يستعملاللغةالايرانية **الخالية** من **العربية** فى **كل** رسائله هذه، بل فى بعضها .

ملحق

لما فاتنا من النقد و التحليل حول اعلام « المنجد » من الطبعة الثامنة عشرة ١٩٦٥ الى الطبعة العشرين ١٩٦٩

قال فى الطبعة العشرين : « آمل : مدينة فى الاتحاد السوفياتى على نهر **آموداريا** . . . » و الصواب « **آمودريا** » و الكلمة مركبة من « آمو » و هو اسم ايرانى لنهر جيحون ويأتى على صور اخرى ك« آموى » و « آمويه » و قيل انه اشتق من اسم بلدة « آمل » فى تركمنستان (١) و الجزء الثانى « دَريا » اى البحر و بما ان هذا النهر عظيم جداً اطلق عليه الايرانيون اسم « دريا » ويكتب هذا الجزء بالكتابة الافرنجيّة « Daria » فظن مؤلّفوا الكتب العربية انه يقرأ « داريا » بينما ان الصواب فيه «دريا» قال البستانى (٢) : «آمو ويقال : آموى، و آمويه الاسم الايرانى لنهر جيحون . . . و قد حفظ الأفغان هذا الاسم للنهر المذكور ، و حرّفه الغربيون الى اسم « **آموداريا** » و معناه : نهر آمو . . » وكما عرفنا فان الغربيين هم الذين حرّفوا اسم « آمودريا » الايرانى الى « آموداريا » و لكن علينا ان نتبع الحقيقة ولا نتبع ما هو محرّف عن الواقع فيجب ان نكتب هذا الاسم على شكله الحقيقى الاصلى « آمودريا » فى المؤلفات الفارسية و العربية .

قال المؤلف : « أبّان **بن عبدالحميد** . . . شاعر صديق البرامكة . مدح العباسيين . . . نظم كتاب « كليلة و دمنة » . و الصواب « أبان » بتخفيف الباء الموحدة لا بتشديد ها قال البستانى « أبان بن عبدالحميد اللاحقى . . .

(١) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب ، طبعة طهران ج١ ص ٢٤٨

(٢) دائرة المعارف بادارة فوأد افرام البستانى ، طبعة بيروت ١٩٥٦ ج ١ ص ٣٦١

شاعر اديب ظريف من شعراءِ اوائل الدولة العباسية الموهوبين . . . وكان اول اتصاله بالفضل بن يحيى ، فمدحه بقصيدة حائية طويلة . ثم مدح اباه يحيى والاسرة البرمكية عامّة . . . و فى سبيل البرامكة ، نقل كتاب « كليلة ودمنة » بالشعر المزدوج ليسهل حفظه عليهم و افتتحه بقوله :

هذا كتابُ ادب و محنه ْ — و هو الذى يدعى كليله دِمْنَه ْ

فيه احتيالات و فيه رشد — و هو كتاب وضعته الهند

. . . و ذكرله صاحب الفهرست . . . « سيرة اردشير » و « سيرة انوشيروان » و قصة « بلوهر و يوداسف » كما ذُكرله كتاب « السندباد » و كتاب « مزدك » وكتاب « حكمة الهند » و قصيدة « فى الصوم » كل ذلك من المزدوج . . . » (١) .

قال المؤلف : ابّان **بن عثمان الخليفة : من علماء الحديث**. كان بمعية عائشة فى وقعة الجمل ولاّه عبدالملك بن مروان على المدينة مدةً . . . كتابه « **المغازى** » من اقدم الآثار و هو سيرة محمد . » و الصواب فى كلمة «**ابان**» هنا ايضاً ان تكون بتخفيف الباء الموحدة لا بتشديد ها . امّا قوله . . . **من علماء الحديث** فلعله نشأ ـ كما قال البستانى ـ من ان المؤلّفين فى هذا الموضوع خلطوا بينه و بين سميّه أبان بن عثمان الاحمر البجلى . . . حتى ان بعض مصنفى الطبقات نسبوا الى أبان بن عثمان بن عفّان كتاب « **المغازى** » الذى الّفه أبان الآخر(٢) و جاء فى دائرة المعارف فى ترجمة ابان بن عثمان الاحمر مانصّه : « . . . ابو عبدالله أبان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤى الاحمر البجلى . . . اديب عالم، حافظ ، فقيه : محدّث، نسّابة، ذكره الطوسى فى رجال الشيعة، روى عن

---

(١) دائرة المعارف بادارة فؤاد افرام البستانى ، طبعة بيروت ١٩٥٨ ج ٢ ص ٣٨

(٢) نفس المصدر ص ٣٩

بعض الائمة، ولاسيمّا جعفر الصادق و موسى الكاظم و اخذ عنه علماء البصرة كابى عبيدة ، و محمد بن سلاّم الجمحى ، و اكثروا الحكاية عنه فى اخبار الشعراء ، و النسب، و الايام . نسب له عدة تصانيف اهمها كتاب « **المغازى** » الذى جمع اهمّ احداث الاسلام فى حياة النبى و بعد وفاته فى ستة اقسام : المبتدأ ، المبعث، المغازى ، الوفاة، السقيفة، الردّة . و قد نسب هذا الكتاب خطأً الى سميّه ابان بن عثمان بن عفّان . . . » فظهر مما اسلفناه ان صاحب **المغازى** هو ابان بن عثمان الاحمر لا ابان بن عثمان بن عفّان وزيد على ذلك ان ابن عثمان الخليفة لم يكن محدّثاً و انما عرف بحبّه للعبث و الهزل واللهو و قد استقبله طُويس المغنّى فى وفد من اشراف المدينة ، اول قدومه والياً عليها . فضرب الدفّ بين يديه و تغنّى . « فطرب ابان حتى كاد ان يطير » على ما فى قول صاحب « الاغانى » . . . » (١) .

قال المؤلف فى الملحق : « **ابراهيم عادلشاه ٢** . . . من سلاطين بيجابور (الهند) . . . له مجموعة اغانٍ **بالاوردو** سمّاها « كتاب نوراس » . و الصواب « نَوْرَسْ » بدون الالف لا بالالف بعد الراءِ المهملة كما رسمه المؤلف و هو باللغة الهندية لا با لاوردو . قال عبدالحى الحسنى (٢) : « . . . **نورس** بالهندى كتاب للسلطان ابراهيم عادل شاه البيجابورى و قيل انه مما لم يسبق اليه فى الموسيقى ... » و قال فى موضع آخر « . . . و كان ابراهيم عادلشاه البيجاپورى له شغف عظيم بالموسيقى و اللغة الهندية التى يسمونها « بهاشا » وصنّف الكتب فى تلك اللغة ، واجتمع

---

(١) نفس المصدر ص ٣٩ .

(٢) الثقافة الاسلامية فى الهند تأليف عبدالحى الحسنى ، طبعة دمشق ١٩٥٨ ص ٢٨٦ .

لديه جمع كثير من معاريف ذلك العصر ، فاشتغل الناس بها ، و كذلك فى عهد ولده محمد عادل شاه البيجاپورى ، ثم فى عهد ولده على عادل شاه البيجاپورى ، وكان له ميل عظيم الى أردو، فمال الناس اليه و اشتغلوا بقرض الشعرفيه . . . » (١) وكما يعرف، فان المؤلف خلط بين ابراهيم عادلشاه وعلى عادلشاه فيجب ان يعلم ان ابراهيم عادلشاه الّف مجموعة اغانيه باللغة الهندية و ان الذى كان له ميل عظيم الى اللغة الاورديّة هو على عادلشاه لا ابراهيم عادلشاه .

قال المؤلف: « الاَبيوَرْدى (محمدابوالمظفر) ولد فى **كوفان** بالقرب من ابيورد (خراسان) شاعر و نسّابة اموى . . . » و قال فى الطبعة الثامنة عشرة « الابيوَرْدى (محمد) ولد فى **ابيورد** (خراسان) شاعر اموى . . . » و الظاهران مولد هذا الشاعر «كوفَن » لاكوفان قال ياقوت : [كوفَن] آخره نون ، بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من ابيورد . . . » و قال ايضاً [كوفان] بالضم ثم السكون وفاء و اخره نون ، موضعان . . . قالوا وكوفان اسم ارض و بها سميت الكوفة قلت كوفان والكوفة واحد . . . وكوفان ايضاً قرية بهراة . . . » (٢) و قال المقدسى : « . . . و ابيورد مدنها مهنة و كوفن . » (٣) فالابيوردى ولد فى « **كوفن** » بقرب « ابيورد » لا فى « **ابيورد**» ولافى «**كوفان**» .

قال فى الطبعة العشرين : اَتابَك او اَتابِك : لقب تركى اطلقه السلجوقيون على بعض كبار رجال البلاط و معناه **الاب** . . . » و الصواب

---

(١) نفس المصدر ص ٣٣٦

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٧ ص ٢٩٤ ـ ٢٩٥

(٣) احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم تأليف المقدسى ، طبعة ليدن ١٩٠٦ ص ٥١

ان الكلمة مركبة من «اتا» « Ata » اى الاب (١) و « بَك بِگ، بَيگ » « Beg » اى الكبير فكلمة « اتـابك » تعنـى الاب الكبيـر او المؤدب والذى يشرف على تـعليـم ابناء السلاطين، فظهر مماسبق ان الكلمة بمجموعها ليست بمعنى الاب كما توهّمه المؤلف .

قال فى الطبعة العشرين : « **احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم** كـتـاب فى التأريخ لشمس الدين المقدسى . . . » و الصواب ان احسن التقاسيم كتاب فى **الجغرافيا** والتأريخ لا فى التأريخ فقط كما زعم المؤلف . قال فى كشف الظنون: « احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم . . . للشيخ شمس الدين ابى عبدالله ـ محمدبن احمد المقدسى الحنفى . . . وهو كتاب مرتب على الاقاليم العرفية ذكر فيه احوال الربع المعمور وبلاده وبرّه وبحره ونهره وطرقه و مسالكه و معادنه و خواصّه (٢) و قال المقدسى نفسه : « . . . امّابعد فانه ما زالت العلماء ترغب فى تصنيف الكتب لئلاّ تدرس آثارهم ولاتنقطع اخبارهم فاحببت ان اتبع سُنَنهم واقيم علماً احيى به ذكرى ونفعاً للخلق ارضى به ربىّ و وجدت العلماء قدسبقوا الى العلوم فصنّفوا على الابتداء ثم تبعتهم الاخلاف فشرحوا كلامهم واختصروه فرأيت ان اقصد علماً قداغفلوه وانفرد بفن لم يذكروه الاّ على الاخلال وهو ذكر ـ **الاقاليم** الاسلامية و مافيها من المفاوز و البحار و البحيرات والانهار و وصف امصارها المشهورة ومدنها المذكورة و منازلها المسلوكة وطرقها المستعملة و عناصر العقاقير والآلات ومعادن الحمل و التجارات واختلاف اهل البلدان فى

---

(١) ملاحظات للمغفورله الدكتور محمد معين ، على قاموس « برهان قاطع » ج ١ ص ٨٧ .

(٢) كشف الظنون عن اسامى الكتب و الفنون تأليف حاجى خليفة ، طبعة استنبول ج ١ ص ١٦ .

كلامهم واصواتهم والسنتهم والوانهم ومذاهبهم ومكاييلهم واوزانهم و نقودهم وصروفهم ، وصفة طعامهم وشرابهم و ثمارهم و مياههم ، و معرفة مفاخرهم وعيوبهم و ما يحمل من عندهم واليهم وذكر مواضع الاخطار في المفازات و عدد المنازل في المسافات وذكر السباخ والصلاب و الرمال و التلال والسهول والجبال ، و الحواوير و السماق و السمين منها و الرقاق ، و معادن السعة والخصب، و مواضع الضيق والجدب و ذكر المشاهد والمراصد والخصائص والرسوم و الممالك و الحدود و المصارد و الجروم و المخاليف و الزموم و الطساسيج و التخوم و الصنائع و العلوم و المباخس و المشاجر و المناسك والمشاعر . . . و ماتمّ لي جمعه الاّ بعد جولاني في البلدان و دخولي اقاليم ـ الاسلام . . . » (١) فالكتاب الذي وصفه مؤلفه بهذا الوصف الكامل في مقدمته لا يبقى للقارئ شكّاً في انه ليس في علم التأريخ فحسب بل في الجغرافيا والعلوم الاجتماعيّة ونتقل هنا نبذةً ممّا قاله في اصفهان « . . . اليهودية قصبته اصفهان كبيرة عامرة آهلة كثيرة الخيرات ، وبلد التجارات ، حلوة الآ بار ، لذيذة ـ الثمار ، جيّدة الهواءِ، خفيفة الماءِ ، عجيبة التربة حسنة البقعة ، بها تجّار كبار وصنّاع حذّاق ، وبزّ يحمل الى الآفاق ، اهل جماعة وسنّة و حذق وفطنة ، جامعهم عامر بالجماعات على الدوام ، ولا بها حرّ ولا براغيث ولا هوامّ . . . بناؤهم طين واىّ طين، طين مارأيت له من نظير و بعض اسواقهم مغطّاة و بعض مكشوفة و الجامع في الاسواق حسن على اساطين مدورة وله منارة في قبلته طول سبعين ذراعاً كلها من طين لم يتغير منها شيئ ونهرهم يشق البلد غير انهم لا يشربون منه . . . لها اثناعشر درباً والمدينة على نحو ميلين من اليهودية عليها

---

(١) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم تأليف المقدسي ، طبعة ليدن ١٩٠٦ ص ١ ـ ٢

حصن وهى متعالية ودونها جسر عظيم وبها جامع و هى اقدم و احكم . . . » (١) و يقول فى موضع آخر عند الكلام على المسافات مانصّه « . . . و تأخذ من همذان الى الديمر مرحلة ثم الى راكاه مرحلة ثم الى نهـاوند مرحلة ، و من نهاوند الى راكاه مرحلة ثم الى جُوراب مرحلة ثم الى الكَرَج مرحلة و تأخذ من همذان الى طاق سعيد مرحلة ثم الى جوراب مرحلة ، و من الكَرَج الى جراناباذ مرحلة ثم الى اتبعه مرحلة ثم الى جرباذ قان مرحلة ثم الى قنوان مرحلة ثم الى مرج و زهر مرحلة ثم الى الماربين بريدين ثم الى ازميران مرحلتين ثم الى اليهودية نصف مرحلة . . .» (٢) نقول : ان المواضيع وعناوينها كلها تحكى عن ان المقدسى نظر الى جغرافية البلاد اكثر منه الى تأريخها و اخيراً فان اسم الكتاب « **احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم** » يدل على ان الكتاب وضع - بالاحرى - لا يضاح المواقف الجغرافية و ما اليها .

قال المؤلف : « **احمدشاه** دَرّانى . . . مؤسس السلالة المـالكة فى افغانستان . جمع شتات القبائل ووحّدهم فى طاعته . غزا بلاد الهند مراراً . لقّب نفسه « دُرّ دُرّان » اى درّة الدرر . » و الصواب « دُرّانى » بضم الدّال لا بفتحها لانه منسوب الى كلمة « دُرّان » و هى جمع « دُرّ » فى اللغة الفارسية وكلمة « الدرّ » او « الدُرّة » تكون دائماً بضم الاول و فى النسبة تصير مثلثة الدّال كقولك « كوكب درّىّ » ولكن لا تـجرى هذه القاعدة فى الكلمات العربية المستعملة فى اللغة الفارسية و خاصةً تلك التى تـجمع وفقاً لقواعد اللغة الفارسية ، و فضلاً عن ذلك كله ، ان الكلمة اشتهرت فى اللغة الفارسية بضم الاول فقط ولا يستعملونها غير مضموم الاول ابداً .

---

(١) نفس المصدر ص ٣٨٨ - ٣٨٩

(٢) نفس المصدر ص ٤٠٢

قال المؤلف : « اَرْتَحْشَشْتا . . . اسم ثلاثة من ملوك فارس . . . »
نقول: ان هذاالاسم جاء فی الفارسية القديمة علیشکل Artaxshathra وهو مـركب من « ارته » « Arta » ای المقـدّس و « خْشَتْرَه » ای الحكـومـة و جاء في التوراة علی صورة Artaxshathta و فـی الفهلويـة علـی شکل Artaxshir و صـارفی فـارسية اليوم « اردشير » (١) و يبدوان مـا جاء به صاحب اعلام المنجد « ارتحششتا » هو صورة محـرّفة لمـاورد فـی التوراة فحرّفت « الثاء » الی « الشين » فیالكتابة العـربية فیاعلام المنجد .

قالالمؤلف : « أرضروم [Erzeroum] : مدينة فی تركيا . . . كانت تسمی قاليقله لمـّا فتحها حبيب بن مسلمة . . . ثم اخذ ها السلجوقيون فی القرن الحادی عشر و **سموها** ارْضروم . » و الـصواب « اَرْزَنُ الـروم » بالـزای المعجمة بعدها النون و ذلك انه لمـّا استولی السلاجقة فی القرنالحادی عشر للميلاد علی « اَرْزَن » قرب قاليقله و دمّروها ، جلااهلها الی قاليقله و سمّوها « ارزن الروم » بدلبلدتهموحُرّفهذاالاسم بعد ذلك الی «ارزالروم» و « ارض الروم » او « ارضروم » و فی اللفظين الاخيرين حـرّف « ارزن » الی ال « ارض » العربية و يقصد بـها البلد ولو كانت الكلمة قدكتبت بالضّاد فی اصلها ، ولواعتقد المؤلف ان الشكل الذی رسمه لهذه الكلمة « ارضروم » كانصحيحاً لوجب عليهان يمثّلحرف الضادفیكتابتها الافرنجية بحرف « d » لا بحرف « z » و من هنا يعلم ان اصلها بالزای المعجمة لا بالضاد وكما قلنا فان سكانها المهاجرينالی قاليقلهسموا البلدالاخير « ارزن الروم » لاالسلاجقة كما ادّعاه المؤلف (٢) . جاء فی البلدانالخلافةالشرقية مانصـّه : « . . . و

---

(١) ملاحظات للمغفورله الـدكتور محمد معين ، علی قاموس « برهان قاطع » طبعة طهران ج ١ ص ١٠٠

(٢) دائرةالمعارفالفارسيةباشرافغلامحسين مصاحب،طبعة طهران ١٣٤٥ج١ ص ٩٣

ارزروم مدينة جليلة سمّاها العرب « ارزن الروم » أو « ارض الروم » (١)

قال المؤلف : «اُسْدُ الغابة فى معرفة **احوال** الصحابة : لعزالدين ابن الاثير الجزرى . . .» والصواب «اُسْدُ الغابة فى معرفة الصحابة » جاء اسم هذا الكتاب فى كشف الظنون (٢) كما قلناه بدون « **احوال** » والكتاب و ان كان فى ترجمة الصحابة لكن اسمه لا يحمل كلمة « **احوال** » امّا ابن خلكان فنسب له هذا الكتاب باسم « اخبار الصحابة » و قال انه فى ستة اجزاء (٣) و جاء فى دائرة المعارف مانصّه : و ترجم ابن الاثير للصحابة فجمع سبعة آلاف و خمس ومئة ترجمة وجعلها فى جزئين اسماها «اُسْدُ الغابة فى معرفة الصحابة» . . . » (٤) و سمّاه شمس الدين السامى « اُسْدُ الغابة فى معرفة الصحابة (٥) فعلم ما سبق ان كل من ذكر الكتاب بهذا الاسم «اُسد الغابة فى معرفة الصحابة» لم يذكر كلمة « **احوال** » فيه .

قال المؤلف : « **الاسفار الاربعة** » كتاب فى الفلسفة **لصدرالدين الشيرازى** و يعرف بكتاب الحكمة المتعالية فى المسائل الربوبية . . . » نقول : ان القارئ لا يفهم المقصود من هذه العبارة و لا يعرف من قصد المؤلف بقوله **صدرالدين الشيرازى** لانه يوجد اثنان بهذا الاسم كلاهما يسميان محمد بن ابراهيم وكلاهما يلقّبان بصدر الدين و كلاهما شيرازيان و لكن صاحب الاسفار الاربعة اشتهر بـ « ملاّ صدرا » فوجب على المؤلف هنا ان يذكر لقبه الخاص

---

(١) بلدان الخلافة الشرقية ، طبعة بغداد ص ١٤٩

(٢) كشف الظنون تأليف حاجى خليفة ، طبعة استنبول ج ١ ص ٨٢

(٣) وفيات الاعيان لابن خلكان، بتحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ، طبعة القاهرة ١٩٤٨ ج ٣ ص ٣٤

(٤) دائرة المعارف بادارة فؤاد افرام البستانى، طبعة بيروت ١٩٥٨ ج ٢ ص ٣٢٤

(٥) قاموس الاعلام تأليف ش . سامى ، طبعة استنبول ج ١ ص ٥٩٩

حتى لا يشتبه بغيره امّا الآخر فهو محمدبن ابراهيم الحسينى الشيرازى الدشتكى المكنى بابى المعالى و الملقب بصدرالدين و هو الذى عاش فى اواخر القرن التاسع و اوائل القرن العاشر للهجرة و قتل على ايدالتركمن وله مؤلفات عدة منها « اثبات الواجب » ، « الجذرالاصم » وعدةحواشٍ لشروح الفقه و الكلام و المنطق و التفسير و البيان .

قال فى الطبعةالعشرين : « الاسفيزارى (المظفر) . . .صاحب« الحيل » (المكانيك)...»والصواب الاسفزارى منسوب الى أسفزار بفتح الهمزة وسكون السين والفاء تُضَمّ وتُكسر وزاى والف وراء: مدينة من نواحى سجستان من جهة هراة (١)

قال المؤلف : « **افشين** : هو قائد جيوش المعتصم . . . رُمى بالكفرومات فى السجن جوعاً . . . » نقول : ان المؤرخين عدّوا لقتله اسباباً ، علاوةً على رميه بالكفر ، منها انتصاراته الكبيرة التى احرزها فى المعارك و غيرها و التى سبّبت ان يحسده الخليفة و حاشيته و منها رميه بمحاولته لاغتيال الخليفة بانه كان قد فكّر فى ان يدعو المعتصم الى مأدبة و يقتله بالسُّم و منها رميه بقيامه باعمال استفزازيّة ضد الحكم القائم و تحريض مازيار على ان يثور و على ان لايدفع الخراج الى عمّال الخليفة المعتصم، فهذه كلها دعت الى القاء القبض عليه وقتله فى السجن، اما قول المؤلف . . . مات فى السجن جوعاً . . . » فيقابله قول آخر و هو انه مات بالسُّم فى السجن (٢) .

قال فى الطبعة العشرين : « **أق‌قويونلو** : معناها « **الخروف الابيض** » .

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الا مكنة و البقاع لصفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادى المتوفى سنة ٧٣٩ هـ . ، بتحقيق و تعليق على محمدالبجاوى ، طبعة مصر ١٩٥٤ ج ١ ص ٧٣

(٢) « تأريخ ايران بعد الاسلام » تأليف الدكتور عبدالحسين زرين كوب الاستاذ بجامعة طهران، طبعة طهران ١٣٤٣ هـ . ش . ص ٥٤٧ - ٥٤٨

قبائل تركمانية بسطت نفوذها على ديار بكر . . . قضى عليها الصفويون . . .»
نقول : ان هذه الكلمة التركية تركبت من ثلاثة اجزاء « آق » الابيض و « قويون » الخروف و «لُو » لا حقة للنسبة ک « بهار لو » و « خدابنده‌لو » (١) فمعنى « آق قويونلو » اصحاب الخروف الا بيض او الذين ينتسبون الى الخروف الا بيض لا نفس الخروف الا بيض كما اعتقد المؤلف و جاء في دائرة المعارف الاسلامية ما يدل على ان المقصود من « اق قويونلو » اصحاب الخروف الا بيض (٢) لا الخروف الا بيض نفسه امّا في حرف القاف عند الكلام على « قره‌قويونلو » فيقول المؤلف في تفسيره « . . . **اصحاب** الخرفان السود . . . » لان كلمة « قَرَه » في التركية تعنى « اسود » و العجب منه حيث ارجع القارئ الى حرف الخاء في كلمة «الخروف الاسود » و قال هناك مايلى : « الخروف الاسود » قبيله تركمانية غابها شاه رخ . . . » فاصاب في حرف القاف حيث اتى بكلمة « **اصحاب** » في تفسير « قَرَه قويونلو » و اخطأ في حرف الخاء حيث لم يأت بها . و اعجب من ذلك هو ان الذين تولّوا تنقيح «المنجد » في الادب و العلوم حذفوا كلمة « **اصحاب** » و فسروا « قره قويونلو » (٣) بالخروف الاسود فلم يصيبوا في ذلك بل استبدلوا الصواب بالخطأ .

قال المؤلف : « **بانكبور** : حى في مدينة بتنا (الهند) . . . » و الصواب

---

(١) « فرهنگ نظام (قاموس نظام) تأليف المغفورله الشريف الفاضل محمد على الملقب بـ« داعى الاسلام » الاستاذ بكلية نظام في حيدر آباد (الهند) سابقاً ، طبعة الهند ١٣١٦ ه . ش . ج ٤ ص ٥٠٣ ـ ٥٠٤
(٢) جاء في دائرة المعارف الاسلامية باللغة الانكليزية مانصه :

AK KOYUNLU, « those of the White Sheep »

(٣) المنجد في الاعلام ، الطبعة العشرون ١٩٦٩ ، راجع « قره‌قويونلو »

« **بانكيبور** Bankipur » (١)

قال المؤلف : « **باوند** » : سلالة ايرانية ملكت فى طبرستان . . . »
والصواب « **آل باوند** » (٢) و هم سلالة من الحكام المحليين فى طبرستان و ثلاثة فروع منهم حكموا حوالى سبعمائة سنة فيها و هم ينسبون الى « **باوند بن** سابور » جدهم الاعلى ف « **باوند** » اسم لجد السلالة الباوندية و لايطلق هذا الاسم على السلالة نفسها الا باضافة ياء النسبة اليه .

قال المؤلف فى الملحق : « **باقر** (محمدحسن) . . . من علماء الشيعة الّف « جواهر الكلام فى شرح شرائع الاسلام » و هو دائرة فقه على المذهب الجعفرى و اليه ينسب آل الجواهرى فى العراق . » نقول : ان صاحب جواهر الكلام فى شرح شرائع الاسلام » هو محمد حسن بن المرحوم الشيخ باقر(٣) ف « **باقر** » اسم ابيه وليس اسماً لصاحب الجواهر كما زعم المؤلف .

قال المؤلف : « **پادشاه** : اى السيد الملك . لقب سلاطين بنى عثمان . . . »
والصواب ان « **پادشاه** » كلمة فارسية مركبة من « پاد » اى الحافظ والحارس و « شاه » اى السلطان و جاءت فى الفارسية القديمة على شكل « patixshayathiya » و فى الفهلوية على صورة pataxsha فالجزء الاول « pati » « پاد » سابقة و الجزء الثانى يعادل كلمة Xshayamna على ما

---

(1) The EncycloPaedia of Islam , printed in the Netherlands 1960, P . 1018

(٢) تأريخ طبرستان تأليف بهاء الدين محمدبن حسن بن اسفنديار الكاتب، بتحقيق عباس اقبال الاشتيانى ، طبعة طهران ١٣٢٠ هـ . ش . ج ١ ص ٨

(٣) روضات الجنات تأليف المغفورله آميرزا محمدباقر الموسوى الخوانسارى ، طبع حجر ١٣٠٦ ص ١٨١

جاء فی تفسیر الافستا و هو بمعنی « المقتدر ، المُجاز ، السلطان » (۱) و تطلق علی الملوك الایرانیین اصالةً و تحذف سابقة « پاد » من اولّها فیلقّب امبراطور ایران فی غالب الاحیان بـ « شاه » او « شاهنشاه » ای ملك الملوك ، و اطلاق « پادشاه » علی الملوك غیر الایرانیین نوع من التبجیل و التكریم لهم و الاّ لیس هذا لقباً لملك غیر ایرانی بل یخصّ ملوك ایران وحدهم .

قال المؤلف : **بجابور** : مقاطعة فی الهند (ادارة بمبای) . فیها طائفة من المسلمین . و **بجابور** ای مدینة النصر ، قاعدة هذه المقاطعة . فیها كثیر من القصور و المساجد و الآثار . و قال فی حرف الباء بعده الیاء المثناة مایلی : **بیجابور** : اقلیم فی الهند (ولایة بمبای) ، ۱۱٪ من سكانه مسلمون . و **بیجابور** مدینة فی الهند (اقلیم بیجابور) تزینها البنایات الفخمة منها روضة ابراهیم عادل شاه . . . » و الصواب ان « بجابور » و « بیجابور » لیستا الاّ مقاطعة و مدینة واحدة و هی « بیجاپور » التی عربتّ الی « بیجابور » امّا المؤلف فظنّ انهما اقلیمان و لهما قاعدتان فذكر الاول فی حرف الباء بعده الجیم باسم «بجابور» و الثانی فی حرف الباء بعده الیاء المثناة باسم « پیجابور » و التلفظ الصحیح لهذه الكلمة هو « Bidjapur » (۲) فتبتدء بحرف « B » لا بحرف « p » كما زعم المؤلف .

قال المؤلف : « **بحار الانوار** : للمجلسی یشتمل علی ۱۵ جزءاً ـ هو كدائرة معارف دینیة . طبع علی الحجر فی العجم (۱۸۷۳) نقول : ان **بحار الانوار** عندما طبع لاول مرّة كان له ستة و عشرون جزءاً و كل جزءٍ یخص موضوعاً كمایلی : ج۱ فی

---

(۱) ملاحظات للمغفورله الدكتور محمدمعین ، علی قاموس « برهان قاطع » ج ۱ ص ۳۴۸

(۲) دائرة المعارف الاسلامیة باللغة الانكلیزیة ، طبعة هولاندا ۱۹۶۰ ص ۱۲۰۲

العقل و الجهل ج ٢ فى التوحيد ج ٣ فى العدل و المعادج ٤ فى الاحتجاجات و المناظرات و جوامع العلوم ج ٥ فى النبوة و قصص الانبياء ج ٦ فى حياة محمد و مناقبه و معجزاته ج ٧ فى حياة الائمة الاثنى عشر العامّة ج ٨ فى الاحداث التى وقعت بعد وفاة النبى من حياة الخلفاء و وقعة الجمل وصفين و نهروان ج ٩ فى حياة على بن ابيطالب ج ١٠ فى حياة فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين ج ١١ فى تراجم الائمة من زين العابدين على بن الحسين الى موسى الكاظم ج ١٢ فى حياة الائمة الآخرين من على بن موسى الرضا الى الحسن العسكرى ج ١٣ فى حياة الامام الثانى عشر للشيعة الاثنى عشرية ج ١٤ و هو يسمى السماء و العالم و فيه مباحث عامّة حول السماء و الارض و حدوث العالم و ابواب فى الهيئة و الصيد و الذبح و الا طعمة و الا شربة و فصول فى احكام آنية الذهب و الفضة . ج ١٥ يشتمل على ثلاثة اقسام الاول فى الاسلام و الايمان وصفات المؤمنين الثانى فى الاخلاق الحسنة و ما يوجب الفلاح و الثالث فى الكفر و شعبه والاخلاق السيئة . ج ١٦ فى التقاليد و السنن و ابواب فى العِشرة ـ وان كان المؤلف قدجعل ابواب العشرة جزءاً مستقلاً ـ و فصول فى الاوامر و النواهى و الحدود ج ١٧ و هو كتاب يسمى الروضة و فيه ثلاثة ابواب فى الحكم و المواعظ و الخطب ج ١٨ يشتمل على كتاب الطهارة فى ستين باباً و على كتاب الصلوة فى مائة و واحد و ستين باباً و جاء فى هذا الجزء « رسالة ازاحة العلة فى معرفة القبلة » للشيخ شاذان بن جبرئيل القمى بكاملها ج ١٩ يشتمل على كتابين احدهما فى فضيلة القرآن و الآخر فى الادعية و الا وراد ج ٢٠ فى الزكوة و الصوم و الصدقة و الخمس ج ٢١ فى الحج ج ٢٢ فى المزار اى كيفية زيارة قبر النبى و الائمة ج ٢٣ فى احكام العقود و الايقاعات ويشتمل على تسعة وعشرين باباً ج ٢٥ او ٢٦ فى الاجازات . قال صاحب الروضات

« . . . كتاب الاجازات وهو آخر الكتب ويشتمل على اسانيده و طرقه الى جميع الكتب و اجازات العلماء الاعلام رضى الله تعالى عنهم كذا ذكره قدس سرّه فى مقدمات الكتاب وهى خمسة و عشرون كتاباً ...» (١) ونحن اذا اعتبرنا ابواب العِشرة جزءاً مستقلاً يبلغ عدد الاجزاء ستة و عشرين جزءاً و اذا ادرجناه ضمن الجزء السادس عشر فيكون **للكتاب خمسة و عشرون جزءاً .**

قال المؤلف : « **بختيشوع** : اسرة اطباء مسيحية من سوريا خدمت الخلفاء العباسيين . . . و بَخْتيشوع كلمة معناها **عبديسوع .** » و الصواب انهم من جنديسابور (٢) (ايران) لا من سوريا كما زعم المؤلف . وكلمة « بُخْتْيَشوع » و « يوشع بُخْت » من الاعلام المركّبة الايرانية ، ثمّ ان « بُخْت » فى هذه الاعلام تكون بضم الباء لا بفتحها و « بُخْت » فعل ماضٍ اى نجّى او خلّص و الفعل المضارع منه « بُزد » بضم الاول اى ينجّى او يخلّص و المصدر فى الفهلوية « بوخْتَن » او « بُخْتَن » اى التنجية اوالتخليص فـ « بُخْتْيَشوع » معناه ان عيسى بن مريم نجّى او خلّص لان الجزء الثانى فى هذه الكلمة « يشوع » و يلفظ فى العربية « يسوع » و يقصد به النبى عيسى و الظاهر ان « يوشع بُخْت » صورة اخرى لـ « بختيشوع » فظهر انّ معنى الكلمة ليس « **عبديسوع** » كما توهّمه المؤلف فخلاصة القول ان « بُخْتَيشوع » اى (الذى نجّاه عيسى بن مريم المسيح) و المقصود فى مثل هذه التسميات التبرك بها ، وتوجد كلمات اخرى ـ فى الاعلام الايرانية ـ مركبة من « بُخت » او « بُزد » منها مهبزداى القمرينجّى (ابوعلى ابزون

---

(١) روضات الجنات فى احوال العلماء و السادات تأليف المغفورله آميرزا محمد باقر الموسوى الخوانسارى ، طبع على الحجر ١٣٠٦ هـ . ص ١١٩

(٢) دائرة المعارف الاسلامية باللغة الانكليزية ، طبعة هولاندا ١٩٦٠ ص ١٢٩٨

مهبزد المجوسی) (١) و منهـا « سِبُخت » (٢) او سیبُـخت (٣) و معناه ان الثلاثة قد نجّوا والمراد من هـذه الثلاثة « الفكرة الطيبـة و الـكلـم الطيب و الـعمـل الطيّب » (هومت ، هوخت ، هورشت فـی اصطلاح الـــزراد شتية) و منها « صهار بُخْت » و الجزء الاول معرب « چهـــار » ای الاربعة و معنـــاه ان « الاربـــعة قـد نجّوا » ولا يعلـــم ما هو المقصود من هـذه الاربعة و منها« هفتان بُخت » و هی نفس « هفتواد » الذی ذكره الفردوسی فی الشاهنامه و المعنی ان « السبعة قد نجّوا » و المقصود من « السبعة » هنا السيّارات السبع التی تتعلق باهريمن علی طريقة الزراد شتيين والمرادهو ان الموسوم بهذا الاسم يترقب العـون من اعوان اهـريمن كما ان الـزراد شتيين يترقبون الخير و العون من قبل ارمزد (٤)

قال المؤلف : « بُسْطام : بلدة فی خراسان . . . » نقول : لقد علّقنـا علی هذه الكلمة سابقاً و بينّا ما هو الافصح فی تلفظها اليوم و لكن هنا نودّ ان نلفت انتباه القرّاء الكرام الی ما قاله بعض المحققين و هو ان هذا البلد سمی باسم خال كسری ابرويز الملك السـاسانی و اسـم هذا الخـال « گستهـم » و جاء فی المصادر المختلفة علی اشكال شتّی منها « بسطام » ، « وسطام » ، « وستام » ، « وستان » و كلها صور مختلفة لكلمة « گستهم » و يـقولون ان

(١) جدول اسماء شعراء دمية القصر فی طبقات شعراء الشام وديار بكر وآذربيجان، فهرس الكتب العربية القديم رقم ٢٦٥ بالمتحف البريطانی

(٢) الانساب للسمعانی وتأريخ الكنيسة لا بی الفرج بن العبری ج ١ ص ٣٧٥

(٣) فتوح البلدان للبلاذری ص٧٨

(٤) ملخص من التعليقـات و الملاحظات للعلامة المغفورلـه محمدبن عبدالوهاب القزوينی علی « چهارمقاله » المقالات الاربع نقلا عـن المستشرق الالمانی نولدكه ، طبعة طهران ، الطبعة الثالثة ، بتحقيق و شرح الدقائق الادبية للمغفورله الدكتور محمد معين ١٣٣٣ هـ . ش . ص ٤٠٦ - ٤٠٧

« طاق وستام » او « طاق وستان » الذی یطلق علیه الیوم « طاق بستان » ویقع فی قر میسین « کرمانشاه » وکذلك بلدة بسطام التی نتحدث عنها الآن، سمیّا باسم هذا القائد الایرانی (١) امّا « گُستَهم » فمن الاسماء الایرانیة القدیمة المعروفة و جاء فی الشاهنامه « گستهم بن نوذر » و اصله فی الفهلویة Vistahm و Vistaxm و علی هذا الاساس یبدو ان اسم البلدة بکسر الاول اولی وفقاً لاصل الکلمة من حیث الاشتقاق و اضیف الی ذلك ، انه جاء فی معجم البلدان (٢) بکسر الاول و ذُکر اسم هذا القائد الایرانی ایضاً بکسر الاول فی ترجمة « غرر اخبار ملوك الفرس و سیرهم » (٣) .

قال فی الطبعة العشرین : « **البلخی** ابوزید احمدبن سهل . . . جغرافی عربی ولد فی **شامیستیان** بالقرب من بلخ (خراسان) . . . »

و الصواب «شامِستْیان » قال یاقوت [شامِستیان] بعدالمیم المکسورة سین مهملة ثم تاء مثناة من فوقها و بالعکس وآخره نون : من قری بلخ من رستاق نهر غَرْبتکی و من هذه القریة ابوزید البلخی المتکلم و اسمه احمدبن سهل . (٤) ولم یکن عربیّاً کما ادّعاه المؤلف .

قال فی الطبعة العشرین : « **البلخی** (ابوالقاسم) معتزلی ولد فی بلخ (افغانستان) و توفی فیها . . . » و قال بعد ذلك مباشرةً مایلی :

« **البلخی** (ابو معشر) . . . ولد فی بلخ (**فارس**) منجم و فلکی اقام

---

(١) مجمل التواریخ و القصص ، بعنایة ملك الشعراء بهار ، طبعة طهران ١٣١٨ ه . ش . ص ٧٧

(٢) معجم البلدان لیاقوت الحموی ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٢ ص ١٨٠

(٣) غرر اخبار ملوك الفرس و سیرهم تألیف ابی منصور الثعالبی ترجمه و نقحه زوتنبرغ المستشرق الفرنسی ، طبعة فرنسا ١٩٠٠ ص ٦٦٠ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥، ٦٧٠، ٧٢١

(٤) معجم البلدان لیاقوت الحموی ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٥ ص ٢١٧

فی بغداد . . . » نقول : ان المؤلف ـ کما رأینا ـ نسب بلخ تارةً الی افغانستان و اخری الی ایران فیخیّل الی القاریٔ ان هناك بلخین احدا هما من بلاد افغانستان و الثانیة من البلاد الایرانیة علی انه لـم توجد الا بلخ واحدة و هـی فی القدیم کانت مقاطعة کبیرة فی خراسان (ایران) علـی الطـریـق الـی ماوراءالنهر و الیوم بلدة صغیرة تقع شمالی افغانستان و سکانها حوالی ۲۰۰۰ نسمة والمقاطعة قسّمت بین افغانستان و ترکستان السوفیاتیة (۱) .

قال فی الطبعة العشرین : « **البنداری** (الفتح بن علی الاصفهانـی) : مؤرخ و مترجم . ولد باصفهان و اقام بدمشق و توفی فیها . نقل الی العربیة « شاهنامة » الفردوسی . طبعت فی مصر ... و « تاریخ دولة آل سلجوق ... » و الصواب « **طبع** » لا « **طبعت** » لان « شـاهنامه » لـیس مؤنثّاً و الهاء فی آخره غیر ملفوظة فی الفارسیة و لیست هی تاء التأنیث کما توهـّمه المؤلف و قد سبق الکلام علیه فی « **برزو نامه** » فراجع . امّا قوله . . . **وتأریخ دولة آل سلجوق** . . . » فیظهر منه ان البنداری نقل الـی العربیة کتاب « تـاریخ دولة آل سلجوق » کما نقل « الشاهنامه » الیها و الصواب انه لیس کذلك لان البنداری لم یؤلـّف کتاب « تأریخ دولة آل سلجوق » ولا نقله الی العربیة بل لخـّص واختصر ما کتبه عمادالدین محمد الاصفهانی. جاء فی معجم المطبوعات مانصـّه: **تأریخ دولة آل سلجوق** ـ من انشاء الامام عمادالدین محمدبن محمدبن حامد الأصفهانی اختصار الشیخ الامام الفتح بن علـی بن محمد البنداری الاصفهانی قال فی اوّله . . . انـی لمـّـا فـرغت من انتخاب الکتـاب الموسـوم بالبرق الشامی من انشاء الامام السعید عماد الدین الخ طالعت کتابه الموسوم بنصرة الـفترة و عـصـرة الفطـرة فـی اخبـار الـوزراء السلجوقیـة فـانـتخبت منـه

---

(۱) قاموس معین الفارسی (قسم الاعلام) ص ۲۷۵

هذاالمختصر. . . » (١) وقال فی موضع آخر « **زبدة النصرة و نخبة العصرة** » و هو « **مختصر نصرة الفترة و عصرةالفطرة** » فی اخبار الدولة السلجوقية ، اختصار الفتح بن علی البنداری الاصفهانی ـ ليدن ١٨٨٩ . . . ويليهـا مقدمة باللغة الفرنسية بعناية هوتسما و طبع . . . بمصر ١٣١٨ ـ ١٩٠٠ . . . موسوماً بتأريخ دولة آل سلجوق من انشاء الامام عمادالدين الخ اختصار الشيخ الامام الفتح بن علی بن محمد البنداری الاصفهانی (٢) و قال ادوارد براون تحت عنوان « الفتح البنداری » « . . . و تـأريخ السلاجقـة الـذی اشرنا اليه مـراراً عديدة فی الفصول التی در سنا فيها فترة السلجوقيين ، عبارة عن مؤلّف الّفه اصلاً باللغة الفارسية الوزير « انوشروان بن‌خالد » المتوفی فی سنة ٥٣٧ ﻫ = ١١٣٧ م وفقاً لما جاء فی کتاب « عيون الاخبار » و قد ترجمه بعد ذلك الی الی العربية ، باضافة کثير من الزيادات « عماد الدين الکاتب الاصفهانی » و کان ذلك فی سنة ٥٧٩ ﻫ = ١١٨٣ م ثم اختصر هذه الترجمة و نشرها بعد ذلك « الفتح‌بن علی بن محمد البنداری » فی سنة ٦٢٣ ﻫ = ١٢٢٦ م .

و قد بحث « هوتسما » (٣) العلاقة بين هذه الکتب فی مقدمته الواضحة التی قدم بها طبعته لنسخة « البنداری » و قرر ان هذه النسخة توجد فی‌صورتين مختلفتين، الاولی منهما مطولة و تشتمل عليها مخطوطة اکسفورد و الاخری قصيرة و تشتمل عليها مجموعة باريس (٤)

---

(١) معجم المطبوعات العربية و المعربة تأليف يوسف اليان سرکيس ، طبعة مصر ١٩٢٨ ج ١ ص ٥٩٢

(٢) نفس المصدر ج ٢ ص ١٣٧٥ - ١٣٧٦

(٣) Houtsma مستشرق هولاندی .

(٤) تأريخ الادب فی ايران من الفردوسی الـی السعدی تـأليف المستشرق ←

قال فى الطبعة العشرين : « **بهار** (محمد تقى) . . . شاعر و سياسى ايرانى . ولد فى مشهد. . . اكبرشعراء عصره . له « **ديوان** » لم يطبع بعد.»

نقول : ان **ديوانه** طبع فى جزئين كبيرين، الجزء الاول طبع سنة ١٣٣٥هـ. ش . و هومن منشورات مكتبة اميركبير بطهران و الجزء الثانى طبع سنة ١٣٣٦ هـ . ش . من منشورات نفس المكتبة و العجب من منقّحى المنجد فى الادب و العلوم حيث لم يفتّشوا عن امر هذا الديوان و انه هل طبع الى حدّ الآن او لم يطبع ، مع ان الديوان ـ كما قلنا ـ طبع قبل خمسة عشر عاماً تقريباً .

قال فى الطبعة العشرين : « **بهرامشاه** . . . حفيد محمود الغزنوى . تولى الحكم بمساندة السلجوقى سنجر فحاول عبثاً التخلص من زعامته. شجع الادباء فنبغ فى عهده **الصنعانى** و **المسعودى** وابوالمعالى نصرالله مترجم «كليلة ودمنة» الى الفارسية . » و الصواب « سنائى » لا الصنعانى و « السنائى » الغزنوى هو ابوالمجد مجدودبن آدم الشاعر العارف الايرانى الذى عاش فى القرن السادس للهجرة فهذا الشاعر هو الذى نبغ فى عهد بهرامشاه الغزنوى و الشاعر الآخر الذى عاش فى ذلك العهد هو « مسعودبن سعدبن سلمان» (١) و الذى اشتهر فى ايران بـ « مسعود سعد سلمان » لاالمسعودى فالمسعود هنا اسم الشاعر الشخصى لا اسم العائلة و لا اسم منتحل ولكن ظنّ المؤلف ان « **المسعودى** » اسم منتحل لهذا الشاعر كالسنائى لابى المجد ولذلك اتى به منسوباً بينما انه ليس كذلك كما بيّناه .

→ الانكليزى الكبير المغفورله ادوارد براون ، تعريب الدكتور ابراهيم الشواربى استاذ اللغات الشرقية بجامعة ابراهيم ، طبعة مصر ١٩٥٤ ص ٥٩٨ ـ ٥٩٩

(١) مقدمة ديوان مسعود سعد ، بتحقيق و عناية المغفورله رشيدياسمى استاذ التأريخ بجامعة طهران سابقاً ، طبعة طهران ١٣١٨ هـ . ش . ص و ـ ز

قال المؤلف : **بيبى** (ابن . . .) : مؤرخ فارسى . . . له بالفارسية كتاب « **الاوامر العلانية فى الامور العلائية** » و هو تأريخ السلجوقيين . . . » و الصواب الاوامر العلائية فى الامور **العلانية** (١)

قال المؤلف : « **بيرم خان** : امير تركمانى نشأ فى بلخ . . . قتل فى غجرت فى سفره الى الحج . . . » و قال فى الطبعة العشرين : « بيرم خان امير تركمانى ـ شجع العلماء و الاد باء . قتل فى **پاتان** . . . و هو فى طريقه الى مكة » و الصواب ان بيرم خان قتل فى بَتْنَه (٢) (Patna) قصبة اقليم بهار على الشاطئ الجنوبى لنهر غانج لا فى « باتان » « Patan » و « باتان » بلد شمالىّ نيپال الوسطى و فيه هياكل بوذيّة قديمة .

قال فى الطبعة العشرين : « **تادجيكيستان** [Tadjikistan] صغرى الجمهوريات السوفياتية . . . عاصمتها « **دوشنب** » و الصواب « تاجيكستان» و الكلمة مركبة من « **تاجيك** » و هم جيل من الايرانيين سكنوا تاجيكستان و الجزء الاخير « ستان » و هو فى الفارسية بمعنى المكان فتاجيكستان مكان هذا الجيل الايرانى، وقيل ان لفظة « تاجيك » التى استعملت فى القديم على صور مختلفة ك « **تازيك** » و « **تاژيك** » اشتقّت من اسم قبيلة « طىّ » من القبائل العربية و كان يقصد بها العرب فى اوّل الامر ثم بقيت اللفظة بهذا المعنى على شكل « تازى » فى الفارسية و يبدو ان الطوائف الايرانية فى آسيا الوسطى كانوا يسمون الفاتحين المسلمين بهذا الاسم و لمّا كان الناس فى ذلك العهد

---

(١) « مؤلفوا الكتب الفارسية و العربية المطبوعة » تأليف خانبابا مشار، طبعة طهران ١٣٤٠ هـ . ش . ج ٢ ص ٨٦٦

(٢) تركتازان هند (المغيرون على الهند) تأليف نصرالله خان فدائى ، طبعة طهران ص ٢٢٦

يعتقدون ان كل ايرانی عندما یسلم یصیر عربیاً من جهة، وكان اغلب المسلمين ممن اطلع عليهم الاتراك هم الايرانيّون من جهة اخرى، فلذلك يقصد بكلمة « تاجيك » عندالاتراك العنصر الايرانی مقابل العنصرالتركی و فی العهود التی استولت السلالات التركية علی الشعوب الايرانية ، كان الايرانيون يسمون انفسهم « تاجيك » ليمتازوا عن العناصر التركية ثم ان هناك قولاً آخر فی هذا الباب و هو ان لفظة « تاجيك » من جذر تركی و استعملت فی الاصل بمعنی « تبّاع الاتراك (١) و علی كلّ ، فكلمة « **تاجيك** » او **تاجيكستان** » - كما عرفنا - لن تكتب فی الفارسية و العربية علی شكل « **تادجيك** » او « **تادجيكستان** » بدال مهملة بعد الالف و فی الطبعه الثامنة عشرة جاءت الكلمة بدون الدال و هو صحيح ، نعم فی بعض اللغات الا فرنجيّة عندما ارادوا ان يبينّوا تلفظ الجيم، يجعلونها معادلة لحرفی « dj » فمثلاً يكتبون «تاجيكستان » « Tadjikistan » و لكن لا يلفظون حرف « d » ابداً فهذا الامر هو الذی اوقع المؤلف فی الخطأ و جاء بحرف الدال بعد الالف و مثلها كلمة « جواد» فترسم فی بعض اللغات الاوروبية هكذا : « Djawad » و ليس لنا ان ننقلها من الافرنجية الی العربية علی شكل «دجواد» . امّا قوله . . . **عاصمتهادوشنب** فالصواب فيه ايضاً « دوشنبه » ای يوم الاثنين باللغة الفارسية وكانت هذه العاصمة تسمی « ستالين آباد » من سنة ١٩٢٩ الی سنة ١٩٦١ ثم بعد ذلك سمّيت باسمها القديم « دوشنبه » . (٢)

قال فی الطبعة العشرين « **تارم** : اقليم فی تركستان علی نهر قزل اوزن .

---

(١) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب ، طبعة طهران ١٣٤٥ ه . ش . ص ٥٩١

(٢) نفس المصدر ص ١٣٦٥

دعاه جغرافيو العرب : طَرْم او طِرم او التاروميَن . »

نقول : قد تكتب الكلمة بالطاء . قال لسترنج : « . . . و الى شمال زنجان بامتداد اسفل المرتفعات الجبلية ايضاً ، كورة **طارم** . عرفها البلدانيون العرب بالطارمين ، مثنى الطـارم و يريدون بـذلك طارم السفلى و طارم العليا . . . قال ياقوت و قد كتب الاسم بصورة **تارم** وترم ، انه ليس فيها مدينة مشهورة ... (١) فظهر مما سبق ان « تارُم » او « طارم » ليست اقليماً في تركستان بل في ايران ولكن في المقاطعة التي يتكلم سكانها باللغة التركية و هذا هو الـذى اوهـم المؤلف فاعتبرها اقليماً في **تركستان** وكمـا يعلم فان تركستان منطقه في آسيا الوسطى (٢) بين سيبريا و بحر قزوين و ايران و افغانستـان والهند و منغوليا . هي منقسمة بين الصين و الاتحاد السوفياتي فيجب ان يعلم ايضـاً ان كـلمـة « **تركستان** » لا تطلق اصطلاحاً على المناطق الايرانية التي يسكنها الايرانيون الاتراك كآذربيجان و غيرها و على كلٍّ ، فان « **طارم** » من البلاد الايرانية التي تقع على نهر قزل اوزن و هذا النهر هو الذى يسمى اليوم فى الفارسية « سفيد رود » (النهر الابيض) . امّا قوله في نهاية العبارة . . . التارومين » بالـواو بعد الراء المهملة فليس له وجه لان الكلمة ـ كما علمنا ـ مثناة ومفردها « طارم » ولايزاد حرف في بنية الكلمة عند التثنية بل يجب ان تكتب على شكل «طارمين» او « تارمين » كماكتبه لسترنج نقلاً عن البلدانيين العرب .

قال المؤلف : « **التذكرة النصيرية** : كتاب في الهيئة لنصير الدين الطوسى لها شروح منها للشريف الجرجانـي ولنظام الدين النيسـابورى و **المحفرى** . »

---

(١) بلدان الخلافة الشرقية تأليف لسترنج تعريب بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ٢٦٠ - ٢٦١

(٢) المنجد فى الاعلام ، الطبعة العشرون ١٩٦٩ ص ١٤٨

والصواب « **الخفرى** » بالخاء المعجمة لابالحاء المهملة و هو شمس الدين محمدبن احمد المشهور بالفاضل الخفرى ، حكيم متكلم ايرانى من اهالى فارس جنوبى ايران .

قال المؤلف : « تَكَش‌بن‌ايل‌ارسلان : اميرخوارزم . . . » و جاء فى الطبعة العشرين « تِكِش » و الصواب بفتح‌الاول و الثانى (١) او بضم الاول و فتح الثانى فمارسمه المؤلف فى الطبعة الثامنة عشرة فهو صحيح و ما جاء فى الطبعة العشرين فهو خطأ .

قال‌فى‌الطبعة العشرين : « جارجَوى: فى‌تركستان السوفياتية . هى مدينة آمل القديمة . . . » و الصواب جارجُوى او جهارجوى و الكلمة مركّبة من « چار » او «چهار » و هو بمعنى « اربعة » و « جُوى » بضم الجيم اى « النهر»، قال‌لسترنج‌فى‌وصف مدينة « آمل » . . . امّاآمل، و قدكانت تعرف فى‌العصور الوسطى بأمويه ، ثم عرفت بـ« چهارجُوى » (اى الاربعة انهار ، و مازال موضعها يعرف بهذا الاسم) فقد وصفها ابن‌حوقل‌بانها مدينة صغيرة . . . » (٢)

قال‌المؤلف : « **جغان‌رود** : احد روافد نهر جيجون . اسمه الآن سُرخَن . » نقول : لم يطرأ على‌هذه العبارة ابهام و لا نقص،لكن المسا همين فى الطبعة العشرين عندما اراد واتصليحها، رفعوها باسرها و اضلّوا القارئ و جعلوه حائراً لايدرى الى اين يلجأ ليجد معنىً لكلمة « جغان رود » فنراهم قد افادوا فى‌حرف الجيم هكذا : « **جغان‌رود** : انظر سرخن . » ثم افادوا فى حرف السين : « **سرخن** : راجع چغان رود » و لم يأتوا فى ايّة منهما بكلمة

---

(١) قاموس « برهان قاطع » باللغة الفارسية تأليف محمد حسين‌بن‌خلف التبريزى بتحقيق و عناية المغفورله الدكتور محمد معين ، طبعة طهران ١٣٤٢ ، الطبعة الثانية ج ١ ص ٥٠٥

(٢) بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٤٥ ـ ٤٤٦

تشرح أو توضح للقارئ ما هو المقصود من « جغان رود » أو « سرخن » وقد كتبوا سرخن بفتح السين والصواب بضمها (١) وقيل «سُرخان » بالالف. (٢)

قال في الطبعة العشرين : « جلال الدين خوارزمشاه . . . اغتيل بالقرب من **ميافرقين** . . . » و الصواب « **ميافارقين** » كما جاء به المؤلف نفسه في حرف الميم حيث قال« **ميافارقين** : قاعدة بلاد ديار بكر . . . » (٣)

قال المؤلف « الجُلالى (**على**) و يسمى **الهجويرى** . صوفى هندى شهير . اقام فى اواخر حياته فى لاهور و منها سمى داتاكنج بخش لاهورى . توفى فى لاهور (١٠٧٢) له « كشف المحجوب ».و فى حرف الدال يقول : **داتا غنج بخش لاهورى** : ولد فى غزنين و توفى فى لاهور (١٠٧٢) هو على بن عثمان بن على الجُلاّبى **الهجورى** الصوفى الهندى جال فى العالم الاسلامى و تعرف الى كبار الصوفيين . من مؤلّفاته «كشف المحجوب » .نقول: هذا كل ما فى الطبعة الثامنة عشرة من ترجمة هذا الصوفى ، امّا فى الطبعة العشرين فنقرأ هكذا : « الجُلالى (على) : انظر داتا كنج لاهورى . » و فى حرف الدال من نفس الطبعة جاء مانصّه : « داتاكنج لاهورى : انظر الجلالى (على) . » فالمؤلف فى الطبعة الثامنة عشرة اخطأ فى حرف الجيم حيث اتى بكلمة « الجُلالى » بدل « الجُلاّبى » و فى حرف الدال حيث كتب «**الهجورى**» بدلاً من « الهجويرى » فالصواب انه هوعلى بن عثمان الجلاّبى الهجويرى (٤) وجده « ابوعلى » لا « على » ففى هذه الطبعة رغماً عن هذه الاخطاء الثلاثة ،

---

(١) قاموس معين الفارسى (قسم الاعلام) ص ٤٤٢

(٢) دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ العلامة غلامحسين مصاحب،ج١ص١٢٨٣

(٣) المنجد فى الاعلام ، بيروت ١٩٦٩ ص ٥١٦

(٤) تذكره نويسى فارسى در هند و پاكستان « فن السيرة باللغة الفارسية فى الهند و الباكستان » تأليف الدكتور على رضا نقوى،طبعة طهران ١٣٤٣ هـ . ش.ص٧٤٢

قد زوّدنا المؤلف بمعلومات قيّمة حول هذا الصوفى الكبير ولكن الجماعة المحققين فى الطبعة العشرين لم يتعبوا انفسهم فى ان يبحثوا عن الكلمة الصحيحة « الجلاّبى » و يضعوها مكان الكلمة المغلوط فيها « الجلالى » ولم يزوّدونا كذلك بـاية شروح لا فى حرف الجيم و لا فى حرف الدال حول « الجلاّبى » و « داتاكنج بخش لاهورى » ، امّا عبدالحى الحسنى رفع الستار تماماً و صرّح بانه « الشيخ الامام العالم الفقيه الزاهد ابوالحسن على بن عثمان بن ابى على الجُلاّبى - بضم الجيم و تشديد اللام وكسر الموحدة - الهجويرى الغزنوى ثم اللاهورى، كان من الرجال المعروفين بالعلم والمعرفة... قدم الهند و سكن بمدينة لاهور ، و من مصنفاته كشف المحجوب . . . جمع فيه كثيراً من لطائف التصوف و حقائقه . . . مات لعشر بقين من ربيع الثانى سنة خمس و ستين و اربعمأته بمدينة لاهور فدفن بها و قبره ظاهر مشهور يزار ويتبرّك به (١) و قال جوكوفسكى: ان مؤلف كتاب « كشف المحجوب » هو ابو الحسن على بن عثمان بن ابى على الجلابى الهجويرى الغزنوى . . . » وتابع فى الهامش قائلاً : « جلاب و هجوير - على ما قاله داراشكوه - علمان للناحيتين فى بلدة غزنين و نقل هذا القول « **ريو** » فى فهرسه (ج ١ ص٣٤٣) استناداً الى ما قاله فى « رياض الاولياء » ، ثم ان مؤلفى فهارس المخطوطات القدامى ك « **اورى**» « Uri » (ص٢٧١) و « **استوارت** » (ص١٤١) و « **فلوغل** » (ج ٣ ص ٤٤٠) نقلوا كلمة « الجُلاّبى » على اشكـــال مختلفة فـالاوّلان ذكراها على شكل « الجلانى، جيلانى » والاخير ذكرها على شكل «الجَلاّبى» (بفتح الجيم و تشديد اللام) وكلمة « الهجويرى » على صورة «المنجورى» (٢)

(١) نزهة الخواطر و بهجة المسامع و النواظر تأليف عبدالحى بن فخرالدين الحسنى، طبعة حيدرآباد (الهند) ١٩٦٢ ج ١ ص ٦٦ - ٦٧

(٢) كشف المحجوب ، بتحقيق و تنقيح المستشرق الروسى جوكوفسكى وترجمة ←

قال المؤلف : « جلالی او تأريخ جلالی : هوالحساب السنوی الفارسی القديم المصلّح بامر **جلال الدين** بن ألب ارسلان . . . » و الصواب « **جلال الدولة** » و هو معزالدين ابوالفتح ملكشاه بن الب ارسلان الملقّب بـ « جلال الدولة » (١) .قال الباحث المغفورله تقی زاده : ان لقب ملكشاه السلجوقی لم يكن « **جلال الدين** » بـل « **جلال الدولة** » مستنداً فـی ذلـك الـی مـسكوكـات ذلك الملك السلجوقی التی تحفظ فی المتحف البريطانـی و سجّلت اسمائها فی مجموعة الّفهـا لين بـول (Lane pool). (٢) و قـال العلامـة المغفورله محمد بن عبد الوهاب القزوينی انه لم يجد فی كتب الاوائل و لا فـی كتب من قرب عصرهم من عصر هذا الملك السلجوقی ، ان يُذكر له لقب بعنوان « جلال الدين » بل كلهم ذكروه ملقباً بـ « **جلال الدولة** » كعماد الكاتب و ابن خلكان و الذهبی و السيوطی و غيرهم ، نعم ذكر بعض المتأخرين انه لقّب بجلال الدين كصاحب تأريخ «روضة الصفا » و صاحب « العراضة فی الحكاية السلجوقية » و غير هما (٣)

قال المؤلف : « **جلال الدين المنكوبرتی** : آخر ملوك خوارزم . . . قتل فی محاربة مغول . . . » و الصواب «المَنْكُبِرْنی » قال العلامة المغفورله

← المقدمـة و التعليقات عليه الـی الفارسية لمحمد عباسی، طبعة طهران من منشورات امير كبير للطباعة و النشر ص ٣٥

(١) وزارت در عهد سلاطين بزرگ سلجوقی « الوزارة فی عهد الملوك السلاجقة الكبار » تأليف المغفورله عباس اقبال الاشتيانی الاستاذ بجامعة طهران سابقاً ،من منشورات جامعة طهران رقم ٥٢٠ طبعة طهران ١٣٣٨ هـ . ش . ص ١٧

(٢) بيست مقالة تقی‌زاده « مقالات تقی زاده العشرون » نقلها الی الفارسية الاستاذ العلامة احمد آرام ، طبعة طهران ١٣٤١ هـ . ش . ص ٥٦٦ ـ ٥٦٧

(٣) يادداشتهای قزوينی « مذكرات القزوينی » طبع الكتاب باعتناء ايرج افشار، من منشورات جامعة طهران ١٣٣٦ هـ . ش . رقم ٣٨٣ ج٣ ص ٣٢١ ـ ٣٢٦

القزوینی : (۱) اختلف الناس فی ضبط هذه الکلمة و وجه تسمیتها و معناها اختلافاً کثیراً و لـم تضبط الکلمة الی حدّ الآن ضبطاً و اضحاً ولکنها جاء ت فی المؤلّفات الفارسیة و العربیة القدیمة علی شکل « منکبرنی » بالمیم والنون و الکاف والباء الموحدة والراء المهملة و نون و آخرها یاء و معظم الخلاف فی الحرف الذی قبل الآخر و انه هل هونون کما فی اکثر الـمواضع او تـاء مثناة من فوق کماظنـّه بعض المستشرقین الاوروبیین (۲) و نحن نشیر فیما یلی الی بعض الکتب القدیمة الموثوق بها التی رسمت فیها هذه الکلمة :

۱ - «**سیرة جلال الدین المنکبرنی**» تألیف محمدبن احمدبن علی بن محمد النسوی کاتب جلال الدین و الذی رافقه فی اسفاره وحروبه ، و النسوی الـّف هذا الکتاب سنة ٦٣٩ ای بعد مضیّ احدی عشرة سنة من وفاة السلطان جلال الدین و النسخة الثمینة منه التی تبدوانـّها وحیدة تحفظ الآن فی المکتبة الوطنیة فی باریس (۳) و یرجع تأریخها الی سنة ٦٦٠ او ٦٦٧ ففیها جـاءت الکلمة خمس اوست مرات علی شکل « منکبرنی » بالنون فیما قبل الآخر . . .

۲ - « **تأریخ جهانغشای** » تألیف عطاملك الجوینی الذی ادرك فی اوائل عمره السلطان جلال الدین و کان آباؤه من حاشیة الخوارزمیّة . . . فهذا التأریخ - کما قلنا فی مقدمته - (٤) قد الـّف حوالـی سنة ٦٥٠ - ٦٥٨ ای بعد

---

(۱) ملخص مقال قیم ممتع للعلامة المغفورله الباحث الکبیر محمدبن عبدالـوهاب القزوینی ، اضافه کالملاحظات و الزیادات،علی تاریخ « جهانغشای » للجوینی و قدحققه هو و قـدم له و علق علیه و عنی بنشره سنة ١٩١٦ م . طبع بمطبعة بریل فی مدینة لیدن من البلاد الهولاندیة علی نفقة لجنة تذکار جیب ، ج ۲ ص ۲۸٤

(۲) نفس المصدر ص ۲۸٥

(۳) بهذه العلامة Arabe 1899

(٤) تأریخ « جهانغشای » ج ۲ ص ۲۸۷

وفاة السلطان جلال الدين بعشرين او ثلثين سنة وتوجد الآن نسخة قديمة معتمد عليها في المكتبة الوطنية بباريس وهي التي نسخت سنة ٦٨٩ . . . و الظاهران الكلمة ذكرت فيها مرّة واحدة فقط وهي على شكل « منكبرني » باتّضاح تامّ .

٣ - « **معجم البلدان** » لياقوت الحموي الذي الّفه حوالي سنة ٦٢١ - ٦٢٤، اي في عهد السلطان جلال الدين و الظاهـران هذه الكلمة ذكـرت فيه مرّتين الاولى فـي كلمة « آذربيجـان » و الثانية فـي كلمـة « تفليس » و فـي هذين الموضعين كتبت بصورة « منكبرني » بالنون فيما قبل الآخر . . .

٤ - « **طبقات ناصري** » وقد اُلّف سنة ٦٥٨ وذكرت الكلمة فيه اكثر من عشر مرّات و في اكثر نسخه القديمة الموجودة في لندن و بـاريس رسمت « منكبرني » بالنون فيما قبل الآخر .

٥ - كتاب « **مسالك الابصار فـي ممالك الامصار** » تأليف ابن فضل الله الدمشقي المتوفي سنة ٧٤٩ (ج ٢٣) من نسخة المكتبة الوطنية في باريس(١) فكتبت الكلمة فيه على الورقة ٧٧a « منكبرني » بالنون فيما قبل الآخر .

٦ - ان مؤلّف تأريخ « **جهان آرا** » القاضي احمد غفـاري الذي الّف تأريخه سنة ٩٧١ ، لاشكّ انه (٢) اعتبر هذه الكلمة « منكبرني » بالنون فيما قبل آخرها و قال في وجه التسمية مايلي : لمّـا كان للسلطان جلال الدين بن السلطان قطب الدين محمد، شامة على انفه فلذلك اشتهر بـ « منكبرني » لان « مينگ » باللغة التركية تعني «شامة »و«بورون » تعني الانف، ووجه التسمية هذا، وان يظهر بعيداً من حيث ان كلمة « منكبرني » تبدو انّها كانت اسماً اصليّاً لجلال الدين ولم تكن لقباً له ، لكنه مع ذلك ، يدل على شيئ و هو ان المؤرّخ المذكور كان

---

(١) Arabe 2328

(٢) « تأريخ جهانغشاي » ج ٢ ص ٢٨٧

يلفظ هذه الكلمة « منكبرنى » بالنون فيما قبل الآخر .

و بالاضافة الى ما ذكرناه ، فان كثيراً من المستشرقين الاروبيين اعتبروا هذه الكلمة بالنون فيماقبل آخرها منهم المغفورله « كاتْرْمِرْ » Quatremère - فى ترجمة عطاملك الجوينى مؤلف تاريخ « جهانغشاى » - فى كتابه المسمى « الكنوز المشرقية » (Mines de l'Orient) الذى ألّفه سنة ١٨٠٩ (ص ٢٢٠) فاعتبرها « مَنْكْبِرْنى » « Mankbernyp » ولاشك ان حرف « P » فى آخر الكلمة خطأ مطبعى . و منهم « اليوت » « Elliot » فى « تأريخ الهند » الذى ألّفه باللغة الانكليزية (١) (ج ٢ ص ٥٤٩) فاعتبرها « مَنْكْبُرْنى » « Mankburni » ، ومنهم المغفورله « ريو » Rieu فى فهرسه لنسخ المتحف البريطانى الفارسية (ج ١ ص ١٦١a) فاعتبرها مَنْكَبُرْنى « Mangburni » ، و منهم « راورتى » « Raverty » فى ترجمة كتاب « طبقات ناصرى » باللغة الانكليزية (فهرس اسماء الرجال ص ٥١) فاعتبرها « مَنْكَبَرْنى » « Mang - Barni » .

ونشر ادوار توما الانكليزى « Edward Thomas » العالم بالمسكوكات مقالاً بعنوان « مسكوكات ملوك غزنه » فى مجلّة « الجمعية الملكية الاسيوية » عام ١٨٤٨ (ص ٢٦٧ - ٣٨٦) (٢) و فيها (ص ٣٨٣ - ٣٨٤) اوضح ثلاثة مسكوكات من السلطان جلال الدين و المسكوك رقم ١٧ الذى

---

(١) Sir H. M. Elliot, History of India, London, 1867 - -1872 vol. II, p. 549

(١) Edward Thomas, on the coins of the kings of Ghazni, Journal of the Royal Asiatic Society, 1848, pp. 267 - 386

اعتبره توماس وحيداً يشتمل على اسم السلطان جلال الدين و لقبه وكتب عليه مايلي : « الناصر لدين الله امير المؤمنين جلال الدنيا والدين منكبرين بن السلطان » و كمارأينا فان توماس قرأ الكلمة « منكبرين » بتقديم الياء على النون لاكما هو المشهور بتقديم النون على الياء (١) ولا نعلم هل هذا الاخير هو اسم حقيقى للسلطان جلال الدين او ان توماس قرأه هكذا برأيه و المسكوكان الآخران اى رقم ١٨ و ١٩ كتب عليهما : « السلطان الاعظم جلال الدنيا و الدين » بدون كلمة « منكبرنى » . . .

امّا الذين اعتبروا هذه الكلمة بالتاء المثناة فيما قبل آخرها فاعتبروها مركّبة من « مونكو » و هو باللغة المنغولية « الابدى » ويقصدبه « الله » و « برْتى » فعل ماض من « بيرماك » وهو باللغة التركية « الهبة » او « الاعطاء » فالكلمة عندهم بمجموعها تعنى من « وهبه الله » (٢) . . . ولولم تكن النسخ القديمة التى اشرنا اليها و التى جاءت الكلمة فيها « منكبرنى » بالنون فيما قبل اخرها موجودة لاستحسن هذا الوجه ولقبله الجميع ، وريثما لم يثبت ضبط الكلمة بالنقل فكل مانعلّله لبيان وجه التسمية فهو رجم بالغيب واتّباع للظنون والاوهام (٣)... ثم يتابع القزوينى قوله فى هامش الكتاب من انه رأى كلمة « منكبرتى » بالتاء فيما قبل الآخر فى موضعين من كتب الاوائل ، الاول فى تأريخ ابى الفداء الموجود فى المكتبة الوطنية فى باريس تحت رقم (Arabe 1508) ورقة ٢٨٧[a] لكن هذه المخطوطة قسم منها بخطّ ابى الفداء نفسه و قسم منها بخطّ

---

(١) تاريخ « جهانغشاى » بعناية المغفورله الاستاذ العلامة محمدبن عبدالوهاب القزوينى ج ٢ ص ٢٨٨

(٢) نفس المصدر ص ٢٨٩

(٣) نفس المصدر ص ٢٩٠

شخص آخر لكن بتصليح ابى الفداء وعدة ورقات منها ايضاً بخط من تأخر عنهما و الورقة التى تحوى كلمة « منكبرتى » توجد فى القسم الاخير و هذا مما يبعث الشك فى صحة هذه الكلمة و الثانى فى احد اجزاء تأريخ نويرى الموسوم بنهاية الأرب فى فنون الادب و الذى يحفظ فى المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم (Arabe 1577) و توجد هذه الكلمة فيه على شكل « منكوبرتى » باضافة واو بعد الكاف والتاء فيما قبل الآخر ولكن هذه النسخة ايضاً مما لا يعتمد عليها.

و ممن اعتبروا هذه الكلمة « منكبرتى » بالتاء المثناة من فوق فيما قبل آخرها المغفور له دوسُون (d'Ohsson) مؤلّف « تأريخ المغول » فى اربعة اجزاء باللغة الفرنسية ولعلّه اول من قرأها بالتاء وكتب الكلمة فى الجزء الاول من تأريخه الآنف ذكره (ص ١٢ و ١٩٥) منكبرتى « Mangoubirti » و « Mangou - birti » (بالا حرف العربية و الفرنسية) و ترجمها الى « هبةالله » واعتبرها مركّبة من « مَنْكُو » (الابدى) و « بِرْتى » (الهبة) بمعنى المفعول (١) و منهم المغفور له بارون دوسلان de Slane فى كتابه « مؤرّخو الحروب الصليبية الشرقيون » (٢) (ج ١ ص ٨١٩ و ٨٤٤) فكتب

---

(١) Histoire des Mongols depuis Tchinguiz Khan jusqu'à... Tamerlan, Par le baron d' Ohsson, Amsterdam, 1834 - 1852, tome 1, pages 12 et 195 : « Djelalud - din Mangou - birti » ; et en note (page 195) : « Ce nom signifie en turc Dieu - donné, de Mangou, l'Eternel et birti ou birdi, donné ».

(٢) Recueil des Historiens des Croisades, Publié par les soins de l'Académie des Inscriptions et Belles - Lettres, Historiens Orientaux, tome 1, Paris, 1872, PP. 819, 844

فيه هذه الكلمة « منكبرتى » (Mancobirti) بالاحرف العربية والفرنسية (١) و فسّرها ب « Deus dedit » و يدّعى انهم يسمّونه « مونكوويردى » باللغة التركية الشرقية (؟) ، و فى كتابه الآخر « فهرس المخطوطات العربيّة » للمكتبة الوطنية فى باريس (٢) (ص ٣٤١) تحت عنوان « سيرة جلال الدين المنكبرتى » للنسوى ، كتب الكلمة بالتاء « Mankoubirti » (بالاحرف العربية و الفرنسيّة) و فسّرها ب « Dieu - donné» اى « هبةالله » .

« و منهم هوداس « Houdas » الذى ترجم « سيرة جلال الدين » للنسوى الى اللغة الفرنسية (٣) و عنى بنشره متناً و ترجمةً ، فهذا المستشرق ايضاً كتب الكلمة فى متن الكتاب وفى الترجمة « منكبرتى» « Mankobirti » و فسّرها ب « Dieu - donné » (ص ٥ من المقدمة) امّا فى (ص ٦) فيعترف بانّ الكلمة جاءت فى نسخة النسوى الوحيدة، على شكل « منكبرنى » بالنون فيما قبل الآخر و لكنه يقول : « ان نقطة النون لم توضع فى محلّها الاصلى . » ولايعلم ما هو المقصود من هذه العبارة ؟

و منهم المغفورله شِفِر « schefer » فى كتابه «المختارات من النصوص الفارسية » (٤) (ج ٢ ص ١٣٥ ، ١٨٩ ، ٢٥٠) فكتب هذه الكلمة فى القسم

---

(١) تأريخ « جهانگشاى » بعناية و تحقيق الاستاذ العلامة المغفورله محمدبن عبدالوهاب القزوينى، طبعة ليدن ١٩١٦ ج ٢ ص ٢٩١

(٢) Catalogue des manuscrits arabes , par le baron de Slane, Paris, 1883 - 1895 , p . 341

(٣) Histoire du sultan Djelal ed - Din Mankobirti, prince de Kharezm , par Mohammed en - Nesawi, texte et traduction par O . Houdas , Paris, 1891 et 1895

(٤) Chrestomathie Persane, par Ch. Schefer . Paris - 1885 , volume 2 pp. 135 , 189 , 250

الفرنسى من الكتاب على شكل « Mangouberdy » (بـالاحرف الفرنسية وحدها وبدون اىّ تفسير).

ومنهم «بلوشه » Blochet الذى رسم الكلمة على شكل منككوبرتى ومنككوبردى « Mönkké - birdi » (بالاحرف العربية و الفـرنسية) و تـرجمهـا الى «Le ciel éternel l'a créé » اى « قدخلقه الله السرمدىّ » (ص ٥٧٦ من قسم الملاحظات على متن « جامع التواريخ » (١) و (ص ٦١ من الملاحظات التى جاء بها فى مقدمة الكتاب) ثم يتابع العلامة المغفورله القزوينـى فى نهاية المقال قائلاً : وكما قلنا، فان جميع هذه الاحتمالات تعتبر تـفسيراً بالـرأى ازاء النصوص الثابتة ومالم يثب ضبط هذه الكلمة من الادلّة والبراهين، يجب علينا ان نحتاط و نتبّع ما ورد فى اغلب النسخ القديمة (٢) اى يجب علينا ان نعتبر كلمة « منكبرنى» بالنون فيما قبل آخرها، لابالتاء المثناة من فوق، مالم يذدناعنه قائم البرهان .

قال المؤلف : « **جمشدپور** [JamshedPour] : مدينة فى الهند... فيها مصانع لشغل الحديد » و الصواب « جمشيدپور » بالياء المثناة بعد الشين لان المدينة سميّت باسم « جمشيدجى تاتا» وكان هو من الايرانيين الذين هاجروا الى الهند فى العهود الماضية و الذين يسمّون هناك « البارسيين » (parsis)، و كان من اصحاب الصناعات و اول من حاول استغلال مناجم الحديد و الفحم فـى تـلـك المنطقـة التى تعدّ اليوم من المراكز الهـامّة لصناعـة

---

(١) Djami el - tévarikh , Histoire des Mongols, de Fadl Allah Rashid ed - Din, éditée Par E. Blochet, Leide , 1911

(٢) تأريخ « جهانگشاى » بتحقيق و عناية العلامة المغفورله محمدبن عبدالوهاب القزوينى طبعة ليدن ١٩١٦ ص ٢٩٢

الحديد و الصلب فى الهند (١) فماورد فى دائرة المعارف البريطانية و دائرة المعارف الامركية و سائر الموسوعات الغربية الكبرى من ضبط الكلمة على شكل « JamshedPour » ليس بمكان من الصحة لان «جمشيدجى تاتا» سمى باسم « جمشيد » و هو اكبرملك ايرانى من السلالة البيشدادية و خلف طهمورث و لم يكتب اسم هذا الملك الايرانى « Jamshed » بل نجد الكلمة دائماً بصورة « Jamshid » فى الكتب المعنية الشرقية والغربية .

قال المؤلف : « **جهان آرابيكم** : ابنة شاه جهان . . . » و لكن فى الطبعة العشرين جاء الاسم هكذا : « **جهانارابيكام** » و الصواب مارسم فى الطبعة الثامنة عشرة .

قال فى الطبعة العشرين : « **دسكرى** » اسم يطلق على ثلاثة مواضع فى العراق . . . و دسكرى، مدينة واقعة على ديالى، شمالى شرقى بغداد . » و الصواب « دَسْكَرَه » و هكذا تكتب فى المؤلّفات الفارسية والعربية وجاءت الكلمة فى الفهلوية على شكل « دستكرته » (dastakarta) و كان يقصد بها (المخفر ، القرية ، البلدة ، السهل) و عرّبت الى « دسكره » و « دستجرد » صورة اخرى لها و من المحتمل ان « دستجرد » او « دسكره » كانت فى قديم الا زمان مخفراً من المخافر لوقايه القوافل من النهب . » (٢)

قال فى الطبعة العشرين : « **دقيقى** (ابومنصورمحمد) . . . شاعرفارسى له **اول** شعر ملحمى فارسى تابعه الفردوسى فى الشاهنامه . . . » نقول : ان اول من نظم الشعر الملحمى حول الروايات البطولية الايرانية هو **المسعودى**

---

(١) دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذالكبيرغلامحسين مصاحب ج١ ص ٧٤٨

(٢) نفس المصدر ص ٩٨٠

« **المروزى** » (١) ولانعرف شيئاً كثيراً عن ملحمته المنظومة . و انما ذُكرت الملحمة مرّتين فى كتاب « البدء و التأريخ » الذى الّفه المطهر بن طاهر المقدسى سنة ٣٥٥ للهجرة و هو من الكتب التأريخية الموثوق بها ، فالمرّة الاولى عندما يتحدث المؤلف عن حكومة « كيومرث » (٢) فجاء فيه مايلى:
« . . . وقد قال المسعودى فى قصيدته المحبّرة بالفارسية :

نخستين كيومرث آمذ بشاهى كرفتش بكيتى درون بيش كاهى(٣)
جوسى سالى بكيتى باذ شا بوذ كى فرمانش بهر جايى روا بوذ

و انما ذكرتُ هذه الابيات لانى رأيت الفرس يعّظمون هذه الابيات و القصيدة و يصوّرونها ويرونها كتأريخ لهم . . . » .
و المرّة الثانية عند الكلام على الملوك الساسانيين و نهاية حكمهم حيث قال « . . . وانقضى امر ملوك الفرس و اظهرالله دينه و انجز وعده و فيه يقول ابن الجهم :

و الفرس و الروم لها ايّام يمنع من تقحيمها الاسلام

و يقول المسعودىّ فى آخر قصيدته بالفارسيّة :

سپرى شذ نشان خسروانا جو كام خويش راندندر جهانا (٤)

---

(١) حماسه سرايى در ايران « فن الملاحم فى ايران من اقدم عصوره الى القرن الرابع عشر للهجرة » تأليف الاستاذ العلامة الدكتور ذبيح الله صفا الاستاذ بجامعة طهران، طبعة طهران ١٣٣٣ هـ . ش . ص ١٦٠

(٢) البدء والتأريخ تأليف المطهر بن طاهر المقدسى، عنى بنشره كلمان هوار، طبعة فرنسا ١٩٠٣ ج ٣ ص ١٣٨

(٣) قال العلامة الدكتور صفا فى الهامش: الاحسن فى كلمة « كيومرث » ان تكتب على شكل « گيومرث » بالكاف الفارسية و هذا الوجه اقرب الى تلفظها الاصلى القديم « گيومرتن Gayomaretan » والمصرع الثانى يجب ان تصلح جزئياً فيصير البيت كما يلى:

نخستين گيومرث آمذ بشاهى بگيتى در گرفتش پيش گاهى

(٤) البدء و التأريخ ج ٣ ص ١٧٣

وكما عرفنا من اقوال المطهربن الطاهر فان هذه القصيدة اى (المنظومة) الفارسية للمسعودى المروزى كانت محبّرة اى مزدانة بالصور وكان الايرانيون يعتبرونها كالتأريخ الوطنى لهم فصوّروها بصور المعارك و الحروب و الابطال و الملوك على عادتهم فى تزيين « الشاهنامات » . . . ثم انه من المحتّم ان المسعودى المروزى نظم « الشاهنامه » فى اوائل القرن الرابع للهجرة والدليل على ذلك هو ان كتاب « البدء و التأريخ » اُلّف سنة ٣٥٥ للهجرة و بما انه ذكر فيه اسم « الشاهنامه » للمسعودى فمن المعلوم انه نظمه قبل منتصف القرن الرابع و بالاضافة الى ذلك ان هذا « الشاهنامه » كان مشهوراً - على ماقاله المطهربن طاهر - فى المنتصف الثانى من القرن الرابع وكان الايرانيون يعظّمونه و يعتبرونه كتأريخ لهم و يزيدون صوراً عليه (١) فبالنظر الى صعوبة النشر فى قديم الازمان يجب علينا ان نفرض ان الشهرة لكتاب مّا، فى تلك العهود كانت تحتاج الى مضىّ اربعين اوخمسين سنة ولذلك نرى ان « الشاهنامه » للمسعودى قد نظم حوالى سنة ٣٠٠ للهجرة و اعتبر من الاشعار الايرانية القديمة التى بقيت لنا نماذج منها وزد على ذلك ان هناك امارات اخرى تدل على قدامة هذه الاشعار، منها خشونة بعض الا لفاظ وعدم انسجامها، ففى الابيات الثلاثة التى تقدّمت، يلزم علينا ان نقرأ كلمة « گيّومرث » بتشديد الياء حتى يستقيم الوزن و انّه يجب ان يمدّ حرف الكاف الفارسية فى تلك الكلمة على غير المعتاد حتى يعادل الحرفين الاولين لـ « مفاعيلن » لان الشعر من بحر الهزج « مفاعيلن مفاعيلن فعولن » و هذا الاضطراب فى الوزن من ميزات الاشعار الفارسية القديمة كما توجد هذه الميزة فى ابيات من محمد بن وصيف السجزى و محمد بن مخلد، و توجد هذه الكيفية ايضاً فى كلمة « سپرى » فى المصراع الاول من البيت الثالث

---

(١) فن الملاحم فى ايران ص ١٦١

للمسعودى (١) وكذلك حذف بعض الحروف من الكلمات فى الشعر عند التلفظ لاستقامة الوزن كما فى « راندند درجهانا» فى آخر البيت الثالث الآنف ذكره فيجب ان تحذف الدال من كلمة راندند وتلفظ « راندن در » او تحذف الدّال من كلمة « در » وتلفظ « راندندر » فهذه كلها تخص الشعر الايرانى البدائى القديم كالاشعار التى كان الشعراء فى بلاط يعقوب بن الليث الصفارى ينشدونها فى مناسبات مختلفة وقتذاك .

فهذه الكلمات وكيفية استعمالها و صعوبة تلائمها و القواعد العروضيّة تجعل الباحث يعتقد ان الاشعار المذكورة قديمة جداً بل واكثر قدامة من اشعار شعراء بلاط نصر بن احمد السامانى ومع انّنا لا نعرف المسعودى المروزى صاحب هذه المنظومة المسماة بـ « شاهنامه » جيّداً ولانعرف شيئاً كثيراً عن حياته فانه قد اشتهر هو و منظومته « الشاهنامه » اشتهاراً واسعاً فى القرن الرابع للهجرة - اى زمن تأليف « البدء والتأريخ» - وفى القرن الخامس ونرى اسمه فى القرن الاخير فى احد المصادر المعتمد عليها وهو « غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم » للثعالبى و قد انتهى تأليفه فيما قبل سنة ٤١٢ للهجرة . قال الثعالبى عند وصفه ملك طهمورث ما نصّه : « ...و زعم المسعودى فى مزدوجته بالفارسية ان طهمورث بنى قهندز مرو ... » (٢) وعندما وصف ملك بهمن بن اسفنديار و انّه قاد الجيوش الى سجستان وحارب « زال »، قال ما نصّه: « ... فعفا عنه اى عن « زال » و امر بردّه الى منزله و الافراج له عن مسكة من ماله و ذكر المسعودى المروزى فى مزدوجته الفارسية انه قتله ولم يبق على احد من ذويه...»(٣)

---

(١) نفس المصدر ص ١٦٣

(٢) غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم ، عنى بنشره زوتنبرغ المستشرق الفرنسى ، طبعة فرنسا ١٩٠٠ ص ١٠

(٣) نفس المصدر ص ٣٨٨

فذكره على هذه البساطة الكاملة، كرجل له صيت ذائع، يدل على شهرته الواسعة وعلى اشتهار منظومته «الشاهنامه» فى القرن الخامس للهجرة . ومن هنا يعلم ان منظومة المسعودى اشتهرت بين الناس قبل ان ينظم « الدقيقى » و «الفردوسى » اشعارهما الملحميّة واذا قيست رواية بهمن وعفوه عن زال، كما جاء فى « الشاهنامه » للفردوسى ، بالرواية التى تقول ان بهمن حارب زال و قتله كما جاء فى منظومة المسعودى، نجد ان هناك اختلافاً بين ما رواه المسعودى وبين ما حكاه الفردوسى فى بعض الجهات (١)

قال فى الطبعة العشرين : « **رضا عباس** (مدرسة ـ) القرن ١٧ م مدرسة ايرانية تأثرت رسومها بالفن الغربى . . . » و الصواب « **رضا عباسى** » (٢) بياء النسبة .

قال فى الطبعة العشرين: « رمايانا » : اقدم ملحمة هندية يقال ان مؤلّفها الشاعر « **قالميكى** . » والصواب « **ڤالميكى** » (Valmiki) (٣) بالفاء فوقها ثلاث نقط التى تعادل حرف « V » فى الحروف الافرنجيّة، لا بالقاف كما رُسم فى الطبعة العشرين.

قال فى الطبعة العشرين : « الرومى (جلال الدين) . . . له « المثنوى » و هو ديوان يضم نحو ٢٠٠٠٠ بيت من الشعر . . . » والصواب انه يضم **٢٥٦٣٢** بيتاً من الشعر لانه يشتمل على ستة دفاتر، الاول يضم ٤٠٠٣ والثانى ٣٨١٠ والثالث

---

(١) فن الملاحم فى ايران من اقدم عصوره الى القرن الرابع عشر للدكتور صفا ص ١٦٣ .

(٢) ايران فى العهد الصفوى تأليف الدكتور احمد تاج بخش الاستاذ بجامعة تبريز، طبعة تبريز ١٣٤٠ ﻫ . ش . ص ٢٧٥ .

(٣) دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ العلامة غلامحسين مصاحب، ج١ ص١٠٦٤

٤٨١٠ والرابع ٣٨٥٥ والخامس ٤٢٣٨ والسادس ٤٩١٦ بيتاً من الشعر على ما احصاه المستشرق الانكليزى نيكلسون (١) .

قال المؤلف : « **زال** » بطل اسطورى من ابطال شاهنامة الفردوسى . نشأ جبّاراً و ادّت به جولاته فى الصيد الى قصر فى **افغانستان** حيث رأى **رودبه** ابنة **سهراب** ملك كابل فعشقها وعشقته . . . » نقول: ان اسم افغانستان بدأ يظهر منذ اواسط القرن الثامن عشر للميلاد عند ما اخذ الافغان يسيطرون على هذه المنطقة من العالم ، فافغانستان تعنى بلاد الافغان و قبل ذلك الوقت لم تعتبر من الوحدات السياسية المحدّدة (٢) و طبعاً لم يكن لها هذا الاسم زمن « زال » البطل الاسطورى الايرانى، ثم ان اسم عشيقته **رودابه** بالالف بعد الدال لا « **رودبه** » كما رسمه المؤلف وهى ابنة « **مهراب** » الذى حكم كابل على عهد منوجهر الملك (٣) الاسطورى الايرانى لا « **سهراب** » كما توهّمه المؤلف و « سهراب » شخص آخر غير مهراب و هو حفيد زال و ابن رستم البطل الاسطورى المشهور .

قال فى الطبعة العشرين : « **زندەرود** (Zende - rud) : نهر فى **شمال غربى** ايران » نقول : هذا النهر هوالذى سمّى بالاسماء المختلفة ك « **زاينده رود** » و « **زرنرود** » و « **زندەرود** » و هو يجرى فى البلاد الايرانية الوسطى لا فى شمالى غربى ايران كما زعم محققوالكتاب اما المؤلف فقد

---

(١) المثنوى المعنوى لجلال الدين محمد بن محمد بن الحسين البلخى ثم الرومى ، باعتناء و تحقيق و تنقيح رينولد الين نيكلسون ، طبع فى مطبعة بريل فى ليدن من البلاد الهولاندية سنة ١٩٢٥م .

(٢) دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ الكبير غلامحسين مصاحب، طبعة طهران ١٣٤٥ ه . ش . ج ١ ص ١٧٨

(٣) نفس المصدر ص ١١١١

اصاب فيما جاء به فى الطبعة الثامنة عشرة حيث قال « زنده رود ... نهر فى بلاد فارس الوسطى . . . . » . قال لسترنج « ... ونهر اصفهان يعرف اليوم بنهر زنده رود وسمّاه مصنفوناعلى اختلافهم باسم زاينده رود او زرنرود . و يطلق اسم زرين رود اليوم على احد فروع هذا النهر . . . و مخرجه فى زرده كوه (الجبل الاصفر) ومازال هذا الجبل يعرف بهذا الاسم لان صخوره من الحجر الكلسى الاصفر ، وهوعلى ثلاثين فرسخاً غرب اصفهان ولايبعد كثيراً من منابع نهر دجيل او كارون فى خوزستان . . . و بعد ان يمرّ باصفهان و يسقى نواحيها الثمان ينحرف زنده رود شيئاً يسيراً الى شرق رودشت و يغور اخيراً فى كاوخانى على شفير المفازة الكبرى ... » (١) و بما ان احد فروع هذا النهر يسمى « زرين رود » و يوجد هناك نهر آخر فى شمالى غربى ايران يسمى « زرينه رود » فمن هنا التبس الامرعلى المساهمين فى الطبعة العشرين و خيّل اليهم ان «زنده رود» لابدّ وان يكون شمالى غربى ايران بينما انه ليس كذلك وكان « زرينه رود » يسمى « جَغَتَو » وهو نهر مخرجه جبال « چهل چشمه » و يجرى فى كردستان الايرانية وآذربيجان الجنوبية و يسير الى آذربيجان الشمالية ويصبّ فى بحيرة اُرميه وقيل انه كان قد سمى « زرينه رود » قبل الفترة المغولية فى ايران . (٢)

قال المؤلف : « زوتانبرغ (هنرى) [Zotenberg] : مستشرق افرنسى نشر تأريخ ملـوك فارس لابـى منصور الثعالبى متناًوترجمةً(١٩٠٠) نقول : ان الكتاب الذى نشرزوتانبرغ الافرنسى سنة ١٩٠٠ م متناً وترجمةً هو

---

(١) بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٤٢

(٢) دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ العلامة غلامحسين مصاحب ج ١ ص ٧٤١ .

يسمى « غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم » او «غررالسير » (۱) لابى منصور الثعالبى لا « تأريخ ملوك فارس » كما ادّعاه المؤلف . امّا قوله ... لابى منصور الثعالبى ... » ففيه ابهام لايخفى لانه لم يبيّن من هو هذا الثعالبى ، أهو أبو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل النيسابورى الكاتب الايرانى المشهور الذى الّف كتباً باللغة العربية ، صاحب كتاب « يتيمة الدهر » و « فقه اللغة » وغيرهما ، ام هو ابومنصور حسين بن محمد المرغنى من اهالى ناحية « غور » فى « افغانستان » وهو من المؤرخين الذين الّفوا باللغة العربية و الظاهر انه هوالذى الف كتاب « غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم » لا ابو منصور الثعالبى النيسابورى والكتاب يشتمل على تأريخ العالم من بدء الخليقة الى عصر محمود الغزنوى، وفى سنة ۱۹۰۰ م نشر المستشرق الفرنسى زوتنبرغ قسماً من جزئه الاول يخص ايران ونسبه الى ابى منصور عبدالملك الثعالبى(۲) قال الباحث الكبير الاستاذ العلامة مجتبى مينوى ما نصّه : «اشتهر هذاالكتاب المنسوب تأليفه الى ابى منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبى النيشابورى باسم غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم . وقد تمّ طبعه باعتناء المستشرق الفرنسى زوتنبرج مع الترجمة الفرنسية ... وقدكان تحت يدالمستشرق الفرنسى عند تحقيق هذاالكتاب نسختان خطّيتان وتوجد كلتاهما بدارالكتب الاهلية بباريس . فالنسخة الاولى تحت رقم ۱٤۸۸ . . . وقد نقلت . . . عن مخطوطة محفوظة بمكتبة « ابراهيم باشا » باسلامبول . . . و يلاحظ ان اسم الكتاب واسم المؤلف المذكورين فى هذه المخطوطة يخالف ما اثبته زوتنبرج على عنوان الكتاب الذى قام بطبعه ونشره فقد جاء فى عنوان المجلد الاول

(۱) نفس المصدر ص ۷۱۳

(۲) نفس المصدر ونفس الصفحة

عبارة « المجلد الاول من تأريخ غررالسير تصنيف الامام ابى منصورالعالبى » (ظ : الثعالبى) و كذلك فى اول المجلد الثانى نرى هذه العبارة : « المجلد الثانى من كتاب غرر السيرللحسين بن محمد المرغنى» (ورق ١٧١) ... وتتضح ممّا تقدم ان اسم الكتاب انّما هو « غررالسير » وليس اسمه «غرر اخبارملوك الفرس »كما يتضح ان اسم مؤلّفه « ابومنصور حسين بن محمد المَرْغَنى الثعالبى » وليس « ابامنصور عبدالملك بن محمدبن اسماعيل الثعالبى » و لمّا كانت كنية و شهرة هذين الرجلين المشتركتان هما « ابومنصور الثعالبى » و اتفق انهما كانا يعيشان فى عصر و زمان واحد فقد التبس الامرعلى المستشرق « زوتنبرج » و ظن ان مؤلّف كتاب الغرر هونفس الثعالبى النيسابورى صاحب كتاب « يتيمةالدهر ».. . بينمايؤكّد بروكلمان فى كتابه «تأريخ الادب العربى» ان مؤلف كتاب الغرر هو نفس « ابى منصور حسين بن محمد المرغنى »...» (١)

قال فى الطبعة العشرين : « **ساوى** : مدينة و مقاطعة فى شمال غربى ايران خرّبها المغول . . . » و الصواب انّها ليست فى شمال غربى ايران بل من بلاد فارس الوسطى كما صرّح بذلك فى الطبعة الثامنة عشرة فراجع .

قال فى الطبعة العشرين : « سبحة المرجان فى آثار هندستان: كتاب **لغلام الحسينى** الملقب آزاد . . . « و الصواب ان اسم مؤلّفه هو« **غلامعلى**» . جاء فى معجم المطبوعات مانصّه : « **آزاد** ، غلامعلى الحسينى الواسطى البلكرامى ... » (٢) وذكر بعد ذلك، كتابه المسمى « سبحة المرجان فى آثار

---

(١) تأريخ غررالسير المعروف بكتاب غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم لابى منصور الثعالبى ، بتحقيق زوتنبرغ المستشرق الفرنسى ، طبعة فرنسا ١٩٠٠ وقد اعيد طبعه بطريقة الا وفست فى طهران ١٩٦١ بتصدير الباحث الكبير الاستاذ العلامة مجتبى مينوى ص هـ - ز

(٢) معجم المطبوعات العربية و المعربة تأليف يوسف اليان سركيس ، طبعة مصر ١٩٢٨ ج ١ ص ١

هندستان » و قال فى الطبعة الثامنة عشرة فى حرف الغين « . . . غلام‌على آزاد البلغرامى . . . تجول‌الهند ، حج و اقام فى‌مكة . . . » .

قال فى الطبعة العشرين : « سَبْزَوَر : مدينة فى شمال شرقى ايران (خراسان) غربى نيسابور . . . » و الصواب « سَبْزوار » بالالف بعد الواو قال لسترنج (١) « . . . و على مسيرة اربعة ايام من غرب نيشابور فى رستاق بيهق ، مدينتا **سبزوار** و خسروجرد ، و بينهما فرسخ . **و سبزوار** اكبرهما ، وكانت تسمى هى نفسها فى العصور الوسطى بيهق . . . و اشار ياقوت . . . الى انّ « **سابزوار** » اصحّ تسمية للمدينة، و ان قالت العامّة « **سبزوار** »(٢)

قال فى الطبعة العشرين : « **سبكتكين** (ابن -) خلف اباه . . . ابى التنازل عن العرش لاخيه **محمد** الغزنوى فاكرهه على ذلك بالسلاح ، اشتهر بطيشه و تبذيره . . . » و قال المؤلف فى الطبعة الثامنة عشرة : « **سبكتكين** (اسماعيل بن -) زاحم اخاه **محمود** الغزنوى على العرش فنفى . . . كان سنيّاً ورعاً . له قصائد بالعربية و الفارسية . » نقول : يوجد هناك فرق شاسع بىن ماورد فى هاتين العبارتين فى الطبعتين المذكورتين فمن العبارة الاولى هنا يستفاد ان ابن سبكتكين اى اسماعيل كان قد جلس على‌العرش وابى التنازل عنه لاخيه ، و من الثانية يظهر عكس ذلك ، ثم ان اسم اخى اسماعيل ورد فى الطبعة العشرين **محمد** بينما انه ليس كذلك بل هو **محمود** الذى لقّب ب « سيف‌الدولة » و « يمين‌الدولة » **الغزنوى** و صفاته ايضاً فى العبارتين متناقضة

---

(١) بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٣٢

(٢) جاء فى معجم البلدان مانصه : (بيهق) . . . ناحية كبيرة وكورة واسعة ... تشتمل على ثلاثمائة واحدى و عشرين قرية . . . وكانت قصبتها اولا خسروجرد ثم صارت سابزوار و العامة تقول سبزور . . . » ج ٢ ص ٣٤٦ ، طبعة مصر ١٩٠٦

فجاء فی احديهما انّه کان سنيّاً ورعاً وفی الاخری انه اشتهر بطيشه و تبذيره و الحقيقة ان اسماعيل خلف اباه و جلس علی العرش وفقاً لوصية من ابيه ولكن لم يلبث ان اخاه نازعه فی الملك و غلب عليه بمساندة عمّه « بغراجق » ففی اول الامر اشركه فی الحكم ولكنه بعد قليل ساء ظنّه به فسجنه فتوفی اسماعيل فی السجن، وكان من عادته ان يصعد علی المنبر ويعظ الناس فی ايام الجمعة (١) و هذا يناسب ماورد فی الطبعة الثامنة عشرة من انه كان سنيّاً ورعاً .

قال فی الطبعة العشرين : « **سردريا** Syr - Darya : نهر فی جنوب غربی الاتحاد السوفياتی . . . » و الصواب « سيردريا » بالياء المثناة من تحت بعد السين المهملة و هو نهر سيحون و قال ياقوت (٢) فی وصفه انه نهر مشهور كبير بماوراء النهر قرب خجندة بعد سمرقند يجمد فی الشتاء حتی تجوز علی جمده القوافل و هو فی حدود بلاد الترك فكان الاحسن ان يُذكر اسمه الآخر « سيحون » الاسم الذی استعملها جغرافيو العرب وقال لسترنج « و اطلق العرب فی القرون الوسطی علی نهر اوكسس Oxus و نهر جكزرتس Jaxartes اسمی : جيحون و سيحون علی ولاء . . . و فی اواخر العصور الوسطی ، فی نحو من زمن الغارة المغولية ، كاد يبطل استعمال اسمی جيحون و سيحون فعرف نهر اكسس فی الغالب بـ « آمويه » او « آمودريا » اما جكزرتس فعرف بـ « سير دريا » (٣) .

قال المؤلف : « **السيجزی** (ابوسليمان) : فيلسوف تلميذ يحيی بن عدی ...» و الصواب « السجزی » باليسن بعدها الجيم و هو منسوب الی سجستان معرب « سگستان » التی هی اصل لكلمة « سيستان » الحالية كما نصّ عليه لسترنج

---

(١) دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ العلامة غلامحسين مصاحب، ج١ ص١٤٧

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموی ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٥ ص ١٩٢

(٣) بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٧٢

حيث قال : « سيستان ـ و سمتها المراجع العربية القديمة سجستان، من الاسم الفارسی سگستان (Sagirtan) ـ هی البلاد السهلية حول بحيرة زره . . . »(١)

قال المؤلف : « شكر كنج . . . هو فريدالدين مسعود ولی مسلمی الهند قيل عنه انه كان يحوّل الی سکّر التراب و الحصی و كل شيئ يأخذه فی فمه و سبب ذلك كثرة تقشفاته وصياماته . توفی فی ملتان . . . وكلمة شكر كنج معناها مخزن سکّر . » نقول : ان الكلمة ـ كمارأينا ـ مركّبة من « شكر »ای « السُّکّر » و « گنج » بالكاف الفارسية ای الكنز وكلاالجزئين فارسيّان و الكلمة بمجموعها تعنی « كنزالسکّر » او « مخزن السّکّر » وقد علمنا سبب ذلك امّا فی الطبعة العشرين فرُسم الجزء الثانی علی شكل « كبخ » و هذا ممّا لا معنی له وقد حدث ذلك من جرّاء تحوير مكان نقطتی النون و الجيم الاصلی و الظاهر انه خطأ مطبعی لم يتفطن له المساهمون فی الطبعة العشرين .

قال فی الطبعة العشرين : « شرح العقائد النسفية : لسعيد الدين التفتازانی . . . » والصواب « سعدالدين » بالسين فالعين فالدال وهومسعودبن عمر التفتازانی (٢) صاحب المؤلّفات الكثيرة منها « شرح العقائدالنسفية » ، « المطوّل »، « الارشاد » وغيرها ، فالمؤلّف فی الطبعة الثامنة عشرة تحت كلمة « التفتازانی » ذكر« سعدالدين » لقباً له ولكن فی الطبعة العشرين استبدلوا الصواب بالخطأ

قال المؤلف : « طوس مقاطعة فی خراسان شمالی شرقی ايران . من

---

(١) نفس المصدر ص ٣٧٢

(٢) روضات الجنات فی احوال العلماء و السادات تأليف المغفورله آميرزا محمد باقرالموسوی الخوانساری طبع حجر ص ٣٠٩ ، و جاء اللقب فی هذا الكتاب « سعد » بدون كلمة « الدين » و لذلك اشتهر التفتازانی فی ايران بـ« ملاسعدتفتازانی » .

مدنها **توقان** و طابران . . . » و الصواب « **نوقان** » بالنون فی اولهـا لا بالتاء المثناة من فوق ، کما رسمه المؤلف قال یاقوت [نوقان] بـالضم و القاف و آخره نون . احدی قصبتی طـوس لان طوس ولایة ولها مدینتان احدا هما طابران و الاخری نوقان . . . » (۱)

قال المؤلف : **ظفر نامه** : کتاب فی تأریخ تیمورلنگ . . . الّفه نظام الدین شاهی منه نسخة مخطوطة وحیدة فی المتحف البریطانی . . . » والصواب « **نظام الدین شامی** » وکان شاعراً ادیباً ، من اقدم المؤرخین للعصر التیموری ، عاش اواخر القرن الثامن و اوائل القرن التاسع للهجرة فی تبریز وسمّی نظام الدین شامی او شنب غازانی منسوباً الی « شام غازان » او « شنب غازان » وهی ناحیة فی جنوب غربی تبریز وفیها مقبرة غازان خان المغولی ،(۲) فطبع الجزء الاول منه بعنایة فلیکس تاور « Flix Tauer » فی المطبعة الا مرکیة فی بیروت سنة ۱۹۳۷ م (۳) و الجزء الثانی ایضاً طبع بعنایته فی براغ سنة ۱۹۵٦ فـی ثلثمائة و عشرین صفحة (٤)

قال المؤلف : « **عباس افندی** : ابن بهاء الله و رئیس البـابیین . . . » و الصواب انه خلف اباه وصار رئیساً **للبهائیین** لا رئیسـاً **للبابیین** و الحقیقة انه بعدما قتل میرزا السید علی محمد الشیرازی رئیس البابیین صارت البابیّة فرقتین : البهائیة والازلیّة وجاء « بهاءالله » ابو « عباس افندی » بتعالیم جدیدة

---

(۱) معجم البلدان لیاقوت الحموی ، طبعة مصر ۱۹۰٦ ج ۸ ص ۳۲۷

(۲) من السعدی الی الجامی تألیف المستشرق الانکلیزی المغفورلـه ادوار براون ترجمه و علق علیه الاستاذ العلامة علی اصغرحکمت، طبعة طهران ۱۳۲۷ هـ . ش . ص۳۸٦

(۳) نفس المصدر ص ۲۰۴

(۴) فهرست الکتب الفارسیة المطبوعة تألیف خان بابامشار ، طبعة طهران ۱۳۴۲ هـ . ش . ج ۲ ص ۲۴۹۵

اشتهرت بـ « التعاليم البهائيّة » فلم يكن ميرزا حسين علي النوري « **بهاء الله** » و لا ولده « عباس افندی » رئيسين للفرقة البابيّة بل كانا رئيسين للفرقة البهائية التی انبثقت من البابيّة (١)

قال المؤلف : « **عبدالقادر بن تجيبی** الحافظ المراغی : ولد فی **مراغا** (آذربيجان) . . . اعظم مؤلف ايرانی كتب فی فن الموسيقی . . . » والصواب **عبدالقادر بن غيبی** (٢). قال عبدالقادر نفسه فی مقدمة كتابه « مقاصد الالحان » مايلی : « . . . امّا بعد فان الاذهان المستقيمة و الطباع السليمة مايلة الی الموسيقی . . . و النفس والقلب والاسماع فی طرب والنای و العود والمزمار فی صحب . بنا برين مقدمه ، بنده فقير حقير (بناءاً علی هذه المقدمة ، فانا الفقير الحقير) اضعف عبادالله تعالی و احوجهم **عبدالقادر بن غيبی الحافظ المراغی** غفرالله ذنوبهما اين مختصر را در علم موسيقی تأليف كردم . . . (الّفت هذه الوجيزة فی علم الموسيقی) . . . » (٣) وجاء فی نهاية الكتاب مايلی : « . . . فرغ من تأليفه و تحريره اضعف عبادالله تعالی و احوجهم **عبدالقادر بن غيبی الحافظ المراغی** غفرالله ذنوبهما يوم الخميس ثانی عشر من رمضان المبارك فی سنة احدی و عشرين و ثمانمائة الهلاليّة . . . » (٤) فهذا ماورد فی مقدمة كتاب « مقاصدالالحان » و خاتمته حول اسم المؤلف و اسم ابيه ولكن نقل محقق الكتاب عن فارمر (٥) ان بعض الناس دعاه « ابن

---

(١) دائرةالمعارف الفارسية باشراف الاستاذ العلامة غلامحسين مصاحب ص ٣٦٠

(٢) مقاصد الالحان تأليف عبدالقادر بن غيبی الحافظ المراغی باعتناء الاستاذ الفاضل تقی بينش ، طبعة طهران ١٣٤٤ هـ . ش . ص ١٨ (من المقدمة).

(٣) نفس المصدر ص ١٤١

(٤) نفس المصدر ص ٣ ـ ٤ (من المتن) .

(٥) H. G. Farmer مستشرق انكليزی فی مقاله تحت كلمة عبدالقادر فی دائرةالمعارف الاسلامية فی الجزء المتمم .

عيسى ، ابن غنى ، ابن‌غينى ، ابن‌عينى » و كل ّذلك خطأ .

قال فى الطبعة العشرين : « **فتح على (آخوندزاده)** : اول كاتب مسرحى **تركى** ، الّف تمثيلات لمسرح تفليس . . . » و الصواب انه **ايرانى** وليس بتركى كما زعمه المؤلف و محققوالكتاب . هوميرزا فتحعلى بن ميرزا محمد تقى . كان ابوه عمدة فى قرية قرب « شَبِسْتَر » من اعمال تبريز من البلاد الايرانية . سافر فتحعلى آخوندزاده فى العاشرة من عمره (۱۲۳٦ هـ . ق) بمعيّة امّه من تبريز الى « اَرَسْباران » و منها الى قفقاسيا احدى المقاطعات فى امبراطوريّة المسكوب قديماً ،وصار مترجم اللغات الاسلامية فى مكتب لحميه . كان رحمه الله عالماً نحريراً يبدى آرائه القيّمة فى البحوث العلمية و الفلسفية و الدينية و كذلك يبيّن فى مقالاته المذكورة ما سبّب جهل ابناء وطنه وبالتالى ما سبّب شقاء هم و كان كثيراً مّا ، يندّد بالظروف الاجتماعية الراهنة فى ايران آنذاك و يشرح ماكان للحكم الاستبدادى من المساوئ و مع انه شغل المناصب المختلفة فى الحكم القيصرى فى روسيا لكنه كان يحبّ وطنه ايران حبّاً صادقاً طيلة حياته (۱)

قال المؤلف : « **فروخ‌سيار** (محمد) . . . سلطان دهلى التيمورى ... » و الصواب « فَرُّخ سِيَر » بدون الواو فى الجزء الاول و بدون الالف فى الجزء الثانى و كذلك بتخفيف الياء لا بتشديدها (۲) وذلك ان الجزء الاول فارسى وقد مرّبنا القول فيه عند الكلام على « فرّخى » الشاعر الايرانى فراجع . امّا كلمة « سِيَر » فهى عربية جمع « سيرة » .

قال فى الطبعة العشرين : **فيضى (فيض‌الله هندى)** . . . اديب ومفسر

---

(۱) قاموس معين الفارسى (قسم الاعلام) ص ۱۱

(۲) طبقات ملوك الاسلام تأليف ستانلى لين‌بول ترجمة عباس اقبال الاشتيانى ، طبعة طهران ۱۳۱۲ هـ . ش . ص ۲۹۷

ولد فی اکبر آباد (الهند) و توفی فیها ، له سواطع الالهام فی التفسیر . »
نقول : هو **ابو الفیض** فیضی لا فیض‌الله ، اخو الشیخ ابی الفضل الدکنی کان من ادباء الهند و من حاشیة جلال‌الدین اکبر شاه الخاصّة (۱)

قال‌المؤلف : « قباداً : اول ملوك الفرس من بنی ساسان . . . » و الصواب ان قباد لم یکن باول ملك من‌الملوك الساسانیین بل‌اول ملوك الفرس من بنی ساسان هو ارد شیر . قال فی‌البدء و التأریخ مانصّه : « . . . و اول من ملك من بنی ساسان اردشیربن بابك‌بن ساسان الجامع . . . » (۲)

قال‌المؤلف : « **قزل ارسلان** (عثمان بن یلد جز) : اتابك آذربیجان... » وجاء فی‌الطبعة العشرین « قزل‌ارسلان (عثمان) ابن **ایدلکز** . . . » والصواب مارسم فی الطبعة الثامنة عشرة بتقدیم اللام علی الدال لا بالعکس کما رسم فی الطبعة العشرین و الکلمة جاء ت فی‌الکتب المختلفة کالآتی (Ildgez) (۳) (Ildagez) .

قال‌المؤلف : « **قطب مینار** : برج من‌الحجر الاحمر واقع علی بعد ۱۸ کم من مدینة دلهی الجدیدة . . . » و الصواب « **قطب منار** » (٤) بدون الیاء فی

---

(۱) لغت نامه دهخدا (موسوعة دهخدا) الفارسیة ، طبعة طهران ۱۳۴۵ ه . ش . رقم ۱۲۱ ص ۳۶۶

(۲) البدء و التأریخ تألیف‌المطهر بن طاهر المقدسی و قدعنی بنشره وترجمته الی الفرنسیة ، المستشرق الفرنسی کلمان‌هوار ، طبعة فرنسا ۱۹۰۳ ج ۳ ص ۱۵۶

(۳) فی دائرة المعارف الفارسیة جاءت هکذا : « ایلدگز (ildgez) » وقال فی « برهان قاطع » «ایلدگز» بکسر الاول و الدال المهملة و الکاف الفارسیة وسکون الثانی و الثالث و جاءت فی قسم الاعلام من قاموس معین الفارسی علی شکل (ایلدگز) « ildagez »

(۴) سرزمین‌هند« البلاد الهندیة » تألیف العلامة علی اصغر حکمت ، من منشورات ←

الجزء الثاني لانه اسم مكان من النور امّا فى‌الطبعة العشرين فجاء على شكل « **ميناز** » بالزاى المعجمة فى آخره و هو خطأ آخر .

قال فى الطبعة العشرين : « **قم** : مدينة فى **غرب** ايران . . . » نقول : ان هناك منطقة واسعة فى ايران الوسطى (۱) و الغربية قد سمّاها البلدانيون القدماء باسم « الجبال » و هى التى تحدهاشرقاً خراسان و غرباً آذربيجان و شمالاً سلسلة جبال البرز و جنوباً فارس و خوزستان و الطقس فيها معتدل كل الاعتدال و اشتهراهاليها بسلامة الاجسام و صباحة المنظر و بالجملة فان منطقة الجبال كانت تشتمل على البلاد التالية : اصفهان، كاشان، قم ، ساوه لُرسْتان ، همذان ، قزوين ، زنجان وكرمانشاه (قرميسين) و لمّاتعتبر« قم» منطقة فى الجبال و تقع بعض مناطق الجبال غربى ايران ، ظنّ المساهمون فى الطبعة العشرين ان قم من مناطق الجبال التى تقع غربى ايران بينما انه‌ليس كذلك بل تقع فى‌ايران الوسطى .

قال فى الطبعة العشرين : « **قابوس** : ابن اسكندر بن وشمجير . . . له قابوس نامه او « **مرآة الملوك** » . . . » نقول : الحقيقة انه لم يوجد هذا الاسم اى « مرآة الماوك » لكتاب « قابوسنامه » فى اى مصدر من المصادر و مع ان الكتاب طبع‌عدة مرّات فى ايران و الهند و اروبا بعناية العلماء (۲) و حقّقه الكثيرون من الاساتذة الكبار ، فلم يجعل احد منهم عنوان « مرآة

← جامعة طهران ۱۳۳۷ ه . ش . ص ۴۷ ، و جاءت الكلمة فى‌هذا الكتاب « منار قطب » بتقديم « منار » على « قطب » .

(۱) قاموس معين الفارسى (قسم الاعلام) ص ۴۲۵

(۲) بحث در بارهٔ قابوس‌نامه (البحث حول قابوس‌نامه) تأليف الدكتور امين عبدالمجيد بدوى ، طبعة طهران ۱۹۵۶ ص ۸۷ – ۸۸

الملوك » لهذا الكتاب بل سمّاه الكل « قابوسنامه » (١) نعم، و اصل العلامة المغفورله سعيد نفيسى : قوله « . . . و الظاهر ان اسم الكتاب الحقيقى هو « نصيحة نامه » مأخوذاً عن قول مؤلّفه حيث يقول : « اين نصيحت نامه ... را بر چهل وچهار باب نهادم » (٢) (جعلت لكتاب النصيحة هذا اربعة و اربعين باباً) و مما يؤيّد ذلك ان المستشرق فراى نشر مقالين حول نسختين مخطوطتين لقابوسنامه و جعل عنوان احدهما « كتاب النصيحة لكايوس بن اسكندربن وشمگير » (٣)

قال فى الطبعة العشرين : « **القمى** (عباس محمدرضا) فقيه و اصولى له سفينة البحار . . . » و الصواب عباس بن محمدرضا (٤) و المعهود فى هذه الاسماء التى توضع بين الهلالين انها اسماء اصحاب الترجمة الشخصية لا مرفقة باسماء آبائهم كما نرى ذلك فى مايلى: **القلقشندى** (احمد) (٥) و عندما ارادوا ان يذكروا اسماء الآباء ايضاً، يضيفون كلمة « ابن » و يقولون مثلاً : القُرْطُبى (غريب بن سعيد ـ الطبيب) (٦) امّا فيما نحن فيه فلا يدرى انّ « محمد رضا » اسم متمم لاسم صاحب الترجمة الشخصى ام هو اسم ابيه ؟

قال فى الطبعة العشرين : « **كازرون** : مدينة فى غربى ايران . . . » و الصواب انها من المدن الجنوبية فى ايران و تقع فى لواء فارس جنوبى ايران.

---

(١) قابوس‌نامه بتحقيق العلامة المغفورله سعيد نفيسى ، طبعة طهران ١٣٤٢ هـ . ش ص ٤٠

(٢) نفس المصدر و نفس الصفحة

(٣) « البحث حول قابوس‌نامه » تأليف الدكتور امين عبدالمجيد بدوى ص ٩٩-١٠١

(٤) منتهى الامال تأليف المغفورله الشيخ عباس القمى، طبعة طهران ١٣٣٨ هـ . ش ج ١ ص ٢

(٥) المنجد الطبعة الثامنة عشرة (قسم الاعلام) ص ٤٢٢

(٦) نفس المصدر ص ٤١٠

قال فی الطبعة العشرين « **كامران شاه درانی** : آخر ملوك آل سدوزای فـی افـغانستان . . . عـلی ايامه حاصر **قاجار** ملك ايران مدينة هـراة . . . » والصواب ان « قاجار » اسم السلالة و ليس اسماً لملك من الملوك القاجارية الشخصی و لذلك لا يفهم من عبارة المؤلّف ايّـهم حاصر مدينة هراة ؟

قال فی الطبعة العشرين : **كرنال** [Karnal] مديـنة فـی شمال غـربـی الهند . . . فيها انتصر **نادرشاه** علی **محمد** شاه التتر **آخر** ملوك المغول فـی دلهی . . . » و الصواب ان محمد شاه لم يكن آخر ملوك المغول فی دلهی بل «**بهادرشاه الثانی** » (١)

قال فی الطبعة العشرين : **كلج ارسلان**: اسم بعض السلاطين السلاجقة ... تحالف مع الاتراك (الدانيشمانديّة) ضد الصليبيين . . . » والصواب « قِلِج » بالقاف و هو اسم تركی بمعنی السيف (٢) ففی المؤلّفات الفارسية و العربية تكتب الكلمة ـ كما قلنا ـ بالقاف و بما ان القاف تكتب بالحروف الافرنجيّة علی شكل « Q » او « k » بنقطة تحتها كما فی دائرة الـمعـارف الاسلامية، ظن المؤلف و الباقون انهـا الكاف بينما انه ليس كذلـك ـ امـا كـلمـة « الدانيشماندية » فهی فارسية تـركبت من « دانش » ای العلم و « مند » ای الصاحب و آخرها ياء النسبة و التاء، و الكلمة منسوبة الی مؤسس هذه الفرقة الذی سمّی « امير دانِشْمَند » فيجب ان تكتب علی شكل « الدانشمنديّة » لا « **الدانيشماندية** » كما رُسم فی الطبعة العشرين .

---

(١) طبقات ملوك الاسلام تأليف ستانلی لين بول ترجمة عباس اقبال الاشتيانـی ، طبعة طهران ١٣١٢ ه . ش . ص ٢٩٨ ، دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ العلامة غلامحسين مصاحب ج ١ ص ٤٧٥

(٢) نقل المغفورله العلامة دهخدا فی « موسوعته » فی حرف القاف هذا المعنی عن قاموس دزی (ج ٢ ص ٣٩٢) .

قال فی الطبعة العشرين : «كنبو (**عناب‌الله**) اديب ومؤرّخ ايرانی ... له « **بهاری دانیش** » و « تاریخی دلکوشا » و الاخير تأريخ عام ينتهی بعهد شاهجهان . . . » و الصواب « **عنايت الله** » (١) لا « **عناب‌الله** » امّا قوله « . . . له **بهاری دانیش** . . . » فالصواب فيه « **بهاردانش** » و الكلمة مركبة من « بهار » ای ربيع و « دانش » ای العلم وكلا الجزئين فارسيّان امّا قوله **تاريخی دلكوشا** » فقد سبق لنا القول فيه .

قال فی الطبعة العشرين : **كيخسرو** : اسم ثلاثة ملوك من بنی سلجوق فی آسية الصغری . . . » كيخسرو الاول وكيخسرو الثانی . . . و كيخسرو الثالث . . . » نقول : لم يُذكر هنا اسم كيخسرو الملك الثامن من السلالة الكيانية (٢) بينما ان له موضعاً فی الاعلام و الصورة التی كتبت بجانبهاعبارة « كيخسرو و الندماء » فی هذه‌الصفحة فمن‌الممكن ان تكون لكيخسروالملك الكيانی الآنف الذكر الذی حفّت شخصيته بالاساطير فيتصور ان الصورة نقلت من « الشاهنامه » و هی تصوّر كيخسرو فی موقف من مواقفه مع ندمائه و اذا فرضنا ان الصورة تتعلق بكيخسرو السلجوقی فی مجلس مع ندمائه ، فلاندری ايضاً انها بایّ منهم تتعلق؟ لانه يوجد هناك ثلاثة ملوك من‌السلجوقيين فی آسية الصغری كل منهم يسمی «كيخسرو » .

قال فی الطبعة العشرين : « **لاهوری** (عبدالحميد) . . . له بادشاه نامه و هو تاريخ **شاهجان** الهندی . . . » و الصواب « **شاهجهان** » لا « شاهجان » و قد مرّبنا البحث فی ذلك .

قال فی الطبعة العشرين : **محمدشاه** آ ثانی ملوك السلالة **البهمانية** فی

---

(١) فهرست الكتب الفارسية المطبوعة تاليف خانبا با مشار ، طبعة طهران ١٣٤٢ ج ٢ ص ١٨٨٨

(٢) الدولة الكيانية تأليف المغفورله المستشرق الدانماركی آرثور كريستنسن ترجمة الاستاذ العلامة الدكتور ذبيح‌الله صفا ، طبعة طهران ١٣٣٦ ص ١٣٣

الدكن . . . » و الصواب « البهمنية » (١) بدون الالف و الكلمة منسوبة الى « بَهْمَن » و قد سبق لنا الكلام فيه .

قال فی الطبعة العشرين : **مرداويج بن زيار** (ابوالحجاج) مؤسس سلالة بنی زيار . . . اصبح سيدالرّی وطبارستان . . . » و الصواب « طَبَرِسْتان » لا « طبارستان » و قد اصاب المؤلف فی الطبعة الثامنة عشرة حيث قال « . . . بسط سيادته علی الرّی و طبرستان . . . » .

قال فی الطبعة العشرين : **المكتبة الجغرافية العربية** : عنوان مجموعة مؤلّفات للجغرافيين العرب اعتنی بنشرها دی غويه وغيره من المستشرقين . . . اهمها ...«التنبيه و **الاشراق**»للمسعودی...» و الصواب « التنبيه و **الاشراف** » بالفاء (٢) لا بالقاف والحقيقة ان الخطأ راجع الى صاحب معجم المطبوعات حيث عدّ مؤلّفات المسعودی وقال « . . . **التنبيه والاشراق** - طبع باعتناء دی غويه (من ضمن المكتبة الجغرافيّة) ليدن ٤/١٨٩٣ ص ٥٠٨ و نقله الی اللغة الفرنسية الاستاذ كارادی فو . » (٣) و لمّا كان هذا المعجم من مصادر المساهمين فی الطبعة العشرين نسخوا عنه اسم كتاب المسعودی ولم يراجعوا المصادر الاخری للبحث عن اسمه الحقيقی و لذلك ارتكبوا ما ارتكبه صاحب معجم المطبوعات.

قال فی الطبعة العشرين : « **المعلم الثالث** : انظر ميرمحمد باقر الاسترابادی

---

(١) طبقات ملوك الاسلام تأليف ستانلی لين بول ترجمة عباس اقبال الاشتيانی، طبعة طهران ١٣١٢ هـ . ش . ص ٢٨٦ - ٢٨٧

(٢) روضات الجنات فی احوال العلماء و السادات تأليف المغفورله آميرزا محمد باقر الموسوی الخونساری ، طبع حجر ص ٣٨٠

(٣) معجم المطبوعات العربية و المعربة تأليف يوسف اليان سركيس ، طبعة مصر ١٩٢٨ ج ٢ ص ١٧٤٤

نقول : القارئ لايجد شرحاً في الموضع الذي ارجعوه اليه و بالتالي يصير حائراً الى اين ينظر ليحصل على ترجمة المعلم الثالث ، و المساهمون في هذه الطبعة جاؤوا بترجمة للمعلم الثالث في حرف الدال عند الكلام على **داماد** بدلاً عن ذكره في حرف الميم « ميرمحمد باقر الاسترابادى » حسب اشارتهم كما سبق آنفاً .

قال في الطبعة العشرين : « منصوربن نوحاً (ابوصالح) اميرخراسان... حارب بني **زياد** . . . » والصواب « بني زيار » بالراء المهملة في آخر الجزء الثاني لا بالدال المهملة كما رُسم و آل زيار هم سلالة من الملوك الذين حكموا ايران من اوائل القرن الرابع الى منتصف القرن الخامس للهجرة و مرداويج بن زيار هو الذي اسّس هذه السلالة الايرانية .

قال المؤلف : « **مانوشهر بن اريج** : بطل اسطورى . . . قتل عمّاه سالم و طور اباه فنقم عليهما . . . » نقول : نحن و ان مرّ بنا هذا البحث سابقاً و علقّنا على ما قاله المؤلف هناك لكن الآن نريد ان نضيف كلمة الى ما قلناه و هي ان بعض المؤرّخين و غيرهم اعتقدوا ان « منوجهر » لم يكن ولد ايرج مباشرةً بل على مانقل عن الشاهنامه انه كان ابناً لبنت ايرج (١) و ذكر الطبرى في تأريخه نسب « منوجهر » وعدّه من اعقاب ايرج (٢) و مارواه الطبرى من شجرة النسب لمنوجهر هو اقرب من غيره الى شجرة النسب التي ذكرت له في « بندهشن » (٣) في الفصل الثاني و الثلثين .

(١) فن الملاحم في ايران تأليف الاستاذ العلامة الدكتور صفا ، طبعة طهران ١٣٢٤ هـ . ش . ص ٤٧٤

(٢) نفس المصدر ص ٤٧٧

(٣) بندهشن (bundahishn) اى سفر التكوين و هو كتاب باللغة الفهلوية و ملخص من الافستا الساسانية و من زند ، يبحث عن خلق العالم و ما قيل من الروايات الاسطورية في هذا الشأن وكذلك يبحث عن الامور الطبيعية و غيرها .

قـال المؤلف : « **الميدانى** (احمد ـ النيسابورى) : اديب و مؤرّخ . اشتهر بمعرفة اخبار العرب و امثالهم . . . له (فيها) « **السامى فى الاسامى** » فى الشرعيات و العلويّـات و السفليّـات . . . » نقول : هذا التعريف لا يهدى القارئ الى ما هو المقصود من هذا الكتاب و انه فى ایّ موضوع هو ؟ فعند ما يقرأ « . . . فى الشرعيات و العلويـات و السفليات . . . » يخيّل اليه ان المؤلّف قد بحث فيه عن الاحكام الشرعية وغيرها او يظن انه موسوعة تبحث عن مختلف الاشياء بينما ان الكتاب هو قاموس (عربى ـ فارسى) و معجم من المعاجم باللغتين العربية و الفارسية و لكنه يختلف عن سائر القواميس من حيث ان الّمؤلف رتّب الكلمات فيه حسب المواضيع لا بحسب حروفها فى الاوائل او فى الاواخر فالطالب يمكنه ان يجد الكلمة المقصودة مع كل ما يتعلق بها فى بابها الخاص المفرد لها . قال الميدانى : « . . . وسمّيته بالسامى فى الاسامى وجعلته اربعة اقسام ، القسم **الاول** فى الشرعيات وماينا سبها **الثانى** فى الحيوانات و ما ينضاف اليهـا **الثالث** فـى العلويّـات **الرابع** فى السفليات يشتمل كل قسم على ابواب و فصول ملتقطة من عدة كتب اصول . . . » (١) فللقسـم الاول خـمسـة ابـواب و للقسـم الثـانـى سبعـة و عشـرون بـابـاً و للقسم الثـالـث خمسـة ابواب و للقسم الرابع ستة ابواب و من اراد تفاصيل عن هذه المواضيع و الابواب و الاقسام فليرجع الـى مقدمة الكتاب .

قال فى الطبعة العشرين : « **ناصرى خسرو** :شاعر من بلخ...له « ديوان » و« **سعادة نامه** » و فيهمـا يـعبّر بـالشعر عن آرائه الدينية . » و الصواب « ناصر

---

(١) السامى فى الاسامى تأليف ابى الفتح احمدبن محمد الميدانى ، طبعة طهران بطريقة الاوفست عن نسخة مخطوطة محفوظة فى مكتبة ابراهيم باشا و يرجع تأريخ كتابتها الى ٦٠١ هـ . ق . من منشورات « بنياد فرهنگ ايران » (مؤسسة الثقافة الايرانية)

خسرو » كما بيّناه غير مرّة من ان المضاف فى اللغة الفارسية اذا لم تكن فى اخره الف او واو يكسر الحرف الآخر منه و لكن المؤلف و المساهمون فى هذه الطبعة بما انّهم يراجعون المصادر الافرنجيّة وانّ الكسرة تكتب هناك على شكل « i » ظنوا انّها ياء فكتب كلهم الاسماء المضافة فى اللغة الفارسية بياء فى آخرها كما رأينا ذلك مراراً فى اثناء الكتاب . امّا « سعادة نامه » فهى مزدوجة بالفارسية نسبها بعضهم الى ناصر خسرو القبادياني الشاعر الايرانى المشهور و طبعت مشفوعة بديوانه فى طهران و قال بعض آخر هى لناصر الدين خسرو الاصبهانى الذى توفى سنة ٧٣٥ ه . ق . و الذى انتحل اسم « شريف » فى اشعاره و ممّا يؤيّد ذلك ان هذا الاسم اى « شريف » جاء فى نهاية اشعاره فى « سعادة نامه » (١) و الخلاصة ان المؤلفيّن التبس عليهم الامر فزعموا ان ناصر الدين خسرو الاصبهانى هو نفس ناصر خسرو العلوى الاسماعيلى القبادياني و صار الامر مشتبهاً عليهم فى نسبة المزدوجة « سعادة نامه » الى هذا او ذاك . و جاء فى كشف الظنون مانصّه : « سعادت نامه - فارسى منظوم لناصر خسرو الاصبهانى المتوفى سنة ٤٣١ (٢) فكما رأينا فانه يوجد هناك خلاف ايضاً فى زمن وفاة هذا الشاعر فمنهم من يرى انه توفى فى القرن الثامن و منهم من يعتقد انّ وفاته كانت فى القرن الخامس للهجرة .

---

(١) سبك شناسى (علم الاساليب) كتاب الفه المغفورله محمد تقى ملك الشعراء بهار الاستاذ بجامعة طهران سابقاً فى اساليب النثر الفارسى فى ثلاثة اجزاء فيواصل كلامه فى الهامش قائلا : « . . . و الاخرون ايضا اشتبه عليهم الامر كما اشتبه على « دولتشاه » صاحب كتاب تراجم الشعراء فى كتابه المسمى « تذكره دولتشاه »، و نشروا « سعادة نامه » فى نهاية الديوان لناصر خسرو العلوى القبادياني و لم يتفطنوا - رغماً ممانعرف فيهم من الفضل و الذوق السليم - الى ان اسلوب « سعادتنامه » يختلف عن اسلوب ناصرخسرو القبادياني اختلاف الارض و السماء . . . » ج ٣ ص ١٨٩ ، طبعة طهران ، ١٣١٩ ه . ش .

(٢) كشف الظنون تأليف حاجى خليفة ، طبعة استنبول ١٩٤٣ ج ٢ ص ٩٩٠

قال في الطبعة العشرين : « ناصرالدين : ولد نحو (١٨٣١) شاه ايران (١٨٤٨ ـ ١٨٩٦) حاول احتلال هراة، انتشرت البهائية فيعهده ، اغتيل . » و بعد ٥ اسطرجاء مايلى : « ناصرالدين شاه (١٨٣١ ـ ١٨٩٦) ولد فيطهران عاهل ايران منسلالة قاجار (١٨٤٧) تجول في اوروبا اغتاله احدالبابيين . » و الصواب انهما ليسا الاّ شخصاً واحداً و هو « ناصرالدين شاه القـاجارى » الذى ولد لست خلون من صفر سنة ١٢٤٧ (١) هـ . ق . و توفـى فى سنة ١٣١٣ هـ . ق . بعد ان ملك ايران لمدة تسع و اربعين سنة .

قال في الطبعة العشرين : « النسوى (محمد) . . . لـه « سيرة السلطان جلالالدين منكبرتى بن السلطان تكش » . نقول : ان السلطـان جلالالـديـن خوارزمشاه لم يكن ابن تكش بل ابن علاء الدين محمد و هو ابـن تكش فعلى هذا الاساس يكون جلالالدين حفيداً لـ « تكش » لا ابناً له (٢)

قالالمؤلف : نظام شاهى : اسم مستعار للمؤرّخ الفارسى خورشاه بن قوباء الحسينى . ولد فى العراق العجمى . رافق شاه طهماسب الصفوى فى حملته الى بلاد الكرج و شيروان . . . له « تاريخى ايلشيبى نظام شاه » فيه مذكرات طهماسب . . . » نقول : هو خورشاه بن قباد الحسينى العراقى لا « خورشاه بن قوباء » وكان مؤرّخاً فى بلاط برهان نظامشاه الذى ملك فى (احمدنگر) «الهند» فهذا المؤرّخ عيّنسفيراً لدى بلاطالشاه طهماسبالصفوى فى قزوين ولذلك سمّى « ايلچىنظامشاه » اىسفير نظامشاه لانكلمة «ايلچى» بالتركية تعنى « سفير » و تعرّب الى « ايلشى » ، فهوالّف كتـاباً فىالتأريخسمّى

(١) تأريخ بيدارى ايرانيان (تأريخ تيقظ الايرانيين) تأليف ناظم الاسلام الكرمانى، طبعة طهران ١٣٣٢ هـ . ش . ج ١ ص ١٠٠

(٢) طبقات ملوك الاسلامتـأليف ستانلى لين بول ترجمة المغفورله عبـاس اقبـال الاشتيانى ، طبعة طهران ١٣١٢ هـ . ش . ص ١٦٠

« **تأريخ ايلشي نظام شاه** » اى تأريخ سفير نظامشاه فقوله « تـاريخى ايلشيبى نظام شاه . . . » يجب ان يصلّح الى « تـأريخ ايلشى نظام شاه » (١) . امـّا قوله « . . . فى حملته **الى** بلاد الكرج . . . » فالصواب فيه ان يـكون « فـى حملته **على** بلاد الكرج . . . » لان حمل يتعدى بـ « على » اذا اريـد الكـرّ علـى العدّو و غيره .

قال المؤلف : « **نظامى حسن (صدرالدين)** ولد فـى نيسابور . مؤرخ ايرانى . . . له « **تاج المآثر فى تأريخ** » نقول : هو **تاج الدين** حسن نظامى النيشابورى الدهلوى (٢) و لـذلك سمـى كتابه « تاج المآثـر » فلم يكن لقبه « صدرالدين » كما توهم المؤلف . امـّا كتابه « تاج المآثر » فهو و ان اشتمل على تأريخ ملوك دهلى و يعتبر من المصادر الهامـّة فى قسم من تأريخ الهند لكن عنوان الكتاب هو « تـاج المآثر » لا غير ، والمؤلف اخطـأ حيث ادخل عبارة « فى تاريخ » ضمن اسم الكتاب .

قال فى الطبعة العشرين : **الهجرة الاولى** : هى هجرة **النبى** من مكـة الى بلاد الحبشة . » نقول : ان محمداً لم يهاجر الى الحبشة و انما المسلمون هم الذين هاجروا اليها حسب اشارة الرسول . جاء فى الكامل مانصـّه : « و لمـّا رأى رسول الله ما يصيب اصحابه من البلاء ، و ما هو فيه من العافية بمكانه من الله عزوجل و عمه ابى طالب و انه لا يقدر على ان يمنعهم قال : لو خرجتم الى ارض الحبشة . . . فخرج المسلمون الى ارض الحبشة مخافة الفتنة وفراراً

---

(١) تأريخ النظم و النثر فى ايران و فى اللغة الفـارسية الى نهاية القرن العاشر للهجرة تأليف المغفورله الاستاذ العلامة سعيد نفيسى ، طبعة طهران ١٣٤٤ هـ . ش ج ١ ص ٣٥٥

(٢) دائـرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ العلامة غـلامحسين مصـاحب ، طبعة طهران ١٣٤٥ هـ . ش . ج ١ ص ٥٩٠

الى الله بدينهم . فكانت اول هجرة فى الاسلام . فخرج عثمان بن عفان وزوجته رقية ابنة البنى معه و ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة و أمرأته معه سهلة بنت سهيل و الزبيربن العوام و غيرهم تمام عشرة رجال و قيل : احد عشر رجلاً و اربع نسوة . . . و بلغ الخبر من بالحبشة من المسلمين ان قريشاً اسلمت فعاد منهم قوم و تخلف قوم . . . و اقام المسلمون بمكة يؤذون ، فلمّا رأوا ذلك رجعوا مهاجرين الى الحبشة ثانياً فخرج جعفربن ابى طالب و تتابع المسلمون الى الحبشة ، فكمل بها تمام اثنين و ثمانين رجلاً و النبى مقيم بمكة يدعو الى الله سرّاً و جهراً . . . » (١) فكما رأينا فان النبى اقام بمكة ولم يخرج منها ولم يهاجر الى الحبشة لا فى المرة الاولى و لا فى المرة الثانية .

قال فى الطبعة العشرين : الهجويرى : انظر : الجلالى (على) . »

نقول: ان المساهمين فى هذه الطبعة ارجعوا القارئ من الهجويرى الى الجلالى و من الجلالى الى « داتاكنج لاهورى » و من « داتاكنج لاهورى » مرة ثانية الى « الجلالى » (على) ولم يأتوا بكلمة فى شرح هذه الاسماء الثلاثة لا تحت كلمة « الهجويرى » ولا تحت كلمة «الجلالى » ولا تحت « داتاكنج لاهورى » .

قال فى الطبعة العشرين : **يزد** :مدينة فى ايران. ..سكانها زرادشتيون... »

نقول : ليس كل سكانها زرادشتيين بل هى مدينة اسلامية و يبلغ عدد سكانها ٢٨١١٥٨ نسمة، عدد المسلمين ٢٧٤٥٨١ عدد اليهود ٦٥٧ عدد الزرادشتيين ٤٩٣٣ عدد الارمن ٣٢ عدد الاشوريين ٥ و سائر المسيحيين ٣٣ و تبّاع بقية الاديان و

---

(١) الكامل فى التأريخ تأليف ابى الحسن على بن ابى الكرم محمدبن محمدبن عبدالكريم بن عبدالواحد المعروف بابن الاثير الجزرى الملقب بعزالدين المتوفى سنة ٦٣٠ هـ . ، طبعة مصر ١٣٤٩ هـ . ق . ج ٢ ص ٥١ و ٥٢ و ٥٣

من لم يصرّحوا بمذهبهم ٩١٧ شخصاً (١) فما جاء فى هذه الطبعة يخالف ما فى الاحصاء آت الايرانية بل و يخالف ايضاً ما جاء فى الـطبعة الثامنة عشرة من المنجد فى الادب والعلوم حيث قال المؤلف : « **يزد** :مقاطعة فى ايران... سكانها ٦٠٠٠٠ **اكثرهم** من تباع زرادشت . . . » فكمـا علمنا فان سكّـان يزد ليسوا بزرادشتيين لا جميعهم و لا اكثرهم بل قليل منهم من تبّاع زرادشت كما اشرنا اليه آنفاً ولكن هنا يبقى شيئ واحد وهوان ما جاء فى الطبعة الثامنة عشرة حول مذهب السكّـان فى يزد اقلّ خطاءاً ممّـا جاء فى الطبعة العشرين .

---

(١) الاحصاء العام لسنة ١٣٤٥ هـ . ش . من منشورات منظمـة التخطيط والاعمار، مركزالاحصاء الايرانى ، طبعة طهران ١٣٤٥ هـ . ش . ص ٢٣

فهرست الموضوعات

الصفحة

الصفحة

the year of Cyrus the Great, affords us the opportunity to study the great role the Persian kings have played during these 25 centuries in supporting and encouraging Persian men of science and letters which has resulted in the fact that Iran has always been the centre of learning and the propagator of knowledge.

Now, the University Of Isfahan in fulfilment of one of its many debts to society has asked Dr. Kamal Moosavi to prepare the present text on «The Appendices of **Al-Munjid**» Dr. Moosavi has received his Doctorate in Islamic Studies from the University of Tehran and, at the moment, he holds the position of Assistnt Professor in the Faculty of Letters and Human sciences at the University of Isfahan. With great diligence and with admirable critical ability he has discussed the mistakes relating to Persian arts, sciences, geography, history or any other Persian topic which is contained in « The Appendices of **Al-Munjid**, » so that the future editions of this valuable work may be duly corrected.

The University of Isfahan does not claim that the present work is final or definitive, but according to the saying « lack of perfection should not prevent one from trying » it has undertaken its publication and sincerely hopes that this work will be the forerunner of many such works in future.

Dr. Ghasem Motamedi
Chancellor
University of Isfahan

One of the sources through which the Arabic language and the Islamic learning have been introduced to the world is the **Al-Munjid** which was first published in Leba - non in 1908 and which has since gone through numerous editions with many words and corrections added each time.

In the same way that European scholars published their literary and scientific works in Latin, ever since the rise of Islam, Persian scholars have written most of their works in Arabic which was the **lingua-franca** of the Islamic world, In fact, some Persian scholars like Sibawaih were themselves the founders of Arabic grammar and linguistics, and laid the foundations of many branches of Islamic learning. Therefore, it is extremely difficult to make a distinction between Persian and Islamic sciences. Many Persian scientists, historians and medical scholars wrote their books in Arabic and came to be known as Arabs, while they were born and bred in Iran.

Every nation has the right to scrutinize the reference books and the dictionaries written in a foreign language bearing upon the history, geography or other aspects of its country, to correct the occasional mistakes which might have occurred, so that the later editions might be improved. This has nothing to do with racial or national prejudices, but the aim is purely for thesake of elimination of mistakes.

This year (1350 A. H. S.) which is the anniversary of the 2500 years of Persian monarchy, and which is called

Isfahan University Press

A Critical Study and Analysis

of

"The Appendices of Al-Munjid"

by

Kamal Moosavi, Ph. D.

Assistant Professor in Arabic

Faculty of Letters

University of Isfahan

September, 1971